

العدد ٣٥٦ — السنة التاسعة
الخميس ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٣٨
Al Gamiaa N 356

في هذا العدد :

كلمة المحرر

رجل فى صفحة
محمد شراره باشا
من أسرار الدول
صفحات من مذكرات المسيو ارستيد بريانه
التاريخ فى سير ابطاله
الذئب الاغبر مصطفى كمال

انوار المدينة
افلام الاسبوع

الجامعة

الخميس ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٣٨
الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

السنة التاسعة — العدد ٣٥٦
صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم ٤٢
عمارة زغيب تليفون ٤٣٠٢٨

شيء عن النزاهة السياسية

النحاس باشا يدفع ثمن توليه الحكم بلا برنامج

تحدثنا في هذا المكان من العدد الماضي من الجامعة عن خطأ المعارضة فى مهاجمتها الوزارة الحالية مهاجمة جوفاء. مبهمة غامضة «عايمة» لا تستند الى بيانات وأرقام

وقد دللنا على ذلك بأن النحاس باشا زعيم الحزب المعارض للحكومة الحالية لم يجد شيئا يهاجم به الوزارة الحالية الا اعتباره انفصال الدكتور احمد ماهر والنقراشى باشا والدكتور حامد محمود مروقا من الوطنية وخيانة للقضية المصرية. كأن الوفد المصرى ليس حزبا سياسيا المفروض أن يكون له برنامج واضح محدد وانما هو جمعية سرية من الجمعيات التي لا يعرف الناس عن مبادئها شيئا والتي تحتفظ بأسرارها وتكتفي بأن تصم الخارجين عليها بوصمة الخيانة

ولكن يظهر أن النحاس باشا معذور بعض الشيء فى تعمده عدم مهاجمة مشروعات القوانين التى تقدمت بها الوزارة الحالية إلي البرلمان. ومشروعات الاصلاح التى تمضي الوزارات المختلفة تحت ظل الحكم الحالي في تنفيذها لان النحاس باشا نفسه لم يتول الحكم مرة واحدة من المرات الثلاث التى تولاه فيها وفى يده برنامج يتقدم به الى الشعب لتنفيذه

ولعل موقف النحاس باشا الاخير من مشكلة استعمار اليهود المفروض على عرب فلسطين مثل من الامثلة التي تقطع فى الدلالة على أن زعيم المعارضة فى مصر انما يتحمس فى الدفاع عن فكرة ما لا لأنها تدخل فى نطاق برنامج معين يؤمن به بل لان شهوة مهاجمة الوزارة التى يعارضها تملي عليه ذلك الدفاع!

فالنحاس باشا الان ينعى على اليهود عبثهم بحقوق العرب. ويصب جام غضبه علي انجلترا لانها مكنت للاستعمار اليهودى ذلك العبث الاثيم

ولكن النحاس باشا ينسي أنه تولى الحكم ثلاث مرات، وكان فى كل مرة منها يتولى وزارة الداخلية. وهى الوزارة المشرفة على ادارة الامن العام ومصلحة الصحافة. فلم يتنبه الى أن هناك عشر صحف يومية وأسبوعية يهودية تصدر فى القطر المصري بين سمع الحكومة المصرية وبصرها ويتداولها الناس علنا. فيقرأون فيها دعاية واسعة النطاق لفكرة الوطن القومي اليهودي وتنديدا مرا بالعرب الفلسطينيين وبكل من يهب للدفاع عنهم

أجل!

عشر صحف يومية واسبوعية. تصدر فى القاهرة والاسكندرية. بعضها يحمل اسماء يهودية صارخة تحته «الصوت اليهودى» فى الاسكندرية و(الكراسة اليهودية) و(اسرائيل) فى القاهرة. والبعض الآخر يملكه اسرائيليون. ويحرره اسرائيليون ويموله اسرائيليون.

اننا أول من يعرف أن الدستور المصري يبيح لكل الطوائف المصرية ان تباشر تعاليمها الدينية وأن تدعو اليها بكل حرية ولكن النحاس باشا الذى وقف ذات يوم فى مجلس النواب المصري يصرح بأن دولة أجنبية تمد محاميا شابا يصدر صحيفة مصرية هى صحيفة «مصر الفتاة» بالمال ليعمل ضد مصلحة الوطن المصرى فلما لفت بعض النواب نظره الى خطورة ذلك التصريح الذى قد يلوث سمعة صحفي متعلم برىء اجاب بانه كوزير للداخلية قد اكدت له تحريات ادارة الأمن العام صحة ما ورد في ذلك التصريح!

— النحاس باشا لم يكلف نفسه مؤونة البحث عن الهيئات التي تستطيع أن تمول عشر صحف يهودية تصدر فى عاصمتى القطر وتتحدى شعور خمسة عشر مليونا من المصريين يعطفون على قضية عرب فلسطين والذين يجمعون بدافع شرقيتهم وجوارهم وانسانيتهم الاعانات لتضميد جروح شهداء الثورة الفلسطينية ولاغاثة أهالي قتلاهم ثلاث مرات تولى النحاس باشا الحكم فيها

فلم يعرف لحساب اية دولة اجنبية تعمل هذه الصحف اليهودية العشر؟ وكم من بينها يملكه يهود مصريون وكم يملكه يهود أجانب؟ وكيف يستساغ ان يصدر ذلك العدد الكبير من الصحف للتعبير عن رأى طائفة هي اقلية صغيرة بين الطوائف المصرية اذا كان الغرض هو مجرد التعبير عن رأي تلك الطائفة. ولم يتعد الي تحقيق اغراض أجنبية؟

لم يفعل النحاس باشا شيئا من ذلك فلما اقيلت وزارته واحس بان مهاجمة انجلترا عن طريق موقفها من عرب فلسطين قد «توجع» عمد الي تلك المهاجمة!

ولكن الناس يقرأون خطبه الآن ويتذكرون أنه تولي الحكم بلا برنامج. فيسخرون!

وعلي النحاس باشا أن يدفع الثمن!

المحرر

من روائع الادب الروسى

ايزر هـــادن

بقلم الـكاتب الرومي الـكبير ليو تلستوى

أطبق إيزرهادن ملك الاشور بين إطباقة الوحش علي دولة الملك ليلى فعذب فيها الناس ، وخرب منها المدن ، وأطلق في أطلالها ألسنه النار تأكل ماتبقى من معالمها وأخذ كل من فيها سبايا أسر الي مملكته وهنالك ذبحهم وكبل ملكهم ملقيا أخاه فى غيابة السجن

وبينما هو مستلق ذات ليلة فى فراشه يكد فكره ساعيا وراء الوسيلة التى بها يأخذ حشاشة الملك الاسير ليلي . اذ سمع غير بعيد عنه حفيفا خفيفا يقترب صوبه فرفع جفنيه فرأى أمامه شبح رجل طويل القامة ، أبيض اللحية فى عينيه وداعة وسلام يقترب منه ويهمس فى مسمعه انحقا تريد أن تقضى على ليلى ؟

فقال الملك هذا — ماأريد ولكن ألا خبرنى كيف السبيل ؟

فقال الـكهل . ولكنه أنت ،

قال — أنا من ؟

— ليلى .

— ويحك هل جننت . ان ليلي هو ليلي وأما أنا فهو أنا .

— وهمت ياصاحبى فأنت وليلي واحد لا يتجزأ .

— ولكن لعمرى لا أفهم فها أنذا هنا مستلق على فراش وثير ، وحولى من الجوارى والجاريات الـكثير ، وغدا سوف أقوم وأجلس مع صحابى على سماط نأكل حوله الآكال ونشرب الاشربة ونتسارو نتسامر كما فعلنا اليوم وكما فعلنا بالامس . بينما ليلى هنالك ملقي فى سجنه كطائر فى قفص وغدا سوف يجلس ملبسا في خازوق ويعلق من لسانه فيظل يتخبط حتى يأخذ روحه الشيطان وينهش جسمه ضواري الكلاب .

قال الشيخ : ولـكنك ان تسلب الحياة منه

— اذن فمارأيك ياشيخى العزيز فى الاربعة عشر ألفا من الجنود الذين اقتلعت من حلوقهم الارواح وصنعت بأجسادهم رابية كجبل الهند . فأين هم الآن . لقد قتلتهم وليس ثمة لهم وجود وهاأنذا من أحادثك وتحدثنى بترهاتك ياشيخ الخرفين .

— ومن يدريك أن لاوجود لهم ؟

— يدرينى أنني لاأراهم الآن وقد أكلتهم بالامس بغاث الطير أمام عيني

— وفى هذا كذلك أنت واهم فما فعلت الا أن قتلت نفسك

-- بربك ألا تـدعني أفهم هذا الذى تهذى به

— أو تريد أن تفهم ؟

— نعم أريد

— اذن تعال

وأشار الشيخ إلى وعاء مـلىء بالمـاء وقال للملك دونك فاجلس فيه فقام الملك من سريره وجلس في الوعاء وأمسك الشيخ بقارورة يتكشف معدنها عن سائل شفيف وقال للملك أن آحن رأسك فحناها فسكب عليه من سائله وماحف رأسه حتي أحس الملك بأنه ليس هو ، لم يعد كما كان بعد . واختفي منه الشعور بأنـه ايزر هادن ملك الاشوريين . ورأى فجأة نفسه متكئا على سرير وثير الى جانب امرأة كاللؤلؤ مارآها من قبل . بل عرف ساعتئذ أنها زوجته : ونهضت المرأة قائلة له — أي ليلى زوجى العزيز . لقد رأيت أعمالك بالامس متعددة متعقدة أنهكت قواك فرحت مع النوم أكثر من كل يوم فما أيقظتك وها أنت ذا قد قمت فضع على جيدك الرداء وهيا يامولاى الى البهو الاعظم حيث الامراء والحـكماء ينتظرون .

فقام ايزر هادن وقد وقر فى نفسه أن إذن هو ليلى . وما استعجب من ذلك بل عجب كيف لم يعرفه من قبـل ؟ ثم تزيا وتمنطق وتهادى فى جلالة الملك الي البهو الاعظم حيث يسوس مـع أعوانه شئون الناس .

حيا الامراء ملـكهم ليلى وقد عنت منهم الوجوه وانحنت الهام ثم أمرهم فجلسوا واستهل كبير الامراء الـكلام فقال أنه من المستحيل أن تتغاضي المملـكة بعد عن تلك الاهانات الوقحة البذيئة التى مايفتأ يوجهها اليها الملك المفتون الاحمق ايزر هادن ملك الاشوريين . وان لم يكن ثمة بد من القتال فانها الحرب ولـكن ليلي انتفض ورفض وقال ان الامور تصرف بالسلام لا بالصدام وأصدر أوامره بأن يبعث من لدنه رسل يفاوضون الملك الاهوج ايزر هادن وزود الرسل بما يقولون ويفعلون ثم بعث بهم على بركـة الله .

وبعد أن أتم الملك ماعليه — فى شئون الملك من عمل — خرج يقتنص من لفائف الغاب طرائد الوحوش فتلك هى صبابة ولذة نفسه منذ كان فى أكناف أبيه يافعا وما كان أوفقه فى هذا اليوم وأسعده ، فقد صرع بسهمه المراش عجلين من أنجل عجول الاحراش . لا وأنظر كذلك الى هذه اللبؤة المعرمة التى جاءت صوبه تتهادى فى دلال الاناث واقبال الاسد فما هو إلا واحد مما فى كنانته يخرج من جنب القوس حتى تكون اللبـؤة قد شربت من دمائها وعاد الملك بالقنائص طروبا جذلا

وقضى الليل من ندمائه فى أكل وقصف ورقص .

وهكذا عاش الملك مقسما بين ضرورات الحكم ومسرات القلب أياما وأسابيع في انتظار عودة الرسل الذين بعث بهم الى الملك أيزر هادن . فما عاد الرسل بعد أقل من شهر فيه من الايام ثلاثون ويافزعة الملك اذ رآهم عادوا فقد عادوا ولم تعد معهم أنوفهم ولا آذانهم اذ أن الملك ايزر هادن قد أخذها منهم رهينة متواضعة على أن يقولوا لمليكهم ليلى أن ماحل بهم سيحدث له كذلك اذا لم يشد على ظهور المطايا حملة من الفضة والذهب والاخشاب الثمينة ويقدمها للملك ايزر هادن ومن خلفها يذهب الملك ليلي بنفسه ويقدم للملك العظيم فروض الولاء والطاعة العمياء

وجمع ليلى أمراءه فتشاوروا ودبروا وقدروا وقرروا أن الملك قد أهين وبالاجماع أعلنوها حربا على ملك الاشوريين وعلى رأس جيش يتقد حمية وحماسة كان الملك ليلي يزحف الى بلاد عدوه ايزر هادن . وانها لسبعة أيام كابدوا فيها مشقة السفر وعناء الطريق كان الملك فيها ما يفتأ يمر بفيالق جنده يشجعهم ويسمعهم ملاحم البطولة والشرف ، وفى اليوم الثامن تقابل الجيشان فى بطن واد مكشوف . ويا أكثر ماروع الملك الباسل ليلى اذ رأي جيش غريمه ينهمر كالسيل من أعلى الجبل ويكتسح الوادى بالآلاف مؤلفة فدافع ليلي ببضع مئاته دفاع الابطال واستمات فى الذود عن نفسه ولكنه سرعان ما جرح وحمل أسيرا وذبح جنده وأخذ ما تبقى منهم ورحلوا بهم تسعة أيام تحرسهم جنود العدو الي أن وصلوا فى اليوم العاشر الى نينوي حيث ألقي الملك فى كهف منسوج بالقضبان . . .

ولم يعان الملك ليلى فى هذا الاسر من آلام الجوع وايلام الجروح كما عانى من آلام الروح ، . . . فها هو ذا ملطخ بالخزى والعار لا حول له ولا قوة ، ولا قدر ولا اقتدار ، وكل ما كان يملكه هو أن يكتم الالم ويمسك الدم أن يسيل من الجرح فما كان هو بالذى يدع لاوضع الحراس فرحة يسخر فيها منه ويضحك من آلامه . كابد الملك عذابه وأوصابه شجاعا صابرا لا شاكيا ولا متذمرا على الرغم مما لاقى ويالهول ما لاقى .

اثنتا عشر يوما ينتظر الملك الموت وهو يرى فى كل لحظة خلصاءه وندماءه يساقون الى الذبح كالنعاج ويسمع حشرجة الارواح فى أجسادهم ولكنه تحمل وتحمل وكتم وما عتم شجاعا مستبسلا . رأى أن زوجته التى يحبها أكثر من كل البشر مغلولة اليدين من خلفها يسوقها عبدان الي حيث تلتقى مع جوارى ايزر هادن فسكن وسكت ولم ينبس . ولكن ما أعجز الانسان عن الجلد أحيانا فقد قال للملك أحد حراسه يوما أن كم يشفق عليه وقد كان ملكا ثم سأله من يكون الآن فسالت دموع الملك وقام يضرب رأسه فى الجدران ويضع رأسه بين قضبان الحديد عل رحمة الموت توافيه ولكن حتى الموت لا يرحم فى بعض الاوقات فقد وقع الملك مغشيا عليه وما عتم أن عاد الى الحياة

وأخيرا صلصلت السلاسل وفتح باب السجن ودخل جنديان فأنهضا الملك وكبلاه بالحديد وساقاه الي ساحة الاعدام السابحة في الدماء ، حيث علق سيف ما زال فيه بقية من اشلاء ، وخلعوا أثواب الملك وزجروه وزجوه الى حيث الموت وحينئذ صاح الملك (انها النهاية : لا استطيع) وفقد الملك شجاعته وبكي ، ووقع الملك على أقدام الجلادين يبكى ويسترحم ويستدر العطف والغفران ولكن ما من سامع أو مجيب . وأمسكوا بالسيف وأمسكوا برقبته ..

وهنا صاح الملك أيضا (هذا لا يمكن انه لحلم) ونفض الملك رأسه فعاد كما كان ايزرهادن .

وقال ايزر هادن . يا الهى لكم قاسيت من العذاب . وكم طال هذا الحلم .

فأجاب الشيخ ذو اللحية . كم طال هذا الحلم ، انه للحظة يا صاحبى دونها غفوة العين .. فهل فهمت الآن ؟

فنظر الملك فى رعب ولم يجب .

فقال الشيخ . أرأيت أن ليلى هو أنت وأن الجنود الذين عذبتهم وقتلتهم ليسوا

المحبوبة الهاجرة

عن لورد بيرون

لما افترقنا
في صمت ودموع
وقلوبنا منكسرة
لفراقنا إلى الابد
كانت وجنتاك شاحبتين وباردتين
وقبلاتك أبرد منها
كانت دلائل الطبيعة
تبعث الأسف إلى نفوسنا
وندي الصباح
يسقط بارداً على جبيني
كل قسماتك كانت مرهقة محطمة .

* * * *

كلما سمعت اسمك
أشعر بأن العار يلحقه
كلما ذكر الناس اسمك
يهمس فى أذنى نذير الشؤم
فيبعث رعشة تهز نفسى
يندهشون حينما يرونى
كأنني لم اعرفك البته
بينما كنا في السر نتقابل
ولم أحلم يوما
إن قسماتك كانت خادعه
تري لو اضطرتني الظروف للقياك .
كيف أحييك ؟ . .
. . في صمت ودموع

عاطف كامل

إلاك ؟ انك تظن أيها الملك أن الحياة تجرى فى عروقك وخدك ولكنني أريتك أنك بعمل الشر للآخرين انما عملته لنفسك لان الآخرين وأنت شيء واحد فالحياة واحدة فى الجميع وانما حياتك جزء من هذه الحياة العامة وصورة منها مصغرة . والا فخبرني هل يمكنك أن تجعل الحياة أسوأ مما هي أو أحسن مما هي هل يمكنك أن تمدها حتى تطول و تقبضها حتى تقصر ؟

كلا فما فى استطاعتك الا أن تحقق الحياة الا في نفسك وذلك بأن تحطم الحواجز بين حياة الآخرين وحياتك ، وبأن تنظر الي الآخرين النظرة التي تنظرها الي نفسك وتحبهم كما لو كانوا منك . بهذا تزيد نصيبك من الحياة . انك تنظر الي حياتك كأنها الحياة الوحيدة في الكون وتريد أن تزيدها بما تأخذه من حياة الآخرين . وأنا أقول لك أنه بنفس هذا العمل انما تخطىء في حق نفسك لانه مستحيل وفوق قدرتك أن تسلب الحياة التى توجد فى الآخرين . وخطأ أن تظن أن حياة الذين قتلتهم قد اختفت لانك لا تراها فهى اختفت عن ناظريك فحسب ولكنها لم تختف فى الواقع أبدا فالحياة لا تعرف الزمان ولا المكان . حياة لحظة وحياة الف عام . وحياتك أنت وحياة كل الكائنات الكثيرة والمتنوعة فى الوجود كل هذا سواء وواحد لا يختلف . مستحيل أن تسلب الحياة أو تهبها لاحد . الحياة هي الشيء الوحيد الذى يوجد . ويوجد الى الابد وكل شيء عداها . تتخيل أنه موجود . وهو وهم باطل .

قال الشيخ هذا واختفى

وفى الصباح أصدر الملك ازراهادن أمره باطلاق سراح الملك ليلى والغاء كل أحكام الاعدام . وفى الثالث استدعى اليه ابنه آشور بانى بال وتنازل له عن الملك بكل قوته وسطوته .

وأما الملك ازراهادن فقد خرج الى الغابات يتأمل في كل ماعرفه وطاف في المدن والدساكر يبشر الناس بأن الحياة واحدة خالدة وأن الناس اذ يسيئون للغير انما يسيئون لا نفسهم لان غيرهم وأنفسهم هو واحد خالد

زكي شنوده جندي

ليالي أبي قير

للدكتور اسماعيل أحمد أدهم

قطعة من الشعر الخالص كتبها الشاعر باللغة الألمانية وهذه ترجمتها العربية :

أتذكرين فصل الربيع حيث افتر ثغر الوجود عن ابتسام

ونفضت الحياة ما علق بها من جمود

وأخذت تنسل نبضة من الاعماق

تحمل في طياتها الشعور والاحساس

فاذا الحب على لسان الطبيعة ، أتذكرين

أتذكرين الصبح حينما أخذ فى هدوء العابد ينسل

ليملأ الدنيا . دنيا الاحلام . عذب الانغام

وليسبغ على الوجود النور . والحياة .

وليرسل من أعماق الوجود نبضة الحياة

فاذا الاشجار نضرة خضراء وكذا الانبات

كلها تتوجت أفانينها بالزهر أتذكرين ! ..

أتذكرين الليالى وقد أرخت علينا سدولها

والقمر من فوقنا يسبل على هامات الشجر ضوءا كاللجين اذا ما انساب

والبحر من أمامها كمرأة بدت لها ليستجلى حسنها

أتذكرين .. اتذكرين ؟

أتذكرين غدق السحاب التي تنفثها فم الطبيعة

فى سكون على مقلة السماء

فتموج على وجهها كبحر تموج العواطف على سطحه

ومن أعماق الحياة تهب زفرة تمضى بالسحاب

ترفع معها من قلب الوجود الخافق ترنيمه حب

كما يرتفع من قلبي الخافق فى طلعة البدر فى سمائى

ترنيمة علوية ترديد الخفقات قلبي

أتذكرين . أتذكرين ! . .

على مقربة من التلال التى تعلو شاطىء البحر

والنخيل باسقات كأنها العمد فى معبد السكون

وموج البحر فى انثناء وامتداد كعواطفي

والظلام ملق ستاره على وجه الكون

والزورق الصغير ، زورق حبنا يهادى على صفحة الماء

وأنا لوحدى .. أجدف

وعلى صوت قبلات المجذاف لوجنة البحر

أرسل الزفرات .. أتذكرين !

أتذكرين .. أنات قلبي المضطرم وصوتي المتهدج المضطرب

حينما أهمس فى أذنيك بأغنيات الغرام

فى هدأة الليل ، حيث كل شيء يهمس بالحب

ثم أتذكرين .. . أتذكرين ..

هفيف قبلاتنا حين يرتفع موسيقاها في غلس الليل .

كلما تمر في خاطرى بين الذكريات

فيهفو القلب

ويجري الدمع ، وأنا وحدى فى المركب أجدف ..

فهلا تذكرين .. ! ..

أتذكرين سعيي في ظلمات الليل والناس نيام .

وقد ربض على قلب الوجود تنين الظلام

أتدرين ماذا ؟ كنت أسعي فى الخفاء

وأرسل الخطوات وئيدة على الرمال

واحتجب فى ظلال النخيل التى تلفها سوادا فى القتام

وأنتهى بخطاى الى البيت الحرام كما ينتهي العابد

وهنالك تذكرين تكبيرتى في سكون الليل

أتذكرين .. فهلا تذكرين ! .

الذئب الاغبر وكيف تغلب على الثعلب العجوز!

من كتاب المؤرخ الانجليزى ارمسترونج

كان من زعماء جماعة (الاتحاد والترقي) التي انضم اليها مصطفى كمال جمال وانفر وداود وهو يهودى من سالونيكا ودونم وهو يهودى أسلم فيما بعد ثم نيازي الالبانى وطلعت وغيرهم. وكان مصطفى يعاملهم ويحدثهم كما يفعل المدرس مع طلبته ومن أدلة صراحته انه ذات يوم ذكر بعضهم فى احدي المقاهى الزعيم جمال بما يفهم منه انه يعده وطنيا صميما فضحك مصطفي متهكما على هذا القول وفى اليوم التالى تصادف ان قابل جمالا في القطار فادلى اليه برأيه فيه الذى كان قد صرح به لاخوانه بالامس.

وقد نفر زملاؤه الضباط منه لشدة اعتداده بنفسه ولاذع تهكمه عليهم فكان نقده لتصرفاتهم مريرا قاسيا لا يمازجه شيء من المرح والدعابة ليخفف من وطأته كما ان اليهود لم يعودوا يثقون فيه ولذا ظل منعزلا عن بقية أفراد الجماعه.

وحتي فى منزله كان قاسيا فلم يكن يقبل نقداً أو نصحا إلا من والدته ولكنها لو مست كرامته غدا متحفظا وصلبا. ولم يسمح لأحد بالتدخل فى أعماله. وذات يوم دعا مصطفى بعض أصدقائه الى زيارته فى منزله وهناك وقفت أمه خلف أحد الابواب تتسمع مايدور بين الجمع من أحاديث وعند خروج الزوار اشتبك مصطفي مع والدته فى جدال بخصوص رأى عارضته فيه فحاول اقناعها دون جدوي اذ انها كانت من الجيل القديم ذي المبادىء النزيهة بينما هو اكتسب من الجيل الجديد عدم احترام أى شىء وتصديق القليل من الاقوال. وكانت والدته حتى اذا تأكدت من خطأه تمسكت على مضض وتخشي مناقشته لئلا يترك المنزل ولذا فقد عضدته رغم عدم اقتناعها بآرائه ولكنها كسائر النساء ظلت تشكو وتتذمر قائلة له انه من الجنون ان يقاوم السلطان والدين. فكره مصطفي المعيشة فى ذلك الجو لانه لم يأخذ بمبدأ الاخذ والعطاء بل اراد ان يستحوذ على كل شيء ولا يقدم شيئا. ومهما غلا الثمن كان يفضل ان يكون سيد نفسه دون ان يحد كائن من كان من حريته ولذا فقد استأجر غرفة وترك المنزل ولكنه لم يضن على أمه بزيارته من حين الآخر.

كان مصطفي كمال يقوم خلال النهار بلا ملل بل بنشاط كبير بواجباته العسكرية بينما اعتاد أن يقضى معظم السهرات في المقاهى لتناول الطعام ومقابلة خلانه وزملائه فى الغرفة الخلفية بمقهى جنوجنو أو فى منزل مقفلة أبوابه وهناك كانوا يمضون الوقت فى الشراب والتدخين علي ضوء شمعة أو مصباح زيتي ويتباحثون في الاستعداد للثورة.

ورغم رئاسة مصطفى كمال للاجتماعات واشرافه علي التنظيم فقد تقلص بمرور الايام عمله وتدخله فى الشؤون الهامة واجتمع القرار على النظر اليه بعين الشك والحذر مما عاق بعض الشيء آماله التي كانت ترمى الى أن لا يكون تابعا لاحد فأما أن ينظم ويدير الحركة أو لا يفعل شيئا على الاطلاق.

وفجأة بدون سابق انذار شبت الثورة التي عملوا لها اذ جمع نيازى بغير خطة مدبرة بعض الرجال وزحف من (رسن) الى جبال جنوب مقدونيا متحديا الحكومة. كما أذاع (انفر) نشرة ثورية في شرق مقدونيا.

ولم يكن قد نظم شيء بعد بجمعية الاتحاد والترقي كانت تضم ثلاثمائة عضو فقط. وشعور القبائل لم يعرف اذ ذاك.

ولكن مصطفى كمال استمر فى تأدية واجباته العسكرية فلم يكن من السذاجة وعدم التبصر بحيث يندفع في مغامرة فجائية كتلك.

ومع هذا فان هذه المغامرة نجحت وكانت حوادث الشهور التالية أشبه بحلم مشوه فاعتصم مئات الثوار بالتلال. وانضمت لهم الفيالق المرسلة لمحاربتهم وكان الدافع اليها على ذلك أنه لم تصرف للجنود مرتباتهم من زمن وهكذا رفضت الفرقة بعد الفرقة طاعة أوامر ضباطها ومن ضمنها فيلق خاص أرسل من أواسط تركيا

ومما دعا لدهشة الجميع لا أعضاء الجماعة فقط أن نفوذ السلطان كان يتبخر كورقة في مهب الريح فاعلن ذلك الثعلب العجوز فى أواسط اسطنبول تأليف حكومة دستورية وقسا علي أعوانه الذين لم ينبهوه للحركة في مهدها والغى الجاسوسية مرحبا بالثوار الذين قادهم نيازى وانفر من نصر الى نصر فدخلوا اسطنبول فى موكب حافل وهلل لهم الكثير من المسيحيين والاتراك في سالونيكا وكان من ضمن المستقبلين مصطفى كمال وسائر الاعضاء الذين لم يشتركوا اشتراكا فعليا في الحركة.

ثم أعلن أنفر الدستور الجديد في شرفة فندق (أوليمبس) باحد ميادين سالونيكا وكان مصطفي كمال من بين الضباط الواقفين خلف أنفر فلم يعبأ به أحد

لم تقتصر الثورة على هذه النتائج بل سرعان ما عاد من جميع البلدان الاجنبية كل المشتغلين بالسياسة الذين سبق أن نفاهم عبد الحميد من منذ ٢٢ عاما فمنهم الامراء والوزراء من جميع

الدرجات وفى الحال انضموا الى الجماعة وأسرعوا الى الآستانه ليتآمروا من جديد كي يقبضوا على السلطة .. أما نيازى فعاد الى ألبانيا حيث قتل غدرا . كما عين انفر ملحقا حربيا في برلين وأرسل مصطفى كمال فى بعثة الى شمال أفريقيا ليقدم تقريرا عن حامية طرابلس.

وهكذا تفرق الزعماء فعادت الفوضى أسوأ مما كانت وانتهزت النمسا هذه الفرصة وانتزعت البوسنه والهرسك وأخذت اليونان جزيرة كريت وأعلنت بلغاريا استقلالها بتعضيد من روسيا .

أما في الداخل فقد قامت ثورة في ألبانيا ثم امتدت الى بلاد العرب . وبين هذه الفوضى نشط أعوان السلطان من جديد فاشتروا الجنود في الاستانه وأرسلوا الوعاظ يبثون فى الشعب فكرة جديدة وهى ان الحكام الدستوريين الذين استمدوا مبادئهم من فرنسا يحاربون الدين فمعظمهم من اليهود والماسون لا الاتراك المسلمين وانهم ينوون الغاء الخلافه .

وقد نجح أولئك الوعاظ فى اثارة الحمية الدينية فى نفوس الجنود فثاروا على ضباطهم وقتلوهم معلنين ولاءهم للاسلام وحاميه السلطان وخليفة المؤمنين ثم طردوا أعضاء جماعة الاتحاد والترقى . فالتجأ هؤلاء للجيش فى مقدونيا ملتمسين المساعدة فلو انهم فشلوا لاستعاد السلطان عبد الحميد سلطته وقوته . وكان قائد الجيش في مقدونيا محمود شوكت باشا وهو رجل قوي الشكيمة طويل القامة ومن أنصار السلطان فتردد فى الامر وخاصة لان بين ضباطه كان الكثيرون مخالفين له فى الرأى ومنهم مصطفى كمال الذى عاد من طرابلس وأخيرا اضطر شوكت الى النزول عند ارادتهم وزحف بالفيلق الثانى والثالث الى الاستانه ولما عاد انفر من برلين مسرعا أسند لمصطفى كمال قيادة فيلق الفرسان .

* * *

سار الجيش الى الاستانه وحال دخولها قبض على عبد الحميد وسجن في فيلا (ألاتيني) بسالونيكا وعين فتحى المقدونى حارسا له ثم أعطيت السلطة لابن أخيه الضعيف الارادة وعادت الجماعة لنشاطها السابق .

وغدا انفر بطل الشعب وموضع آماله فقد قام بعمل جبار مرتين وكان محبا للدعاية والظهور بينما انزوي مصطفى كمال عن أعين الجماهير وأهمله الزعماء بدورهم رغم اعتراف الجماهير بكفاءته وذلك لتمرده واعتداده برأيه ونفوره منهم فعاد الى الجندية مرة أخرى ولكنه عاد نشطا فقد كانت هذه هى أمنيته وجد فى عمله ونظم محاضرات فى العسكرية كما درس النظم الحربيه التى اتبعها القائد الالمانى فون مولتكه والجنرال نابوليون بونابرت . وعاد الحماس والعمل الى محيطه وباستمراره على ذلك عين قائدا للجيش في مقدونيا قبل بلوغه سن الثلاثين .

وفى عام ١٩١٠ انضم الى فرقة الجنرال على رضا فى بعثة لفرنسا فذهب أولا الى باريس لبضعة أيام ثم تركها الى بيكاردى مقر المناورات السنوية . وذكر علي رضا بخصوصه انه أظهر كفاءة وحسن تبصر فكان نعم الضابط الحازم ولذا عين حال عودته رئيسا لمدرسة الضباط في سالونيكا فأعاد

الشعر الاقتصادى

« القصيدة التى القاها الشاعر الشاب الموهوب صالح جودت في مأدبة الافطار التى أقامها عاهل الاقتصاد المصرى محمد طلعت حرب باشا لاعضاء نادى التجارة العليا فى غروب يوم الجمعة الماضى »

قم حى رب المال يوم مزاره حمى الربيع وملتقى أزهاره
واذكر لهم فى بنك مصر مآثرا جبارة ملكت هوى جباره
هذا رسول الجيل بين صحابة غراء لم تؤ من بغير شعاره
لايعرف الشعب الحياة ومجدها ان لم يؤسسها علي ديناره

* * * * *

ياثائرا للحق لم يسفك دما يزهو بك التاريخ في ثواره
شاهدت مأساة الحمى فتحركت لك مهجة شبت على اكباره

* * * * *

وافاك عريانا وأنت كسوته ورعيته ومسحت وصمة عاره
ورأيت فوز الاجنبي بخيره فسخرت من كيد العدو وناره
فارتد شطر بلاده فغزوته ورفعت بند (النيل) فوق بحاره

* * * * *

حيوا الذى يبنى لمصر خلودها ويفوز للشرق الغبين بثاره
ويشيد أهرام التجارة حرة كضميره رغم الزمان الكاره
انى لاحترم الزمان لأنه لاينتهي الا الي احراره
واذا اراد الله نصرة معشر أوحى الى بنصرته نهاره

صالح جودت

تنظيمها ولكنه لم يقنع بهذا العمل فقد حن الى السياسة التى طاردته ولكن لم يكن له محل فى محيطها :

ويخطيء من يظن أن الثورة قد عادت على الشعب بنفع ظاهر لان الحكام الجدد طلعت وانور وجمال عجزوا عن اصلاح نظام الحكم كما كان داوود وهو يهودى وزيرا للمالية يتحكم فيهم ويحتقرهم ولم يقتصر مصطفى كمال على ملاحظة ذلك بل جهر بآرائه بين طلبته وفى سائر المجالس قائلا ان الطمع قد استولى على الحكام وان المانيا قبضت على رقبة تركيا بحصول رجال المال فيها على الحقوق والامتيازات المتنوعه فوضعوا يدهم على سكة حديد بغداد بفضل خيانة داوود للاتراك كما نشط رجال السياسة الالمان فى الآستانه فبيعت تركيا كلها للالمان .

وأخذ مصطفى كمال يحرض الشعب على العمل لكي تحكم تركيا نفسها بدون اتباع وحى الاجانب أو قبول مساعدتهم الجمهورية وتدخلهم فان تركيا فى الداخل قد ساءت أمورها وعادت لحالها أيام عبد الحميد وعمت المجاعة والفقر وخاصة في الجيش فوجب العمل لاصلاح ذلك الانحطاط.

* * *

رقي مصطفى كمال الي رتبة ضابط أعلي للجيش العام فاستمر على دعايته حتى أعلن كثير من الضباط استعدادهم لاتباعه وبدأوا يجمعون حوله ويصغون لآرائه .

فاستبدت به الرغبة فى السيادة والتحكم وغدا شخصيه كبيرة وقائدا لحركة ينتظر منها الكثير من الثمار ونظراً لما عرف عنه من حزم وسرعة بت في الامور فقد أسلم الجميع قيادهم له .

نما خبر تلك الضجة السائدة في سالونيكا والبلقان الي سمع محمود شوكت باشا الذى صار وزيراً للحربية فنقل مصطفي كمال الى قيادة احدى فرق سالونيكا ولكن ذلك لم يغير من الامر شيئا بل ساعد علي تشبيع ضباط جدد بارائه وانضمامهم له وحينئذ بدأ ينظم خطته لانزال ضربة قاضية بالحكومة فعاد الي عقد الاجتماعات السرية خلف الابواب المغلقة كما يقولون ولكن الامر لم يكن سهلا هذه المرة لان معارضيه كانوا من الثوار القدماء وأعضاء في جماعة الاتحاد والترقى .

ورغم ذلك فقد أعلن مبدأه الذى يقضى بابعاد الاجانب وتأليف حكومة وطنية محضة لان (تركيا للاتراك) .

سرى نبأ خطورة حركته الى الحكومة فطالبت بمعاقبته واستدعاه محمود شوكت باشا متهما اياه بتدبير تمرد بين صفوف الجيش ولكن رغم عدم اقتناعه بردود مصطفي كمال لم يجد الادلة الكافية للقبض عليه فاكتفى بتعيينه فى وزارة الحربية ليكون تحت بصره .

وقد كان من الصعب ترويضه فلم تؤثر فيه التهديدات والانذارات لانه لم يكن يخشى أحدا ولشدة احتياطه لم يجدوا تهمة يوجهونها اليه فاستمروا فى مراقبته .

استمرت الفوضى سائدة فى الاستانة وكثر التغيير والتبديل بين الوزراء فلم يكن هناك رجل كفء لادارة الوزارة الا شوكت باشا ولكنه انسحب فى الوقت الحرج وتألف حزب برياسة (جمال) احد الوزراء غرضه محاربة التدخل الالمانى وخاصة نفوذ السفير الالمانى وانجنهايم الذى كان صديقا حميما لانفر فون الذى كان ما كرا يعمل لجعل تركيا العوبة فى يد المانيا .

ورأى مصطفى كمال من صالحه تشجيع واذكاء الحماس في اعضاء ذلك الحزب فعمل وكان يسهر معهم فيتحدث ويشرب ويقامر ولكنه لم يخرج عن حدوده وكان يشعر انهم سيقدرونه ويبجلونه عن قريب ثم يدعونه للتشاور معه فتسنح له الفرصة ليطغى عليهم ووجده السياسيون سياسيا مثلهم فكان اما يمطرهم بوابل من الاحاديث أو يسكت تماما فشجعوه قليلا لمعرفتهم بمقدرته الحربية الهائلة ومن الجهة الاخري لانهم يخشوه فقد كان نكرة فى الاستانة .

وكان مصطفي شبيهاً بالالمان بعيونه الزرقاء وتحديقه في من يحدثه بثبات وفكر أولئك الزعماء أنه قد ينفعهم لمحاربة أنفر صديق السفير الالمانى وعلى هذا تدرج مصطفي كمال من هيئة الى هيئة رغم احتقاره لاعضاء هذه الهيئات لانه كان يرحب بمن يهاجمه ويحاربه فالكراهية تشحذ قواه ولكن لما طال به انتظار الفرصة المواتية له بدأ يكثر من الشراب بشراهة

فى ذلك الوقت خلال شهر أكتوبر من عام ١٩١١ استولت ايطاليا بواسطة فرقة أرسلتها الى طرابلس شمال افريقيا على تلك المدينة وجزء من الساحل فحان لمصطفي كمال وقت العمل فى الشئون الحربية فترك السياسة غير آسف علي ذلك .



محمد شرارة باشا

درس شرارة باشا العلوم الاقتصادية والمالية والتجارية في فرنسا ثم عاد الى مصر فطمحت نفسه للاشتغال بالاعمال الحرة فالتحق بالبنك الالماني الشرقي بطنطا حتى وصل الى منصب وكيل الفرع هناك، ثم افتتحت مدارس التجارة وافتقرت الى خدماته وعلمه فعين استاذا بها، ثم رقي الى منصب وكيل لها ثم اختير مساعدا داريا بالمصلحة التجارة والصناعة. ثم قنصلا للمملكة المصرية في ليون، ثم مديرا للبعثة المصرية في فرنسا، ثم عاد الى مصر وكيلا للادارة العامة بوزارة المالية، ثم مراقبا عاما لها. ثم مديرا للبريد ثم وكيلا لوزارة الخارجية رقيات كلها جديرة بعمله وعلمه واخلاصه وكفايته وحسن ادارته، فشرارة باشا من أولئك الاداريين الحازمين العاملين في هدوء ولين وطيبة. ودون زهو وصلف وجلبة وذلك أن الادارى الحازم حقا لا يلجأ لاصطناع العنف والقوة. وتعمل الشدة والقسوة. الا اذا أعوزته قوة الخلق الكامنه ومتانة الرأي وصلابته. وتلك التي تتوافر كلها فى أستاذنا شرارة باشا

* * *

وشرارة باشا طاهر القلب، خير النفس، رضى الخلق، يسعى للخير قدر استطاعته، ويبذل المعروف بكل ما في مكنته، حدثني صديق لى فى بنك مصر أنه ما رأى شرارة باشا على «الجيشيه» يستلم قيمة صك «شيك» الا تجمع حوله عشرات من أصحاب الحاجات يطلبون بطاقاته، وهو يوزعها عليهم ويظهرها بما شاء واو شاءت نفسه العامرة، وروحه الخيرة، حتى لقد يشفق صديقي هذا علي قيمة الشيك أن تختلط بالبطاقات، أو يتخاف بعضها على نافذة الخزينة.

* * *

شديد التواضع، وافر الحياء، لا تكلمه فى أمر الا تبسطت أساريره، وتهلل وجهه وأقبل عليك بيسر عسيرك، ثم يفك كربتك ويفرج أزمتك، بلسانه الرطب وكلامه العذب، وسعيه الخير، وشفاعته المقبوله

واسع الصدر، لين الاعصاب، هادىء المزاج، محبوب من كل من اتصل به أو اشتغل معه، مرضي عنه من الجميع، وهو حسن المعشر طيب المحضر، بلسم على كل مكلوم، ملجأ لكل مظلوم، يتطوع للخير تطوعا، ويتبرع للشفاعة تبرعا، لا يرى خلافا الا سعى إلي تسويته، ولا نزاعا إلا عجل علي تهدئته.

وقد تمر اوقات تتوتر فيها العلائق بين بعض الجهات، أو تسوء الصلة دون بعض المقامات، فلا يكون شراره الى رسول خير ووئام، والاشفيع وفاق وسلام

هو كريم العنصر، نبيل المنبع، ويتحدثون انه انما ورث ذلك كله عن والده النبيل شراره باشا الكبير الذى كان مديرا واضحا خير النفس والذى خلع علي ابنه البار كل تلك الروح العامرة، والنفس الخيرة.

وأنا أعرف أن الناس كلما ارتقى واحد منهم او اصاب قسطه من النجاح كثر حساده. وظهر نقاده، الا شراره باشا. فكأنى به لم يجد له حاسدا. ولم يعرف حاقدا.. بل ان أكثرهم ليبتهل ويبتهج كلما سمع عنه بترقية أو فوز أو نجاح. وربما كانوا فى ذلك جد أنانيين فهم يعلمون أن حظوظهم مرتبطة بحظه، وأنه كلما أصاب من الخير كلما أصابوا منه على السواء.

وأحسب لو ان الامر كله في يد شرارة باشا ماعثر علي عاطل الا اوجد له عملا، ولا محتاجا إلا استخدمه واحسن اليه.

ولا أدرى كيف وكم يدق موقفه كلما اشترك فى تأديب موظف، وكم يتردد بين عامل الايذاء لموظف أساء الى نفسه وعمله وعامل الصفح عن مخلوق جدير من الخلق بالرحمة والحنان

وليت من يخبرنى ماذا يكون موقفه حينما يكون له الامر كله فيتظلم له الموظفون بأسوان من وجودهم فى اسوان، ويقاسمهم الرأي فى السخط على جوها. ولفحها، وحرها وريحها. وماذا هو صانع أيترك أسوان بدون موظفين في القسم المالى منها أم يغضي عن شكاية الشاكين. وشفاعة المتشفعين!

يحسن استقبالك ويحسن التوديع حتى انك لتخرج من لديه راضيا مسرورا سواء قضيت حاجتك أم لم تفز من عنده بنجاح

والناس اذ يدركون النجاح يسعون اليه سعيا ويتعملونه تعملا. ثم يلجأون اليه بوسائل شتى: وكأني بشراره باشا يسعى له التوفيق دون أن يسعى هو اليه. فهو لم يصل اليه بزلفى أو دون ذلك، وهو لم يركن فى حياته لدسيسة يسبكها، أو مكيدة يحبكها. أو غير ذلك مما ينزع اليه أكثر الموظفين فى حياة المكاتب واساليب الدواوين انما هو فضل من الله يؤتيه من يشاء من عباده الخيرين

الاميرال هورتي الوصى على عرش المجر

الاميرال الذى لا أسطول له والوصي على عرش لا يرغب فى وجود

حديث شائق عن شخصية الاميرال هورتى الغريبة المعقدة

من يكون الاميرال نيكولاس هورتى؟
وماهو مركزه الحقيقى؟

أنه يحكم المجر من قصر أمبراطورى.. ولكن لم تعد هناك أمبراطورية وهو أميرال بحري — أى القائد الاعلى للاساطيل — ولكنه لا يتحكم فى سفينة حربية واحدة! وهو يقوم بمهمة الوصاية على العرش فى المجر لحين عودة آل هابسبرج.. فى الوقت الذى يعمل هو فيه على عدم عودتهم.. بل ولا يرغب فى هذه العودة

فأى رجل غريب هذا، وأى موقف متناقض!

أن دستور المجر مثير وملفت.. فقد أعلنت هذه الدولة ذات مرة أنها جمهورية ولكن الجمعية الوطنية التى انشأت هذا الاعلان عقب زوال الامبراطورية القديمة لم تكن تمتلك الترخيص فى المناداة بشيء من هذا القبيل.

وقد قيل أنه حالما نادت الجمعية الوطنية بالمجر كجمهورية.. وقف أحد الاعضاء وقال..

— لدينا الآن جمهورية.. هذا حسن.. ولكن ما رأيكم فى تعيين ملك؟..

ويتمتع الاميرال هورتى في المجر بسلطات واسعة ونفوذ قوى.

فهو يعيش فى القصر الامبراطورى القديم المطل من على بودابست.

وهو يصدر المراسيم والاوامر والقرارات. وتنطق باسمه الاحكام والتعيينات العسكرية..

وفي امكانه حل البرلمان.. وفي اختصار فهو دكتاتور

ومن الغريب أن هذا النظام يعجب الجميع فالجمهوريون يقولون أن لديهم جمهورية.. والملكيون يقون أن هورتى يحفظ العرش للملكية. والنازيون يرون في هذا النظام نصرا للنازية. وهم بذلك راضون الي هذه اللحظة ولا يشكون

ولنعد الان عشرين عاما الى الوراء. عندما كانت المجر فريسة لاطماع البلاشفة فقد عمت المجاعة وساد القحط في البلاد وأخذ الجميع ينادون بطلب الخبز والمؤن بينما كان القسس يطردون من الكنائس والبلاد.. والضباط يغتالون فى الشوارع والطرقات.. وتلقى بجثثهم في نهر الدانوب..

في هذا الوقت تقدم الجيش الرومانى لاحتلال البلاد.. وأخذ التشك والسلوفاك يهددونها اجتمع اللاجئون والفارون في العاصمة بودابست من ترانسلفانيا وأقاصي البلاد. وابتدأت الاحزاب السياسية تتكون في الاركان وتحت ستار الظلام

وفى صباح أحد الايام فى عام ١٩٢٠ فوجىء سكان بودابست باعلانات تغطى الجدران تنبىء بقرب تأليف (جيش هنغارى).. وذيلت تلك الاعلانات بامضاء (نيكولاس هورتى)!

من هو نيكولاس هورتى هذا؟

لقد بحث أهالى بودابست عنه. وعرفوا عنه الشىء الكثير في الحال. لانه ظهر فى يوم تال سائرا فى المدينة وهو ممتط جواده العربى الاصيل وخلفه أتباعه وأنصاره على هيئة جيش منظم!

وأخذت الانظار جميعها تتجه اليه.. ودهش الجميع لانه كان يرتدى ملابس ضابط بحرى! ولكنه كان جميلا وعريض المنكبين. ولذلك فقد مالت القلوب اليه.

وعرفوا بعد ذلك أنه كان ضابطا فى حرس الامبراطور فرنسوا جوزيف وأنه خاض غمار الحرب فى البحر الادرياتيكي حيث [illegible] قائدا لاساطيل الامبراطور

وفى البحر يسمونه أحيانا (الحاكم) وأحيانا (القائد).. ولكنهم انتهوا [illegible] التسمية باسم (الوصى علي العرش).

وليس المجر الآن ملك وآخر ملوك [illegible] تشارلس تنازل عن العرش بعد انهزام الحلفاء في الحرب. وعلى ذلك فقد نصب هورتى نفسه ملكا ولكن دون اسم (الملك) وأقام نفسه (وصيا على العرش) منذ [illegible] استمرت الى الآن ١٨ عاما.

وشخصية هورتى جذابة ساحرة [illegible]

وهو محبوب بقدر ماهو محترم. [illegible]

وكثيرا مايقال اشاعات وأنباء [illegible] عودة آل هابسبورج الى العرش. [illegible] المفهوم أن هورتي يحكم لحين عودة [illegible] ولكن هل هو يريد حقا هذه العودة [illegible]

كلا!

على ان أهل المجر يعجبهم النظام [illegible] القائم. الذى لايعرفون له نهاية [illegible] يترددون كثيرا فى المناداة بالاميرال [illegible] ملكا. وقد حدث ان اجتمع بعض [illegible] فى عام ١٩٣٧ ونادوا به ملكا فكان [illegible] أن قبض على زعماء الحركة.. وسجنوا [illegible] ولم يستمر هورتى ملكا فى نظرهم الا ساعتين فقط!

واذا سأل أحدهم أحد أهالى المجر [illegible] النظام الذى يريده لبلاده.. وهل [illegible] الملكية أم الجمهورية. أجاب (أن [illegible] الملكية يعد هدرا لمصالح البلاد. وعلى [illegible] حال فهناك مجلس نواب بحري ولا [illegible] التصرف الاعلى فى المصير)!

ايطاليا فى الحبشة

الاحباش المستقلون .. الذين يخطفون الجنود الايطاليين أحياء!!

كتب المسيو رينو فى احدى الصحف الفرنسية مقالا عن متاعب الايطاليين فى الحبشة نلخصه مترجما فيما يلى :

تذيع دوائر الدعاية الايطالية دواما ان الحبشة قد أصبحت كلها تحت سيطرة الفاشست وان الاحباش يرحبون بهم ترحيبا حماسيا ويسلمون لهم قيادهم في أمن وسلام .

ولذلك فقد رأيت ان اتأكد من هذه الامور بنفسى فرحلت الي اثيوبيا . ولست أريد أن أصف الصعاب التي اعترضتني للوصول الى ذلك الجزء من الامبراطورية الحبشية الذى تم فتحه !

وقد كان من الطبيعى أن أمر بميناء جيبوتى حيث الرقابة شديدة ومحكمة . ولكنى غادرتها بسلام ورحلت الي تلك البلاد الغريبة — الحبشة — واجتمعت بكثير من الاحباش الذين لا يزالون يدافعون عن استقلال بلادهم .

ووجدت انه لا تزال هناك اثيوبيا مستقلة . لها عاصمة خاصة هى جوري . . ونظام الحكم فيها ادارى مناسب لحال السكان ولها جيش مستقل خاص .

وبرفقة بعض الاهالى المخلصين طفت اقليمي باكو وميجا . . فى أقصى الجنوب الغربي للحبشة بعيدا عن المراكز الايطاليه . وقد رأيت الطائرات المستعمرة تهاجم البلاد والغابات وتلقى الغازات السامة محاولة اخضاع السكان المدافعين عن استقلالهم بهذه الطريقة التى لم يعتادوا عليها ولم يألفوها .

والى جوار بحيرة رودولف كانت تستجمع القبائل الكبيرة المدافعة عن البلاد والتي لا تزال محتفظة باستقلالها الي الآن . . قبائل الجالا والدناكل والاساس . وقد قدمنى دليلي الذى كان يسمى — محمد حسن — الي زعماء هذه القبائل العريقه . . ولكنى أريد ان أصف كيف وصلت الي قبيلة الجالا . .

تقدمني محمد حسن . . فما أن لمحنا بعض الحراس حتى تقدموا الينا واعترضوا الطريق ولكن الدليل أفهمهم في عبارة صادقة كيف انى صديق لهم . وانه ليس كل البيض من الطليان الاعداء . . فسمحوا لنا بالمرور . .

وبعد ذلك تقدمنا الي زعيم القبيلة . . وكم كانت دهشتى عندما وجدته يتحدث الفرنسية بذلاقة وبطلاقه . . فناولته بعض خطابات التوصية التى كنت أحملها فرحب بى ودعانى الي المكوث بين أفراد عشيرته المدة التى تحلو لى .

وطريقة الاحباش فى الحرب طريقة سهلة وفطرية . . فان عددا يتراوح بين الخمسين والستين منهم يتجمع فى مكان قريب من المراكز الايطالية ويهجم تحت ستار الظلام أو المطر فيقتل الماشية أو يسرقها ويتلف المحاصيل . . ويعود فى أمن وسلام . . وقد كانت نتيجة هذه الطريقه فعالة . . وليس أدل على ذلك من ان الارض لم تنتج إلا ٣٠ في المائة مما كان مقدرا لانتاجها .

وقد قال لى الزعيم مرة :

لو أنهم أرسلوا الينا بعض البنادق والذخيرة . بدلا من هذه الجمجمة . . وذلك الحديث الفارغ فى جنيف . لكنا قد انتصرنا . . أنهم لا يريدون أن يماكسوا زملاءهم الاروبيين وسوف تعرف كيف نرد هذا العمل لفاعليه .

ثم أضاف على ذلك بقوله .

لقد علمت ولاشك أنهم قتلوا ٢٥٠٠ حبشيا على أثر محاولة الاعتداء على الماريشال جرزيانى نائب الملك في الحبشة — وقد عرفنا كيف ننتقم منهم اذ قد استولينا على مالا يقل عن هذا العدد من الجنود الطليان أحياء !! ومنذ القبض على كثير من هؤلاء الجنود والمفاوضات مستمرة بيننا وبينهم . . ولكن لم أسمح بمقابلة أى ابيض غيرك فى هذا الايام .

وبينما كنت أسير ذات مع محمد حسن اعترضنا من بين الاشجار شخص . ما لبث أن ارتمى على قدمي ليقبلها . و يحدثني بالعربية . . وكان ممن يفهم العربية لانه خليط من العرب والحبش . . ففهمت منه أنه من اليمن وانه كان يعمل في الجيش الايطالي كعبد ذليل خاضع . وانه لذلك هرب واضطر الي الالتجاء الى الجالا . وطلب الامن والسلام والحماية . . وعند ماوضعوا له الطعام . . وأكل وشرب . . قال ان السبب فى ذهابه مع كثير من اليمنيين الى الحبشة كان سبب المساعدة فى انشاء الطرق . . ولكن ما كاد يعمل مع رفاقه الى اديس أبابا حتى أخذ الطليان يعاملونهم بقسوة وشدة كعبيد أرقاء . . مع انهم رحلوا لكي يكونوا عمالا مأجورين .

وبينما كنا نعود قافلين الى جيبوتى قتل دليلي محمد حسن من جراء شظايا قنبلة القيت علينا ونجوت منها بأعجوبة . وانى أحمد الله على ذلك لكي يمكننى أن أتحدث الي العالم عن شجاعة وبسالة هؤلاء الوطنيين الذين علمونى كيف أحترمهم وأقدرهم . . والذين وجدت لديهم روحا متمدنة وثابة تحت ثوب الهمجية والوحشية الظاهر . .

جو لويس .. بطل العالم فى الملاكمة

الزنجي الذى انتقم لوالده من البيض .. أمام ملايـــين البشر!!

ماهو سر انتصار بطل الملاكمة فى العالم الآن ؟

لقد أبتدا كل شىء فى مدينة دترويت بالولايات المتحدة .

فهناك كان يعيش شـاب زنجى يسمي لويس جوزيف بارو .. مع والده الفلاح الذى كان يعمل في مزارع المستر فورد الواسعه . وبالرغم من أن عمره كان لا يعدو السابعة عشرة الا انه كان يمتاز بالقوة والشجاعة الفائقة وقد انتهز زملاؤه هذه الميزة فيه فأخذوا يكلفونه بأشق الاعمال وأصعبها . . وبالرغم من أنـه كان يعمل أضعاف أضعاف مايعمله الرجل الابيض ! الا أنه ما كان ينال جزاء علي ذلك.

ولما لاحظ والده ذلك ذهب الى صاحب العمل يشكو من هذا الظلم الذى يلحق بأبنه فأنتهره قائلا »

— ماذا تقول أيها الزنجى القـذر ؟ اننا نتحمل هنا قذارتك . فماذا تعني بشكواك فأجابه الوالد ..

— لقد ظننت أنه ربما فى مقدوركم رفع مرتب أبني .

فثـارت ثائرة الرجـل وأسرع الى والد لويس يضربه ويركله بيديه وحذائه . فقد كان ثملا وثائرا . وفي الحال قفز الابن الشاب الى والده وأخذ يساعده على النهوض بعد أن كان قد وقع . . والغضب يلمع في عينيه . . ولـكن الوالد هدأ من ثائرة ابنه . . وقال له . .

— دع الامور تأخذ مجراها . فشكوانا ان سبب لنا الا المتاعب . وفى النهاية سوف نرمى ونلقى فى السجن

واستمع الابن الى نصيحة الوالد . وعرف ان الشكوي لاتجدي . اذ لا يمكن أن يقبـلوا فى أمريكا نصرة أسود عـلي أبيض . .

ولـكن ظلت هناك فـكرة متسلطة عليه .. فـكرة أنه مادام هناك أبيض معـه فهو المفضل عليه وأنه لم يقدر أن يهاجم الرجل الذي ضرب والده واعتدى عليه لانه كان أبيضا وكان والده أسود ! ! وما أن تمـكن من أن يجد عملا مستقلا له حتي غادر المزرعة ولـكن سرعان ماطرد من عمله الجديد ومن كل الاعمـال الاخري التى أراد أن يلتحق بهـا . لان الامريكيـين اعتـادوا — طبقا لقانون خاص — أن يعلنوا عن اسمـاء زنوج تدرج في (قائمة سوداء) . . بسبب اعتـدائهم على البيض . وكان اسم لويس من بينهم !

واكتشف لويس أنه يضيع وقتـه سدى فى البحث وراء عمل في مزرعة أوفي مصنع . ولذلك فقد اتجه فى الحال الي حلبة الملاكمة . مؤملا أن يجد الفرصة الصالحة للظهور علي الحلقة !

ولم يكن لويس يرغب فى أن يصل الى الفوز السريع على غيره من الملاكمين . . بل أنه اكتشف فـكرة خبيثة غريبة مكنته أن يعيش فترة مادون كد ونصب « فقد كان يلاحظ أن الملاكمين البيض يريدون دائما أمام الجمهور بمظهر الفوز علي الملاكمين السود لان الناس جميعهم ا يعرفون أن السود خشنى الطباع والملاكمة .

فاذا ما انتصر أبيض على واحـد منهم فهو الملاكم العظيم الشدي

ولـكـنه ظل يتعلم فى تلك الشهور الطوال التي كان يعمل بها هذا العمل سر الملاكمة وأصولها .. وكانت النتيجة أن نفتحت عينيه الى ان يبرهن على قدرته بدلا من أن يتظاهر بالخذلان .

وأما باقي القصة فانها تصلح لان تكون سينار يو للسينما .

فقد اكتشف أحد الملاكمين أن هنا[ك] مستقبلا يمكن أن يأتي من وراء لويس ذلك الزنجى الشاب القوى . وأخذ يدربه ويعرضه على المديرين ولكن واحدا منهم لم يقبله !

وحـدث أن عرض أحـد الملاكمين الدوليين راسمه ثيم باولى على لويس أن يلاكمه وراهنه على خمسـة دولارات اذا تمكن من ضربه ! . .

ولـكن باولي لم يقدر على تسديد ... لانه نقل من أمام لويس على الحلقة .. الى المستشفي وفى نفس المساء الذي انتصر فيه لويس على باولى البطل قال لوالدته انه ... وصل الى منتهى اطماعـه ورغباته .. ضرب رجلا أبيضا وأضاف على ذلك ... كان يرغب فى أن يصير ملاكما لكي ... من البيض الذى آذي واحدا منهم ... فى الحقل فيما مضى

واقترح مدير الملاكمة على جو ان ... اسمه .. وعلي ذلك أصبح اسمه جو لويس « بدلا من » « لويس جـوزيف بارو » وابتدأت بعد ذلك سلسلة ملاكماته ...

وها هو الآن بطل أبطال الملاكمة ... العالم .. فى الوقت الذى يعرف ... زنوج العالم أن السبب فى كل انتصار[اته] هو رغبتـه الدائمة فى أن ينتقم لوالده ... الرجل الابيض الذي ضربه وأهانه ... يصعب عـلى الامريكيين أن يعرفوا ... السردون أن يعرفوا كيف يقصون الرجل عن الحلقة !

مدام تابوي الصحفية المغامرة .. بين يدى هتلر وموسوليني

كيف اذاعت مشروع هور — لافال

من ادهش مغامراتي الصحفية الحادثة المليئة بالمفاجئات والتي انتهت باذاعة محتويات مشروع هور — لافال الذى كان فاتحة الحرب الحبشية والذى كان الغرض منه اقناع الامبراطور هيلا سلاسى بالتنازل عن جزء من الاراضي الحبشية

ولا يخفى ان الحصول على معلومات لا يكون الا بالسؤال وبالجواب فقد كان لزاما على الوصول الى المشروع ان اتصل بالاشخاص المفروض فيهم معرفة تفاصيل المشروع. وقد درست قبل ذلك الحدود الجغرافية للحبشة من الوجهة التي تجعل سلخ جزء معين منها فى حدود الامكان. واتيحت لى فرصة الاجتماع برجل مسؤول على مائدة عشاء ففتحت الحديث فى مواضيع جمة وما لبثت ان ادرت دفة الحديث الى موضوع الخلاف الايطالى الحبشي

وكنت ارقب الرجل فوجدته متلذذا بالتهام دجاجة محمرة ومنصرفا بكليته الي تقطيعها. وبدون ان غير لهجتي الدالة على عدم الاكتراث القيت السؤال التالي كمن له به المام تام « وهل تظن ان ايطاليا ستعطى من الاراضى الحبشية لغاية الدرجة الثامنة والثلاثين من خطوط الطول ؟ »

فاجاب بدون روية وهو لايزال يمضغ قطعة الدجاجة « اظن ان ايطاليا ستعطى لغاية الدرجة التاسعة والثلاثين من خطوط الطول » واذ ذاك علمت بالضبط تفاصيل وحدود المنطقة التى اعتزم الوزيران الانكليزي والفرنسى اهداءها الي موسوليني

وقد نشرت بعد ذلك في جريدتى المشروع بتفاصيله ولم يكد ينشر ويذاع حتى ادركت ان ازمة سياسية على وشك الوقوع اذا اتصل المسيو لافال وزير الخارجية بمحرر « اللوفر » وطلب منه ايقاف الطبعة الثانية في الحال. ولكن المحرر اجابه بان هذه المعلومات صحيحة وهو مرتاح الى نشرها

وقد اغتاظ وزير الخارجية من هذا الجواب وصاح بالمحرر « سأرسل بوليسي الخاص الان للقبض على مدام تابوى » فاجابه المحرر ان هذا من شأنك ولكني مع هذا سأواصل طبع العدد الان

وقد ادي نشر المقال الي مصادمات شديدة بيني وبين موسوليني على صفحات الجرائد. وعندما ذهبت الي روما في سنة ١٩٣٥ قدمني المسيو لافال الى السنيور موسوليني في قصر البندقية وكان ذلك في الاحتفال الذى أقيم تكريما لرئيس الوزارة الفرنسية بمناسبة زيارته لروما وكانت قاعات القصر تغص بالسياسيين ورجال السلك الدبلوماسى

وظهر موسوليني وهو قصير القامة مائل الي البدانة وملابسه مغطاة بالاوسمة والنياشين فوقف أمامى وقد دفع بذقنه الى الامام ووضع يديه في وسطه وهتف قائلا :

« اذن فانت جنيفييف تابوى . انك تكتبين عنى فى كل صباح مقالة قذرة . نعم فانا اقرأها » ثم استطرد فى دفع ذقنه الشهيرة إلى الامام قائلا

« انى لا أحب كتاباتك ولكني أحب ثيابك فانها كلون نور القمر غير ان مقالاتك عن ايطاليا ليست على شىء من اللطف »

ولم أشعر فى تلك المقابلة بميل الى الدوتشي ولم يترك سلوكه فى اقحام القوة فى الحديث أثرا حسنا في نفسي. ولاح لى كامرأة ان ظهوره بمظهر القوى كان واجبا ديبلوماسيا يتحتم عليه أن يظهر به دائما

ولم يسعنى سوى ملاحظة الفارق العظيم بينه وبين أدولف هتلر دكتاتور المانيا

وانى لا أذكر بهذه المناسبة انى كنت مرة في « قاعة الموسيقي » فى ميونيخ استمع الى خطبة من خطب هتلر الرنانة عندما تعرفت به وتحدثت اليه

وقد وجدت أنه فى وقت راحته لا يمتاز عن غيره في مظهره الخارجى فهو أشبه بالنقاش أو المبيض الذى يطلى جدران المنازل

وأغرب ما يطالعك فيه هو عينان ذات نظرات عميقة غامضة كانما تتطلع الى المستقبل البعيد

وفي سنة ١٩٣٦ كانت الدعاية الالمانية والايطالية موجهة الى هدم النفوذ الانكليزي والفرنسي فى البحر الابيض المتوسط وفى المغرب الاقصى بنوع خاص

ولم تلبث الحرب الاهلية الاسبانية أن نشبت وأصبح المغرب الاسبانى مركزاً تتفرع منه جميع أنواع الدعايات والحركات الحربية

وقد وصلتني المعلومات وأنا في باريس ان الحالة فى المغرب الاسبانى اتخذت دوراً خطيرا .

فعلمت ان مهندسين، وخبراء لبث الدعاية وخبراء عسكريين من الالمان بدأوا يصلون الى المغرب الاسبانى .

ووردت الى أخبار تتعلق بالنشاط العسكرى الذى أخذ يبدو هناك فقد أنشئت

قواعد على امتداد ذلك الساحل للغواصات والطيارات المائية ، وخططت المطارات للطائرات الحربية ووضعت قواعد للمدافع فى النقط الحربية الهامة ، وأنشئت خطوط للدفاع محصنة تحصينا قويا وكل ذلك على عتبة المستعمرة الفرنسية فى افريقيا ، اعني المغرب الفرنسي .

وقد بلغني أنه بينما كانت تلك الاستعدادات العسكرية تجرى من جهة في تلك البلاد كانت الدعاية تبث بهمة من جهة أخرى لهدم نظام الحكم فى المستعمرة الفرنسية المجاورة بين رجال القبائل ، كما وجهت عناية خاصة الى بث بذور التمرد في الفرقة الاجنبية فى الجيش الفرنسي ، وقد وجدت هذه الدعاية تربة صالحة اذ أن ٤٠ في المئة من الجنود و ٥٠ فى المئة من ضباط الصف فى تلك الفرقة كانوا من الالمان

وأعدت العدة للتنازل عن المغرب الاسبانى الى الالمان من قبل الجنرال فرانكو وتحويلها الى مستعمرة المانية وذلك بحشد الجيوش الالمانية والمهندسين الحربيين وخبراء الدفاع الالماني فيها

ونظرا لكثرة المعلومات التى حصلت عليها بهذا الصدد وجدت أنى أمام أمر واقع وأن ضربة هتلرية وشيكة أن تقع في الحرب الاسبانية

والادهي من ذلك أنى وجدت أن ضربة من هذا النوع ، وفي منطقة تعتبر من أهم النقط الحربية . بجوار منطقة النفوذ الفرنسي لا بد وأن تنتهى بحرب عندما تتفتح أعين الشعب الفرنسى على ذلك الخطر الداهم

ثم وصلتني أنباء جديدة عما كان ينويه هتلر من احتلال المغرب الاسبانى واجتمعت لدي الوثائق والارقام التي تثبت ذلك ، فرأيت من الواجب على أن اكشف الغطاء عن سر تلك المؤامرة اذ أن فى اعلان ما خفي من نية هتلر مصلحة حيوية لفرنسا

فنشرت مقالا فى سنة ١٩٣٧ أطلعت فيه الشعب الفرنسى على ما يجرى في طي الخفاء فى المغرب الاسباني وعلى نيات المانيا ومقاصدها .

وقد ذكرت فى مقالى هذا بالتفصيل عدد فصائل جيش « الريشوير » التى نزلت فعلا الي البر في « كويتا » و « مليلة » ووصفت النظام الدقيق الذى أوجد لايواء الجنود .

وذكرت أيضا أن ٤٠٠٠ جندى ألمانى لا يزالون فى طريقهم الى هناك

وبواسطة المعلومات التى جمعتها من مصادر خاصة أمكنني أن أشرح كيف أرسل هؤلاء الجنود من مونيخ الى الي النمسا ومنها سافروا سرا الي المغرب الاسبانى . .

ونتج من اذاعة الحقائق أن اتجهت أنظار جميع حكومات أوروبا الي حركات المانيا فاسرعت الدراعات والطرادات والمدمرات الفرنسية الي ساحل المغرب الاسباني

فكانت هذه صدمة قوية لهتلر ، اضطرته الى أن يتراجع ويسحب الجنود الالمانيين الموجودين في المغرب الاسبانى

وأجل هتلر الى حين تلك الخطة الالمانية التى تتلخص فى الكلمات التى قالها الجنرال « ويلهلم فاويل » الذى أصبح فيما بعد ممثلا لالمانيا فى جيش الجنرال فرانكو اذ صرح بما يأتى . « ويجب علينا منذ البداية أن نضع يدنا لا على جزائر الكنارى فحسب وانما على الممتلكات الاسبانية في غرب المغرب « وأفنى وريو دى اورو » التي هي نقط حربية ذات أهمية عظمى لاستعمالها ضد فرنسا » .

المسيو أرستيد بريان .. الذى تولى رئاسة الوزارة الفرنسية ١٧ مرة

بعد ثلاثة أشهر من مغادرة أرستيد بريان الحكم سنة ١٩١٧ تلقى من سيدة بلجيكية من أصل فرنسي هي الكونتس ورنير دى ميرود رسالة قصيرة تعرب فيها عن رغبتها فى مقابلته لتنقل اليه خبرا خطيراً. وقد أجاب المسيو بريان بانه مستعد لاستقبال السيدة البلجيكية وحدد لها المكان والزمان وتم اجتماعها. فاعلنت الكونتس دى ميرود أنها لمست عند الالمان الذين يسيطرون على البلجيك منذ سنة ١٩١٤ رغبة صادقة فى عقد الصلح لان الحرب أتعبتهم وانهكت قواهم

واعلنت الكونتس أيضا أن وزير المانيا المفوض في بروكسل عاصمة البلجيك وهو البارون فون دير لانكن كلفها اقناع المسيو بريان بان يبدأ معه — أى مع الوزير المفوض مفاوضات عاجلة في احدى مدن سويسرا تنتهى بعقد الصلح وتضع حداً للحرب القائمة

وقد وجد بريان في ما نقلته الكونتس البلجيكية دليلا جديداً على صحة المعلومات التى كانت لديه عن المانيا. فقد وصل اليه قبل أيام أن الشعب الالمانى بات يميل فعلا الى الصلح وقد تجلى هذا الميل بجنوح الحزب الدموقراطي وعلى رأسه الدكتور سترزمان الى مطالبة الامبراطور غليوم باقالة وزارة المستشار بتمان هوليونو التي تصر على متابعة القتال وقد سقطت وزارة هوليونو فعلا حلت محلها حكومة معتدلة برئاسة الهر ميكاليس وفى الوقت نفسه كتب ولى العهد لى أبيه رسالته المشهورة التى الح فيها بوجوب وقف القتال لان الجيوش الالمانية باتت عاجزة عن مجابهة قوات الحلفاء

وبالاستناد الى هذه المعلومات قرر المسيو بريان بينه وبين نفسه أن يلبى دعوة البارون الالمانى، ولكنه فضل أن يكسب بعض الوقت. ريثما يتصل باركان الحكومة الفرنسية ويقف على رأيها ولهذا طلب من الكونتس ان تدع له وقتا للتفكير مؤكداً لها أنه لا يقل عن البارون فون دير لانكن رغبة فى حقن الدماء

عادت الكونتس بعد اسبوع تقول أن البارون الالمانى يفضل اجراء المفاوضة فى أقرب فرصة ولكن بريان أصر على وجهة نظره لعلمه أن كفة الحلفاء هى الراجحة وليس مايدعو فرنسا الى الاستعجال فى عقد الصلح

وما كادت الكونتس دي ميرود تعود الى بروكسل حاملة جواب السياسى الفرنسى الكبير حتى أتاحت لها الظروف الاجتماع برجل سبق لها أن تعرفت به في سويسرا، هو البارون ايفانس كوبيه.

وقد أدى هذا اللقاء الي النتيجة التالية مأخوذة عن مذكرات المسيو بريان نفسه.

قال المسيو بريان:

« كانت الكونتس دى ميرود تستعد للمجيء الى فرنسا غير ان التقاءها بالبارون ايفانس كوبيه جعلها تعدل عن المجيء. ذلك انها فى أثناء الحديث فهمت من البارون ايفانس ان ممثل ألمانيا فى بروكسل فاتحه في الصلح أيضا واتضح لها أن محدثها يحمل هو كذلك المهمة نفسها التى تحملها هى ولكن لدى أبيه البارون كوبيه وزير الحقانية البلجيكية ولدى الكونت دى بروكفيل رئيس الوزارة البلجيكية وكان أن اطلعت السيدة البارون ايفانس على مهمتها لدى واتفقا على أن يتبادلا المهام، فيأتى البارون البلجيكي الى باريس ويتحدث الى بشأن الصلح بينما تقوم الكونتس بالمهمة نفسها لدى الكونت دي بروكفيل وبهذا اتحقق انا ويتحقق الكونت من ان وزير ألمانيا المفوض لم يحاول التلاعب والخديعة بل هو يرغب رغبة صادقة فى اجراء مفاوضات الصلح.

« وقيل أن يأتى البارون ايفانس كوبيه الى فرنسا، قابل ممثل المانيا البارون فون دير لانكن، فأكد له هذا أن رغبة ألمانيا فى الصلح حقيقة وصادقة، وأن استقلال البلجيك سيكون مضمونا، وستتقدم المانيا الي فرنسا بشروط حسنة جدا ترضي عنها حكومة باريس كل الرضى

« وقد أكد البارون ايفانس من جانبه أن بلجيكا وفرنسا تعتبران أن المانيا معتدية ولهذا يجدر بها — أى بالمانيا — أن تعترف بهذه البقعة ثم تتعهد باحترام استقلال البلجيك بتعويض فرنسا عما لحق بها من الاضرار مع اعادة مقاطعتى الالزاس واللورين اليها

وأكد البارون ايفانس أنه غير مستعد للاتصال بى الا حاملا هذه الشروط. لانه موقن بأن مهمته ستفشل حتما اذا لم يحمل معه التأكيدات المتقدمة وذهب لمخابرة ممثل ألمانيا.

« فكان جواب الوزير المفوض أنه يستطيع التأكيد بان المانيا تعلم حق العلم أى ثمن يجدر بها أن تدفع لقاء الصلح ولهذا فهى مستعدة لبذل التضحية التي يتطلبها الموقف

وهنا يشرح المسيو بريان فى مذكراته كيف ان البارون ايفانس كوبيه لم يشأ المجيء الي باريس قبل اطلاع الملك البير البلجيكي على مهمته فوافق الملك علي ذلك ولكن لما كان ايفانس لا يعرف بريان كما أن هذا لا يعرفه فقد حملته الكونتس دى ميرود الرسالة التالية الى السياسي الفرنسي وقد ذكرها في مذكراته

«عزيزي المسيو بريان

يمكنك ان تعتمد كل الاعتماد على البارون ايفانس كوبيه. فرجائي اليك أن تستقبله وتتحدث اليه فهو يحمل لك رسالة شفوية مني. ومستعد للاجابة علي جميع الاسئلة التى قد تطرحها عليه. وأنا جد مقتنعة بأن زيارته

لك ستحملك أخيرا على القيام بالمهمة العظيمة التي اختارتك العناية — هـذه العناية التي لا تؤمن بوجودها ولكنها موجودة شئت أم أبيت — لتقوم بها والتى أعتقد تمام الاعتقاد بانك الرجل الوحيد الذى يستطيع أداءها بلباقة ومقدرة تامتين .

واتمنى لك التوفيق مقدما راجية أن أكون عند حسن الظن

الكونتس دى ميرود

وهنا يقول المسيو بريان فى مذكراته

« أبلغني البارون ايفانس كوبيه رسالة الكونتس دى ميرود الشفوية . وهي تتلخص في أن بلجيكا تلقت من المانيا اقتراحات بشأن الصلح . ثم عرفت ان اقتراحات أخرى ستقدمها المانيا الى فرنسا . ولهذا رأت الحكومة البلجيكية أن لا تنفرد بالعمل تضامنا منها مع حليفتها كما رأت أن لا تترك لفرنسا القيام بالمفاوضات باسم الدولتين لعلمها أن الحكومة الفرنسية لن تكون أقل حرصا على مصالح البلجيك من الحكومة البلجيكية نفسها .

« ثم قلت للبارون الشاب أننى شخصيا مستعد لمقابلة ممثل المانيا في احدي مدن سويسرا . ولكننى أود أن أقف على رأى حكومة بلادي لاني لا أستطيع اجراء مفاوضات سياسية دون موافقتها . ولما كانت اقتراحات المانيا بشأن الصلح تتعلق بالحلفاء جميعا فلابد والحالة هذه من الاتصال بانكلترا وايطاليا قبل القيام بأي عمل . فاذا وافق الحلفاء انتدبتنى الحكومات المختصة لمفاوضة الالمان .

« وهنا قال لى البارون أنه يرى ان فون در لانكن ليس كفؤا لان يفاوضني . ولهذا فهو يقترح ان اشترط ان يكون مفاوضى المستشار الالمانى أو احد أمراء البيت المالك وقبل أن أجيب على هذا الاقتراح انوجيه عاد البارون ايفانس وقال لى أنه يفضل أن يراجع الملك البير والكونت دي برو كفيل رئيس الوزارة قبل البت فى هذه النقطة فوافقت على ذلك »

أفلام الأسبوع

مغامرات .روبن هود

(سينما ديانا)

ايرول فلين : روبن هود ٠ كلود ريتز . الامير جون

أوليفيا دي هافيلاند . ماريان ٠ بازيل . مساعد الامير

يعد هذا الفلم بحق معجزة فن السينما فى العصر الحديث. وقد يمضي وقت طويل قبل ان تتحفنا السينما بآخر يعادله فى الروعة والاتقان .

القصة .

وردت الانباء من فينا بأن ملك انجلترا ريتشارد قلب الاسد الذى كان قد رحل فى الحروب الصليبية اسر ويطلب آسروه مبلغا ضخما فدية له فتآمر اخوه الامير جون فى انجلترا مع مساعده على عدم دفع الفدية فيؤول العرش اليه . وفى اثناء مرور المساعد مع حاشيته فى الغابة يشاهد صيادا يطلق سهما على غزال من غزلان الملك فيقبض عليه رغم اعتذاره بشدة جوعه واذذاك يبرز من الغابة روبن هود وهو نبيل ثرى يملك الغابة وقصرا فخما فيدافع عن الصياد ويهدد الحاشية فتضطر لترك الرجل ولكن المساعد يقص عن الامير جون نبأ ذلك السكسوني اللعين روبن الذي اعترض طريقهم وفيما هم يتكلمون يدخل روبن حاملا الغزال ويقدمه هدية للامير ويجلس لتناول الطعام ثم يدخل فى نقاش ينتهى بأن يعلن روبن انه مخلص للملك ريتشارد وسيحارب الامير جون بكل قواه وبعد معركة كبيرة استعملت فيها الحراب والسيوف يتمكن روبن من الهرب، وعند وصوله الغابة يبدأ فى جمع أعوان له لمكافحة الامير . وبعد أن تجمع له عدد كبير أوجد لهم المخابىء فوق الاشجار الى ان مر مساعد الامير ومعه ربيبة الملك ريتشارد الغائب (ماريان) ومعهما كنز من الجواهر والذهب جمعته الحاشية من القتل والسرقة وتعذيب المجني عليهم . وعند مرور عربة الكنز تحرسها ثلة من الفرسان يهبط اعوان روبن على الجنود كالصوعق ثم يأخذون مامعهم من الكنوز واصناف الطعام الشهية ويجردون الجميع من ملابسهم الفاخرة ويعطونهم اسمالهم البالية ثم يضطرونهم ماعدا ماريان التى يشرح لها روبن غرضه فى الخروج على القانون وهو مساعدة ضحايا ظلم وطغيان الامير جون فتقتنع بنبالة غرضه وأخيرا يرسل روبن معها من يوصلها الى القصر فى امان

ثم يفكر المساعد فى الانتقام من روبن ويهتدي الى عقد حفلة يتسابق فيها من يجد نفسه اهلا لمنافسة اشهر رماة السهام وذلك ليتيقنهم من حضور روبن في الحفلة وفعلا يحضر ويأخذ الجائزة الاولى من يد ماريان الحسناء وحينئذ يقبض عليه ويحكم باعدامه شنقا ولكن بمساعدة (صديقته) ماريان يجد وسيلة للهرب ساعة الاعدام . في تلك الاثناء يحضر ريتشار متنكراً بعد ان دفع روبن فديته من الكنز المسلوب من الحاشية فيرسل الامير من يقتل أخاه الملك ولكن يعترضه الصياد ويقتله ثم ينبه روبن إلى حضور مولاه الملك ريتشارد في البلاد ويتقابلان صدفة ويدبران خطة العودة الى العرش وفعلا يضطران الراهب الذى كان يتولى تتويج الامير جون بعد أن ايقن من مقتل اخيه — يغريانه باصطحابهم معه الى الحفلة كرهبان يظهرون حقيقتهم وبعد معركة عنيفة يقتل فيها مساعد الامير يقبض على الامير جون وينفى الي الخارج ثم ينقذ روبن ماريان من الاعدام الذى حكم عليها به الامير جون لمراسلتها لروبن سرا . واخيرا يمنح ريتشارد روبن جميع املاكه السابقة ولقب بارون ويزوجه ربيبته ماريان

هذه هى قصة الفيلم التاريخية الشائقة ولكن زادت روعتها الالوان الطبيعية التي اضفت علي الفيلم جمالا وعظمة كما ان المخرجين ميشيل كورتيز ووليام كيخلى وفقا الى ابعد حدود التوفيق في اخراجه فجاء رائعا لم يسبق له مثيل

الممثلون . ابدعهم ايرول فلين بطل (كابتن بلود) و (فرقة الانقاذ) و (الامير والفقير) فكأنه خلق ليمثل دور روبن هود ولم يكن فى الامكان أن أتخيل تمثيلا احسن من الذي اراه

وتأتى بعده اوليفيا دى هافيلاند فى دور ماريان فتساوى ايرول فى تمثيلها ومن بعدهما كلود ريتز الذى سبق ان رأيناه فى أدوار مكروهة من هذا النوع فى أفلام (انتوني ادفرس) و (الامير والفقير) فهو خير من يمثل شخصية الامير جون

وكذلك بازيل راثبون صاحب دور المركيز سانت افريموند فى (قصة المدينتين) ودور تيبالت فى (روميو وجوليت) والذى اضطلع ببطولة فيلمين هما (ليلة القدر) مع بوبى برين (وحب الغريب) مع آن هاردنج .

وقد أدى شخصية ريتشارد قلب الاسد على ما يرام أيان هنتر زميل كاي فرانسيس في (لقد وجدت ستلا باريس) و (الملاك الابيض) وزميل مير نالوى فى (الي مارى

بجب) ومن الممثلين الاخرين باتريك نولز الذى مثل في افــلام (فرقة الانقاذ) و(وراء الحب) ثم أوجين باليت الذى رأيناه في ١٠٠ رجل وفتاة

وكذا الان هال الذي ظهر فى الفردوس والمرأة) وملفيل كوبر أحد أبطال فيلمى (جاريك العظيم) و (ثوفاريتش) ثم هربرت موندن الذى اضحكنا فى (سجون الأطفال) وأخيرا الممثلة أونا أوكنر وقد ظهرت فى فيلم (خادمها الخاص)

والخلاصة ان فيلم روبن هود من أعظم الافــلام التي أخرجت فهو حافل بالحوادث المثيرة والغرام الجارف والمؤامرات والدسائس

الزوبعه

(سينما رويال)

كاتب قصة هذا الفيلم هو من قدم لنا (ثورة على السفينة باونتي) وقصته الجديدة تشبه تلك لحوادثها تجرى فى احدي جزر المحيط الهادى (مانو كارا) حيث نجد الفتاة (ماراما) ابنة أحد زعماء القبائل فرحة لوصول المركب القادمة من تاهيتى والتى يقودها حبيبها (تيرانجى) وفى نفس اليوم يزوج القس بول الحبيبين ويقضيان الليلة في احدى الجزر المهجورة بعيدا عن الضجة ولكن سفر المركب يفصل بينهما .. وفى تاهيتي يقبض على تيرانجى فى احدى المشاجرات ويحكم عليه بالحبس ١٦ شهرا ولكنه يهرب فنزاد حبسه سنة أخري ثم يعاود الهرب ثمانية مرات فى الخمس سنوات التالية وأخيرا تصل مدة حبسه الى ١٦ سنة واذ ذاك يهرب ايضا ويقتل أحد الحراس ثم يسافر فى قارب مسروق الي جزيرته ويلتقطه الاب بول علي بعد عشر أميال منها نصف ميت فيرى ابنته تيتا ولا تلبث العاصفة أن تقوم وهكذا يضطر تيرانجي لمساعدة السكان رغم بحث البوليس عنه وتكتسح العواصف البيوت بمن فيها فــلا تبقى على احد وفى اثناء عزف الاب بول على الارغن تطــغى الميـــاه على كنيستــه ثم يحتمى تيرانجـى مع من استطاع انقاذهم فى قارب الى أن تهدأ العاصفة ثم يهرب مع زوجته وطفلته الي عالم جديد من الامان والحرية .

هذه هي القصة التى وفق فى اخراجها جون فورد صاحب جائزة الاكاديمية لفيلم (المبلغ) فأبرز مناظر الزوبعة رائعة واكبر ضمان لقوة الفيلم اذ من انتاج صموئيل جولدوين الذى كانت آخر أفلامه السابقة (فتيات جولدوين)

أما الممثلون فهم جون هول البطل الجديد ثم دوروتى لامور (أميرة الادغال) وكذا مارى استور . وس . أوبرى سميث فى دور القس ثم ريموند ماس في دور الحاكم وجون كارادين وتوماس ميتشل

ميشيل ستروجوف

(سينما متروبول)

تقدم لنا اليوم شركة اركو راديو فيلما ممتازاً اشترك في تمثيله أربعة من كبار ممثليها . أولهم انتون والبروك بطل (قناع الغرام) بالالمانية (وهو الفيلم الذى مثله فيما بعد وليام باول ولويز رينر بعنوان فرار) ثم ممثل شخصية البرنس البرت فى فيـلم (الملكة فيكتوريا)

وثانى الممثلين اكم تاميروف الذي ظهر في عدة أفلام منها (الجنرال مات فى الفجر) و (أميرة الادغال) و (جاميني العظيم) و (انتونى ادفرس) و(الفرصان).

وتشترك معهما اليزابيث آلان صاحبة دور ابنة الكسندر مانيت في (قصة المدينتين) ومارجوت جراهام التى رأيناها فى (المبلغ) و (الفرسان الثلاثه)

والقصة التى يمثلها هذا الرباعى من تأليف جول فرن وتدور حوادثها في جو البلاط الروسى فيقوم انتون بدور مندوب القيصر الذى جاهد لحفـظ بلاده يتنازعه واجبه العسكري وحبه لمن كادت تؤدى به الى الهلاك ويمتاز الفيلم بمغامراته الهائلة فى وديان وسهول سيبريا الفسيحة

وقد كان الاخراج رائعا وخصوصا فى مناظر القتال والمعارك المروعة

وبالاختصار فالفيلم شيق جداً بحيث يكتم الانسان أنفاســه أثناء مشاهدته فى انتظار الحوادث السريعة والمفاجآت المتتابعة

منزل المالطى

(سينما كورسال)

فيلم فرنسى كتب قصـــته جان فينو فصور فيهـا امرأة تنـدفع فى مغامرة مع حبيبها وتحيط بهما المكائد والدسائس من كل جانب فى ذلك الميناء الشرقى وجو الفيلم غامض عليه مسحة من أسرار الشرق ومناظره .

وتقوم بتمثيل الادوار الاولى فى هذا الفيلم الاول من نوعه النجمة الحسناء فيفيان رومانس مع الممثلين المعروفين لويس جوفي وبيير رنوار وعهدنا بالاخير قريب في فيلم « انشودة كروتزر »

واخراج الفيلم بلغ حد الروعة والجمال حتي جاء غريبا في بابه لا يدري الانسان كيف يصفه أو يكتب عنه وكفى .

ارنست الثائر

(سينما ريجال)

ومن ارنست هذا سوى فرناندل الظريف الذى لم ننس مواقفه الغنائية والمضحكة فى (بارنابين) فهو اليوم يثور ولكن ثورته لا تثيرنا بل تضحكنا وتسلينا فى فيلم ظريف حافل بالالحان والاغاني الخفيفة كما أن قصته بديعة الحبكة وأفضل من سابقتها ومن أفلام فرناندل السابقة (ايناس) و (تذكرة المرقص) و (برنابين) وتشترك معه فى التمثيل بالفيلم الجديد الممثلة الحســناء مونا جوفا فتخفف عنه العب قليلا ..

نلسون ادى ذو الصوت الذهبي

كان صحافيا فصار نجما سينمائيا .

بعد عودة نلسون ادى من باريس الى دريسدن ليودع صديقه واستاذه فيلونات ويسافر الى امريكا ولكن استاذه استقبله على المحطة مرحبا ومهد بقوله ان امام نلسون مستقبلا باسما فى اوبرا دريسدن كـ(باريتون) ولكن ادي صمم على العودة الى بلاده وهو يقول في هذه المناسبة لا اظن فيلونات غفر لى اهمالى لتلك الفرصة ولكنى شعرت بحنين الي وطني واهلي وعلى ذلك ابحرت فى الاسبوع التالى للظهور امام الجمهور الامريكى غير عارف بما قدر لى من نجاح أو فشل ولكن الطريق لم يكن سهلا امام ادي الذى بدأ الاشتراك فى الاوبرا عام ١٩٢٤ حين غني دور تونيو فى (بلياتشى) باوبرا المتروبليتان ولكن لم يقنع بذلك بل طمع فى دراسة كل اصول الموسيقي فجرب حظه في الاذاعة بالراديو ليكون على استعداد اذا طلب لذلك وفعلا عرض عليه ذلك.

وقد ظهر نلسون منذ سنة ١٩٢٨ فى حفلات (الكونسير) فى كثير من البلاد والمدارس وهو ينصح المبتدئين الآن بعدم ترك فرصة للغناء تمر دون أن ينتهزوها وفى ذات امسية من ربيع عام ١٩٣٣ غني نلسون فى لوس انجلوس فى تجربة فنجح فيها ودخل الي ميدان السينما الذى فتح له آفاق المجد . ولما سئل نلسون عن كيفية ذلك قال (انى في الواقع لا ادرى كيف توصلت الى شركات السينما ولكن عندى نصيحة وهي ان المغنى لا يجب ان يتردد فى تفضيل السينما على اى عمل آخر على المسارح ولا تظنوا ان ذلك سهلا فيجب العمل بلا كلل أو ملل حتى تسنح الفرصة ويخطيء من يظن ان فيلما واحدا يرفع الممثل الي سماء الشهرة مثل اليانور باول التى ظهرت كبطلة فى اول افلامها «انشودة برودواى لعام ١٩٣٦ » لانها عملت وكدت كثيرا قبل تلك الفرصة)

وهو يقول انه ما من ممثل أو ممثلة وصلوا الى مكانتهم الحالية فى السينما الا وتركوا وراءهم سنين طويلة فى العمل الشاق فجريتا جاربو سافرت من السويد الى هوليوود وكلارك جابل اشتغل بالمسرح قبل السينما ورغم ان الحظ ساعد جين هارلو ونورما شيرر بالظهور فجأة كبطلات فى الافلام فانهن قد تعبن كثيرا قبل ذلك فلا يحصل الانسان على امنيته الا بصعوبة وخاصة في عالم السينما حتى اخوان ماركس المضحكين كثيرا ما ذرفوا الدفوع فى سابق ايامهم قبل الوصول الي الشهرة حتى يدهش المرء اذا وجدهم اكفاء لاضحاك الجماهير بعد ذلك البؤس الذى قاسوه .

ثم بعد وصول الممثل فى الشهرة والي القمة يصير عمله اصعب للاحتفاظ بتلك الشهرة فقبل عام ١٩٣٤ غني ادى تقريبا فى كل مكان بامريكا وفى مختلف انواع المجتمعات فهو قد اغرم بالغناء ولا يزال على غرامه به ولكن مهمته فى (الكونسير) كانت اصعب بكثير من سائر الحفلات .

وحين وصل ايدي الي محيط السينما فى ذلك العام كانت السينما قد وجدت وفقدت كثيرا من الاصوات الممتازة قبله فمن اوائل المغنيات فى هوليود جانيت ما كدونالد

ويقول نلسون انها لم تحتفظ بشهرتها الى الآن الا لانها لم تنقطع عن التمرين ودرس الموسيقي فحال وصولها هوليود اسند اليها دور البطولة في احد الافلام ولم تتزحزح عن قمة السلم حتى الان وذلك لانها تحتفظ ايضا بمدرس موسيقى خاص طوال ذلك الزمن فلا يمر عليها يوم لا تتمرن فيه وتغني ساعة على الاقل

وننتقل الآن للحديث عن حياة نلسون ادى منذ وطأت قدمه هوليوود . ففى ذلك الكونسير الذي احياه فى لوس انجلوس . وكان من بين الحاضرين بعض الشخصيات ذوات النفوذ فى شركات السينما فاهتموا به واستدعته شركة متروجولدوين ماير لعمل تجربة له ثم استمر فى الغناء في الحفلات حتي وصل الي نيويورك حيث قدم له عقد مع تلك الشركة وقعه بعد تردد لانه حتى ذلك الوقت لم يكن قد عرف بعد شهرة السينما

وهو يقول لم يشجعنى على توقيع ذلك العقد الجاه الذى عرفناه عن هوليوود لانى لم اكن اؤمن به ولكن رغبتى فى التغيير والدخول في عمل جديد هي التى دفعتني الى ذلك كما انى بعد تجوالى في امريكا عدة اعوام رغبت في حياة الدعة والاستقرار في منزل خاص مع والدتي واعجبني كذلك جو كاليفورنيا البديع الذى يحيط بهوليود ولكن لا انكر ان شهرة السينما كانت عاملا كبيرا ايضا في دفعى الى التعاقد فليس امرا سهلا ان ارفض اسماع العالم كله صوتي دون ان اتحرك من الحجرة التى انا فيها وقد يدخل فى ذلك معرفتي ان كثيرين سيسرون بسماع صوتى باجر زهيد

وهكذا انتقلنا الى السكن فى منزل جميل ببيفرلى هيلز ولم اكن بالطبع احلم بذلك المنزل لولا السينما ولذا فقد صرت سعيدا .

ولكن في ذلك الوقت لم تكن هوليود قد اتقنت بعد اخراج افلام السينما الموسيقية فمكث ادي ينتظر دوره دون أن يعرف متى يسند اليه دور فى احد الافلام وفى ذلك الفراغ بدأ لويس ماير مدير الشركة يدربه على حياته الجديدة وقد افهمه أن الشركة تنتظر قصة رائعة لتضمن له النجاح فى أول افلامه وقد امكنه فى الانتظار ان يتعلم التمثيل السينمائى . ويظن البعض أن الاوبرا لا يحتاج المغني للظهور فيها الى خبرة فنية بل يعتمد على صوته فقط وهذا خطأ

ولـكن الصوت مفضل طبعا عن الغناء فاذا خيرت الشركـة بين ممثل مجيد وصوتـه متوسط وبين آخر له صوت رائع ولا يجيد التمثيل تماما فانها تختار الثاني .

وقد سمـح لنلسون ادي بعـد ذلك بمراقبة كبار الممثلين اثناء تأدية ادوارهم فى الاستديوهات فرأي كلارك جابل وروبرت مونتجمري واخوان باريمور ثم تشارلس لاوتون وغيرهم وحاول ان يقتدي بهم في التمثيل كما تحادث مع المخرجين والمديرين ورجال التصوير والكهرباء والصوت وغيرهم من الفنيين حتي رجال الماكياج .

ولـكن لذلك الوقت لم يظهر على الشاشة أمام الجمهور فأن التجارب التي عملت له رآها هو فقط ولم تتعد جدران الاستديو .

وأخيرا اعطى لنلسون ادي دورغنائى في فيلم (السيدة الراقصة) مع جوان كروفورد وكلارك جابل . ثم مرت الشهور وهو (على الرف) على حد التعبير المعروف

ولما حان وقت اظهاره في الدور الاول بفيلم (ماريتا الخبيثة) أدرك أن الشركة كانت محقة فى حجز ذلك الدور العظيم له ولما بدأ العمل فى ذلك الفيلم تحت ادارة المخرج و.س فان دايك عرف لماذا اشتغل كثيرا فى الشهور السابقة ليتعلم التمثيل أمام الكاميرا .

وعند ظهوره في (ماريتا الخبيثة) مع جانيت ماكدونالد كان قد مضى عليه عامان بعـد توقيع العقد ولم يتمكن لاشتغاله فى تمثيله دوره هذا من الغناء فى الكونسير السنوى ولـكنه تمكن من حضوره فى العام التـالى وبعـد عودته بدأ التمثيل فى ثانى افلامه (روزماري) مع نفس الممثلة . وخلال العمل فى هذا الفيلم قام برحلة صغيرة ثم غنى فى الكونسير التالي .

اختير بعـد ذلك لتمثيل دوره في فيلم (اعياد الربيع) الذى اخرجه روبرت ز. ليونارد وبعدها مثل (فتاة الغرب الذهبى) وكل هذه الافلام الاربعة كانت بالاشتراك مع جانيت ماكدونالد . أما فيلمـه الخامس روزالى فقد صاحب (العاشقان) مع زميلته المزمنة جانيت

والمنزل الذى يسكنه نلسون ادى ليس منزلا فحسب بل محل أشغال ولو لم يكن كذلك لما أحب الاقامة فيه فتجد فى احد اركانه مكتبين شغلت أولها سكرتيرته والآخر له ويستمر الاثنان فى فتح الخطابات التى تعد بالآلاف وهى الواردة من هواة النجم الظريف. وفي حجرة أخري تجد بيانو كبير وأرغن كهربائى لاجراء التجارب بمساعدتها ويندر أن يمر يوم دون تجارب .وخارج الاستديو يمكث نلسون ادي مع الدكتور ادوارد ليب ويقومان بالتجارب فى تلك الغرفة

ونلسون ادى متعاقد الآن مع احـدى شركات الاذاعة الامريكيـة وهو يغنى فى محطتها كل اسبوع وهـذا يقتضى منه عملا مستمرا أيضـا فهو يتمرن فى منزله عشرة ساعات كاملة فى الاسبوع ليغنى فى الراديو نصف ساعة ولـكن جوزيف باسترناك وهو المايسترو الذى يقود الاوركسترا أثناء اذاعة ادى — فى منزل النجم الشهير ويباشر اعماله في احدى المكاتب بذلك المنزل .

وفى ركن أخر من الغرفة التى فيها البيانو تجد ماكينة عجيبة يسميها ادى ماكينة العجائب فهى تسجل ما يغنيه فى اسطوانات يديرها وينصت لها فى أوقات فراغه ليتعرف اغلاطه ويحاول اصلاحها كما يسجل كلمات الدور الذي عليه أن يمثله. ويدير الاسطوانة فيعـاد ما ألقاه وبهذه الطريقة يسهل عليـه حفظ الدور .وعندما يريد ادى أن يغنى فى حفلات الـكونسير بمختلف المدن يدير الاسطوانات ويختار الادوار المناسبة لتلك الحفلات

ولا يقتصر نلسون ادى على تمرين صوته وتهذيبه فقط بل يحوى منزله مكتبة بها مجلدات كتب فيها كل الاغانى والالحان التى تعجبه عند سماعها من المغنين الآخرين

وقد اشترى من مـدة قصيرة من لويس جرافورد المغنى الامريكي ١٨٠٠٠ أغنيـة مكتوبة .

ويقول نلسون أنه يود العودة الى الغناء في الاوبرا ليقارن بينها وبين السينما من جديد ويتمني أن يتمكن من التفرغ للسينما فى الربيع

والصيف ويعود الى الاوبرا فى الشتاء والخريف ولا يود أن يعود بصفته الحقيقية بل كمغن عادى وعضو في أوبرا المتروبوليتان مثلا ليرى حكم الجماهير عليه بدون تأثر بمكانته فى الافلام السينمائية ولـكنه يعود فيقول ان هذه التدبيرات بعيدة التحقيق فى الوقت الحاضر.

ومن يدري فربما كان من المستحيل أن يتنكر بعد أن شاهده العـالم على الشاشة عدة مرات ثم أن مجتمعات هوليود وحفلاتها لا تزال تجذبه اليها وعلى كل حال فأن هجر السينما هو ابعد الامور عن فكره اذ خلق بطبيعته للعمل

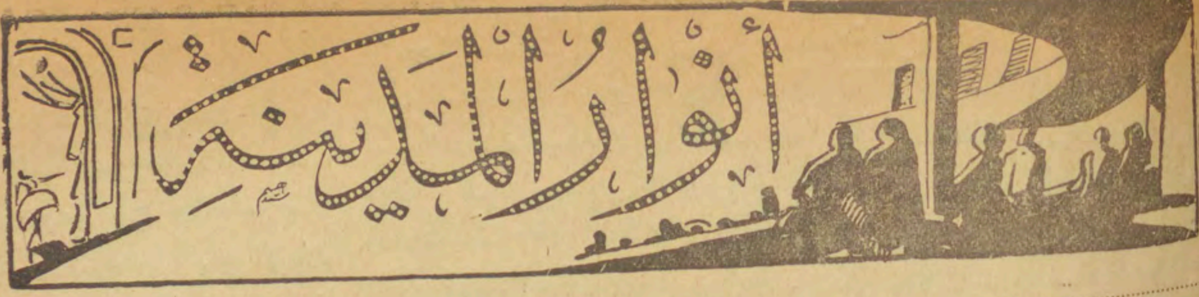
واذا سألت أيدي الى أية غاية هو يسعى الآن بعد أن حصل علي الشهرة والثروة والطمأنينة والحرية الاجتماعية؟ أجابك أنه لا يريد أى شيء من هذه الامور التى يتمناها الكثيرون بل يود فقط أن يتوفر لديه الاكل والملبس وبعض المال ليصرف منه

أما الشهرة فهى الجحيم المفروض على الحاصلين عليها اذ أنها تجعل حياتهم ليست ملـكا لهم .

ولا يشتهى نلسون المـال الوفير إلا ليـدير أوبرا على هواه ويقيم الحفـلات كما يريد .

وربما يجد القارىء تناقضـا فى اقوال مغنينـا الساحـر . فليس لنـا فى ذلك حيلة . .

ويختم ادى قصة حياته بقوله «مرت فترات فى حياتى ظننت فيها أن من الافضل ان افعل واقول كل ما اريد ولـكن حين أعترضتنى العقبات تذكرت المرة بعد المرة العظات التي علمتنيها والدتى حين كنت اركع بجانبها استمع لنصائحها واتذكر ايضا ما قاله لى اجدادى في مزرعتهم بنيو انجلاند وفى الحقيقة لن أغفر لنفسى انى تكلمت عن نفسي الا اذا شعرت ان الكثيرين سيستمدون العبر من قصة حياتى. فحينئذ فقط اكون قد نلت جزائى .



توفيق الحكيم يرسب ثلاثة اعوام في امتحان القانون الادارى

ومع ذلك يتجرأ على مهاجمة نظام الحكم فى مصر !



صدرت زميلة أسبوعية فى مساء السبت الماضى وفيها مقالة للكاتب المسرحى حسين توفيق الحكيم الذى يشغل وظيفة مدير التحقيقات فى وزارة المعارف وقد تحدث فى تلك المقاله عن نظام الحكم النيابى فحاول أن يسخر منه . كما تحدث عن الادارة المصرية وأوجه العيب فيها . وترك قارئه يفهم أن كاتب المقاله خبير فى نظم الحكم . وفى القوانين التى يقوم ذلك النظام على أساسها !

وتوفيق الحكيم يعتمد دائما — كعادته — في ترويج ذلك النوع الفج من آرائه على جمهور عادى . لا يعرف عنه الا انه صاحب « أهل الكهف » وانه يشغل وظيفة من الدرجة الخامسة في وزارة المعارف . وانه كان قبل ذلك من أعضاء النيابة العامه .

وقد كتب عن تلك الفترة من حياته كتابا أسماه « يوميات نائب فى الارياف » فلا يعقل أن يتحدث عن موضوع يمت الي كيان الدولة إلا حديث العارف !

ولكن . .

ولكن زملاء توفيق الحكيم يعرفون أنه يحمل أفرغ رأس قانونية في مصر ! فقد كان حصوله على ليسانس الحقوق فى يونيو عام ١٩٢٥ مثار دهشة الجميع لان بطء ادراكه للمواد القانونية كان مضرب المثل . ومع ذلك فانه لما نجح كان ترتيبه السابع والعشرين بعد المائه من دفعة لم يتجاوز عدد الناجحين فها مائة وأربعة وثلاثين !

ثم سافر الى فرنسا لتحضير دكتوراه الحقوق . فكان بطء ادراكه لمواد القانون مثار سخرية المصريين فى باريس الي حد انه تقدم ثلاث مرات علي ثلاثة أعوام متتالية أمام الاستاذ ده ميرموند عضو مجلس الدولة الذى كانت تنتدبه كلية حقوق باريس لامتحان طلبتها فى القانون الادارى فكان يرسب في كل مرة رسوبا شنيعا وقد حفظ الاستاذ ده ميرموند شكل توفيق الحكيم فكان لا يقع بصره عليه حتى يصيح به

— آه ! هو انت دائما . انك لا تفقه شيئا فى القانون الاداري ياطابى المسكين Ajourné

وكانت النتيجة أن تبين توفيق الحكيم عجزه عن مسايرة زملائه ولو بدبلوم واحد من دبلومات الدكتوراه فعاد الى مصر

واستغل صلة ابيه المرحوم اسماعيل بك الحكيم بالنائب العام المختلط فالحقه بالنيابه المختلطة ليتمرن مجانا على أعمالها ولكن

ولكن بطء ادراك توفيق الحكيم جعله ينكشف أمام رؤسائه فى النيابة المختلطة فلم يقبلوا الحاقه بوظيفة مساعد نيابة بعد أن قضي في التمرين المجانى نحو عام كامل واضطر أن يلتمس وظيفة في النيابة الاهلية

وهناك عاد توفيق الحكيم يستغل صلة أبيه المستشار الراحل باعضاء وزارة مصطفي النحاس باشا فوصل الي الدرجة التي وصل اليها عن طريق الاستثناء الحزبى البحت

وكان اسمه من بين الاسماء التى احتواها كشف للترقيات الاستثنائية التي تمت في وزارة المعارف أثناء وزارة النحاس باشا وهو الكشف الذى قدم للجنة التي الفت لنظر تلك الاستثناءات برئاسة معالى الاستاذ عبد العزيز فهمى باشا — هذا هو الرجل الذى يجد من نفسه الجرأة على مهاجمة نظام هو أجهل الناس به . وهو أول المنتفعين بخيراته !

وبعد .. فلنقف الآن عند هذا الحد حتى نري ما سوف يتم بعد أن طلب رئيس مجلس الشيوخ من وزير المعارف النظر في هذا الامر !

في مسرح الاوبرا

في ليلة الثلاثاء المـاضى دعت الفرقـة القومية نقاد الصحف واعلام الادب فى مصر لشهود مسرحية الافتتاح التى بدأت ليـلة الاثنين وفضلوا الا يدعوا الهامن الزملاء احدا لمناسبة عرض « لاشين » فى سينما ستوديو مصر وهذه مجاملة تشـكر لادارة الفرقة القومية اذ كان رجالها على علم بان عاهل الاقتصاد المصرى سيدعو الصحافـة لشهود الفيلم التاريخى الرائع الذى ثارت بسببه ضجة كبيرة ثم صرح بعرضه اخيرا وكـأن الاقدار ارادت هذا التأخير ليعرض الفيلم المصرى الـكبير فى دار مصرية صميمة يخفق عليها علم البلاد ويشرف عليها بنـك مصر

وقد كانت « الاوبرا » في تلك الليلة حافلة بوجوه معروفة من رجال الفن والصحافة وقـد شرف تلك الليلة معـالى الدكتور احمد ماهر وزير المالية ورئيس اللجنة العليا لترقية التمثيل العربى وقد شاهد معاليه الفصل الاول من مسرحية « كرنفال الحب » ثم غادر الدار وكـان فى وداعـه الاستاذ مدير الفرقة وبعض موظفي مكتب معاليه ومدرس اللغة العربية بالفرقة وعمر جميعى وغيرهم من موظفى السكرتارية

فى سينما ستديو مصر

وكان برنامجا حافلا دون جدال ذلك الذى قدمته لنا شركـة مصر للتمثيل والسينما فى دارها الفخم « سينما ستديو مصر » فجعلنا نحس بزهو القومية المصرية ورقي هذا الفن الرضيع علي يدى رجال المؤسسة الـكبير اذ كان البرنامج بأجمعه برنامجا مصريا بحتا بدأ « بجريدة مصر الناطقة » التي سجلت اهم حوادث الاسبوع التى صورها الفنان المعروف حسن مراد ثم بعد ذلك شاهدنا فيلمـــا عن الاراضي المقـــدسة افتتحه بكلمة دينية رائعة جلالة عاهل العرب السلطان عبد العزيز آل سعود ثم جعلت مناسك الحج تتوارد امامنـا على الشاشة فوقفنا حيال مناحى النبوغ فى تصويرها وتسجيلها مدهوشين

ولقـد تـكبد ستديو مصر فى سبيل تسجيل هذا الفيلم مشقات كبيرة ومصاريف باهظة وقد قام بتصويره المصور النابـغ مصطفي حسن الذي استطاع ان يبرهن في مدة قصيرة انه فنـان جدير بالاعجاب والتقدير اذ كانت « صور » الفيلم تحـكم حكما قاطعا علي تمكنه من فنه ونبوغه في التصوير الخارجى . . وسجل الصوت علي « الجانتليني » العتيدة المهندس عزيز فضل وساعده عبد الحميد عبد المنعم وقدرى محمود كما ان الصديق ابراهيم عماره وفق اكبر توفيق في شرح البقاع والمناسك وتقديم كل شيء بصوته « الجميل » الذى ثبت انـه اقوي واعمق صوت « مذيع » في مصر

واستطاع عزيز فضل ان يسجل الاغانى المـكية والادعية والصلوات والاذان في مـكة والمدينة كما ان عامل « المونتاج » جلال مصطفى وفق هو الآخر فى ترتيب المناظر ووضع قطع غنائية جميلة تتمشى وروح الفيـلم

اما لاشين فاترك الحديث عنه للزميل محرر السينما بل .: لهذه الآلاف العديدة التى تتواعد على الدار وفي وفودها وكثرتها ما يحكم بذلك النجاح الـكبير الذى لقيه الفيلم التاريخى الـكبير

الاستاذ المدير

وبعد ان حضر الاستـاذ حسنى نجيب مدير عام شركة مصر للتمثيـل والسينـما « البرمبير فسيون » للفيلم الكبير « لاشين » وقابل بنفسه الشخصيات العظيمة التى توافدت على الدار سافر بالسيارة بعد منتصف الليل إلى الاسكندرية ليبحر منها بالطائرة الى اوروبا كى يعود والسيدة حرمه

وقد حضر سواريه الليلة الاولى عاهل الاقتصاد المصرى طلعت حرب باشا ومدحت يكن باشا والدكتور فؤاد سلطان بك وكبار رجال السينما فى مصر والصحافه والنقاد والشخصيات المعروفه التى تقبلت عرض الفيلم بالفرح والترحيب

مشروع خيرى

لصديقنا الفنـان المعروف زكى طليمات مفتش أول التمثيل بالمعارف والمخرج المعروف « تقاليـع » خيرية فى رمضان من كل سنة فمرة تراه يدعو نفراً كبيرا من « بؤساء » الفن إلى حفلات يقدم لهم فيهـا « القطايف » و « الـكنافه » ومرة يدعوهم الى الاشتراك معه فى بعض اذاعات فى الراديو وثالثة يقدم لهم غلايين من القيشانى استحضرها من باريس أثناء رحلاته .. وأخيرا..

وأخيرا .. وبعد أن تضايق من تكرار هذه الحفلات أراد أن يفكر في اسداء نفع جديد لهيئة جديدة من « البؤساء » وفكر وفكر حتى أهداه تفكيره الى ضرورة « اخراج » المشروع حيوى يعود على مصر وصغار بنيها بالفائدة الـكبرى

واهل الـكثيرين لا يعرفون عن زكي ميله للخير وتفكيره العميق فى أن تكون له الاحدوثة الطيبة فى الافواه . . ولما كانت « الافواه » المنية قد امتلأت بخيراته رأى أن يوجه جهوده نحو حقل بكر اذ رأي بعين الفنان أن الـكثيرين من أطفـال مصر من طلاب المدارس الاوليه والالزامية مصابون بمرض السل الخطير وأن فى تفشي هذا الداء ما يقضى علي عدة مصر فى مستقبلها وزهرة بنيهـا التي ترجوهم فى الملمـات ولذلك قدم تقريرا الى ولاة الامر فى وزارة المعارف اقترح فيه ان يقوم طلبة هذه المدارس الاولية والالزامية بعمل حفلات تمثيلية مرتين فى الشهر يخصص ايرادها الخيرى لاطعام هؤلاء الاطفال وتقوية أجسادهم والحيلولة بينها والتعرض المرض الخطير كما اقترح أيضا ان تشترك المدارس الثانوية وكليات الجامعة اشتراكا فعليا في هذه المناسبة بان تقدم جماعات التمثيل في تلك المعاهد بضع مسرحيات نموذجية يخصص ايرادها للمساعدة على اطعام هؤلاء البؤساء الصغار

الـكنز المفقود

عرض الشقيقان ابراهيم وبدر لاما بالاسكندرية الاحد الماضية فيلمهما الجديد « الكنز المفقود »

فى دار سينما الازبكية الشتوى التي تعدأجمل دار فنية في مصر وقد دعواالى حضور ليلة العرض الاولى جمهورا كبيرا من كبار المشتغلين بالحركة الفنيـة ونقـاد الصحف كما أن الصالة كانت غاصـة بالمتفرجين شأنها دائما فى أفلام شركة « كوندور فيلم »

ومما يجب ذكره بهذه المناسبه — مناسبة عرض الـكنز المفقود — أرى أنه من الضرورى ان أسجل للشقيقين الفنانين حدبهما وعطفهما على فلسطين الشقيقة وانهما خصصا لمساعدتها ايراد بعض الحفلات وذلك ليثبتا مشاركتهما الفعليه لاخواننا فى الدين والجنسية هذان الشقيقان مازالا يعملان في (ستديو لاما) ليل نهار للانتهاء من اخراج فيلمهما الثانى لهذا الموسم « وهو ليالى القاهرة » الذى يلعب دور البطوله فيه المونولوجست حسين المليجى وزوجته نعمات والراقصة جمالات حسن ثم .. الصديق عبد السلام النابلسي الممثل السينمى المعروف الذي عمل كمخرج مساعد مع بعض أصحاب الشركات ..

رجاء عبده

وصلت من الاقطار الشقيقه فى الاسبوع الماضى المطربه رجاء عبده بطلة فيلم « وراء الستار » الذى كان له فخر تقديمها مع المطرب عبد الغني السيد — بعد أن ظلت هناك مدة طويلة لقيت فيها نجاحا وتقديرا.

وقد زارت المطربة الشابه في احدى ليالى هـذا الاسبوع صالة الرشيقه ببا عز الدين وقضت مع صاحبتها الانسة ببا ومديرها « بابا » جميل مدة طويله أكد المطلعون على بواطن الامور بعدها أن رجاء سوف تعمل كمطربة فى الصاله وذلك بعد عمل الانسة راشيل زكي التي قدمتها محطة الاذاعة باسم سعاد زكى والتي ستعمل على مسرح الصاله المذكورة بعد السيدة فتحيه أحمد.

وصول.

وصل الي الاسكندرية بعد ظهر يوم الجمعه الماضي عائدا من فلسطين الوجيه محمود حمدى مدير شركة « فنار فيلم » بعد أن أتم صفقة تجارية فنية مع بعض كبار متعهدى الافلام كما اتفق مع دور السينما الكبيرة في فلسطين وسوريا والعراق وشمال أفريقيه على عرض النسخة الجديدة من فيلم « ليلي بنت الصحراء ».

وقد عاد الي القاهرة في مساء ذلك اليوم وقابله على المحطه رهط عديد من موظفي الشركة والاصدقاء يحملون باقات الزهور وكل يحاول أن يقف على مجهوده ومدى النجاح الذى وصل اليه فى اتمام الصفقة التى سافر من أجلها.

الى السودان

سبق أن قلنا في عدد مضى من « الجامعه » أن الممثل الكبير يوسف وهبى قرر السفر الى السودان ثم عدنا فأكدنا ان السفر سيكون يوم ٢٨ الجارى وان مدة الرحلة ستستغرق شهرا وبعض الشهر واليوم.

واليوم نعود للحديث ثانية عن فرقة يوسف أولا وعن الرحلة ثانيا. أما الفرقة فما زالت تعمل فى مسرحية: ابن الفلاح. التى كتبها الممثل عبد العزيز احمد والتي استمر عرضها وزادت مدتها نظرا للنجاح الذى لقيته أما الرحله فستكون فى نفس الموعد الذى حددناه ثم أن الفرقة ستمثل فيها ستة وعشرين مسرحية وأن العمل سيبدأ فى عطبره وأنهم سيمثلون هناك ستة مسرحيات وبعدها الى الخرطوم وهكذا . . .

وستسافر فرقة رمسيس باكملها وان كان البعض يظنون أن ممثلين أو ثلاثة ممن يعملون في السينما سيتأخرون عن السفر ولكن هذه صعوبة ذللت وسويت

وسيصحب الفرقة بشاره واكيم الذى أسند اليه دور فى فيلم « الصراع » الذى يخرجه ستديو مصر ومحمود المليجى الذي سيلعب الدور الاول فى نفس هذا الفيلم

أنتم البؤساء . . .

صديقنا ابراهيم حسين العقاد شاب عرف بنزوعه الى الشذوذ في كل شيء حتى

في الاسم الذى اختاره للكتاب الجديد الذى ستصدره له قريبا دار المستقبل للطبع والنشر تحت اسم (أنتم البؤساء ..!!)

وقد سألنا الزميل عندما وجدناه بعد منتصف احدي ليالي هذا الاسبوع يجول وحده في الحي اللاتيني بسيدنا الحسين عن ذلك الكتاب فأكد أنه نوع غريب فى طريقة التحليل الشخصى الذى ستغلب عليه النزعة القصصية وأنه سيتناول فيه شخصيات أدباء مصر وصحفييها الشبان والممثلين والممثلات والراقصات

سيتكلم عن ناحية البؤس في نفس كل من هؤلاء جميعا

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة أن الزميل سيصدر الكتاب بصورة تحليلية عن نفسه تحت عنوان « المعبود البائس » ! وهو اسم غريب حقا ولكنه سيكون أصدق صورة عنه اذ سيحلل شخصيته وناحية البؤس فى نفسه ..

وان كان أبعد الناس عن البؤس وأكثرهم مرحا وسرورا. وقد ذكر لنا عدة شخصيات سيتكلم عنها ولها خطورتها فى الحياة الاجتماعية والسياسية والصحافية. رجال ممن يشار اليهم باطراف البنان ولكن .. ولكنهم بؤساء في نظر صديقنا المؤلف الشاب

فى ستديو وهبي

تقرر نهائيا أن يقوم المخرج محمد كريم باخراج فيلم عبد الوهاب القادم في ستديو وهبي بالجيزه بعد أن ينتهى يوسف من عمله مع توجو مزراحى في الفيلم الذى يخرج الآن لحساب الاخير

والفيلم كما يعرف الجميع وضع فكرته محمود بك تيمور وكتب له السيناريو كريم ويلعب دور بطولته عبد الوهاب مع محمد عبد القدوس وأعضاء جماعة أنصار التمثيل والسينما و .. نجمة مازال كريم يبحث عنها الى الآن بين المنصورة واحدى بلدان الوجه القبلي أما مصور الفيلم فالبعض يرجح أنه ربما سيكون مسيو سامي بريل وأشيل بريما فيرا الذى صور لعبد الوهاب بعض مناظر فلميه . . . (الوردة البيضاء) و (يحيا الحب)

دنانير ..

اما شركة افلام الشرق فقد وافقت نهائيا على فكرة اخراج القصة التى كتبها رامي عن احدى جواري الخلفاء واسمها دنانير لكي تقوم بدورها الآنسة الفنانة أم كلثوم وذلك فى استوديو مصر

ونقطة الحديث الآن تدور حول المخرج المنتظر الذى نرجح أنه سيكون بدرخان وان الذى سيساعده جمال مدكور وأما المصور فهو بريل وأما الممثل الاول فهذا مالم توفق الشركة الى معرفة أى شيء عنه وان كنا على ثقة من أن المخرج يريد أن يكتشف وجها جديدا يكون له فخر تقديمه الي الستار ...

مندوب (الجامعة)

انصل بهيئة تحرير المجلة أن شخصا يدعى محمد نور الدين يدعي انه محرر « الجامعة » المسرحى .. ولما كانت هيئة التحرير لا تعرف انسانا يحمل هذا الاسم لذلك ترجو ممن يتعرض لهم أن يتخذوا ضده الاجراءات القانونية .

الفجر شقشق ولاح

لفنانى وفنانات مصر ولع عجيب بالحياة البوهيمية الثائرة على التقاليد التى يفرضها العمل ولذا تراهم يهرعون جماعات بعد انتهاء العمل الى « كبابجي الني بك » ومن ثم يتقاطرون في عربات وسيارات عديدة الى سيدنا الحسين حيث يظلون هناك حتى بزوغ النهار بين لعب طاولة وشرب الشيشة والشاي الابيض والاحمر والاخضر الذى اشتهر بتقديمه مقهى الفيشاوي

وتشاهد هناك كل ليلة تقريبا معظم راقصات فرقة بيا وعز الدين والاختين رشدى وبعض الاصدقاء ويجلسون « شللا شللا » فى المحلات الصغيرة ولكل شلة زعيمة أو.. زعيم

ومن الوجوه التي شوهدت هناك فى الاسبوع الماضى . جمالات . نوسه . فتحية رشدى . ساره . زينب السودانية . رجاء عبد الحميد . كيكى عماد . حكمت فهمى . سميره على. عقيلة. حياة رمبا. فريد الاطرش أحد أعضاء تخت فتحية أحمد . الممثل المعروف أحمد علام . بعض ممثلي الفرقة القومية

وفى ركن بعيد تجتمع كل ليله « شلة » من الصحافيين والنقاد والادباء قوامها الزملاء السيد جمعه وحمدى حافظ وابراهيم العقاد وطلبة صقر وابراهيم سامى وعلى فرج

جحا وأبو نواس

لقد كان فيلم « جحا وأبو نواس » الذى تكلمنا عن قرب عرضه فى الاسبوع الماضي أقرب الى « الاسكتش » منه الى الفيلم وهو يقوم علي فكرة ساذجة تتلخص في أن جحا وأبو نواس تأخذهما سنة من النوم بعد تناول الطعام فيعودان بخياليهما الى « أيام العز . . !! » عند ماذهبا الى القاهرة وارتادا محال الرقص والمسارح

وقد سبق أن قلنا أن أحمد عامر هو الذي قام بدور أبو نواس وقد نجح فى أدائه كما أن محمود اسماعيل الهاوي بالفرقة القومية قام بدور جحا تمثيلا وملأه صوتا شاب غيره .. وقد نجح فى أدائه وان كان قد عمد الى التكلف ومحاولة الظهور بشخصية تخالف شخصيته أما السيدة زاهية فقد لعبت دور بطلة الفيلم ووفقت فيه رغم قلة ظهورها علي الستار ولكن المخرج كوستانوف ستطاع أن يظهر فيها مناحى جديرة بان تسجل على الستار وتستغل للسينما

وأخيرا. ان الفيلم « اسكتش » ولذا نرى أن نكتفي بما كتبناه عنه غير ناسين أن كوردنيل المصور قد فشل فشلا كبيرا في تصويره كما أن مسيو بوبا مهندس الصوت لم يكن موفقا فى تسجيله ولعل هذا عائد الى تعمده الاقتصاد وعمله « المونتاج » على سالب الصوت

الى انجلترا

قرر الممثل عبدالعليم خطاب هجر المسرح نهائيا وعدم العمل على خشبته بعد أن لقي من أجله مالقى كما قرر السفر الي انجلترا ليتعلم السينما فى «ستديو لندن» على حسابه الخاص

وقد كان عبد الحليم من أوائل الذين نجحوا في امتحان معهد التمثيل الذى تشرف عليه الفرقة القومية ولكنه لم يسافر ضمن أية بعثة من البعثات لبعض الاغراض

فرقة فاطمة

تفكر السيدة فاطمة رشدى في هذه الايام وقد تقرر نهائيا أن تقوم بالدور الاول فى ستديو مصر ان تجمع فرقة تعمل بها على أحد مسارح القاهرة وتقوم بجولة فى الاقاليم وقد جمعت بعض مستشاريها وصارحت بقرارها الجديد فطلبوا أمهالهم حتى يدرسوه جيدا.

من يدري ربما نري فاطمة ثانية على المسرح.

وبمناسبة الحديث عن هذه الفنانة الكبيرة نذكر أن بعض المتصلين بالجهات العليا في وزارة المعارف أكدلنا ان هناك بعض مساعى تبذل لاعادة فاطمة ثانية الى الفرقة القومية لتحتل مكانتها ويبزغ نجمها بعد طول احتجابه.

فاجعة المسرح

توفى في الاسبوع الماضي الممثل الفكه عبد اللطيف جمجوم الذى قام باحد أدوار البطولة فى فيلم «شيء من لاشيء» والممثل المعروف بفرقة الريحانى. بعد ان أصيب أثناء عمله على المسرح بشلل موضعى نقل على أثره الى مستشفى القصر العيني حيث لم يجده العلاج شيئا فانتقل الى رحمة مولاه مبكيا عليه من الجميع. وقد شيع جنازته كبار رجال المسرح في مصر وبكاه الجميع وكان أشدهم تأثرا الريحانى وصديقه بديع خيري: ولاشك أن فرقة نجيب قد خسرت بوفاته نجما لامعا من نجومها

وفى نفس اليوم الذى توفى فيه جمجوم لبى نداء ربه الكريم أيضا الممثل المعروف المرحوم ابراهيم الجزار الذى خسرته الفرقة القومية والمسرح المصرى. وقد كان الفقيد من الاركان التى قام عليها مسرح رمسيس كما أنه نال الجائزة الاولى في التراجيديا أكثر من مرة .. أيام كانت وزارة الاشغال تقيم مباريات تمثيلية بين العاملين والعاملات على المسرح ثم عمل بعد ذلك مع فرقة فاطمة وظل بها حتى انحلت فالتحق باتحاد الممثلين ثم مع يوسف وأخيرا مع الفرقة القومية.

وقد كان ابراهيم محبوبا من الجميع فما أثار أحدا ولا كرهه احد ولقد حدث ليلة وفاته ان ذهب الى زميله سعيد خليل وكان قد قام بينهما سوء تفاهم فصافح ابراهيم صاحبه واستسمحه وجعلا يقبلان بعضهما ثم .. وصل الى الفرقة فى اليوم التالى نعى المرحوم الذى بكاه الجميع

فالى رحمة الله أيها النجمان اللذان اختفيا من سماء المسرح والله نسأل أن يكلأ روحيكما برضائه ورضوانه

فرقة ماري منصور

أرسل الخواجة دكران صالة كازينو الـكوت دازير بالاسكندرية الى السيدة ماري منصور يطلب منها أن تقوم بتأليف فرقة استعراضية راقصة تسافر بها لتعمل في الـكازينو هذا الموسم.

وطبعا عملت السيدة ماري على أن تلبي ولكن .. ولكنها لم تجد راقصة واحدة « فاضية » أو ترضى العمل معها وتترك من أجلها الصاله التي تعمل فيها ولذلك سافرت السيدة ومعها الراقصة فيفي الى الاسكندرية عساها هناك تستطيع أن تجمع فرقة قول انشا الله

للسيدة ماري منيب الممثلة المعروفة بفرقة نجيب الريحاني، ولع شديد بكشف أسرار العباد، والتكهن بالحاضر والماضي والمستقبل اذا لزم الامر، على ضوء فناجين القهوة التي يشترط أن تكون « بيشة »

ولذا تجد غرفتها بمسرح ريتس مزدحمة في كل مساء بزميلاتها من ممثلات الفرقة، كل واحدة تحمل في يدها فنجانها، وقد وقفن في طابور عسكري منظم، تتقدم الواحدة بعد الاخرى الى الفنانة العرافه وبعد انحناءة طويلة من الممثلة صاحبة الفنجان، ترسم على فم السيدة ماري ابتسامة عريضة ثم تبدأ في الحديث، كأي مغربي كداب يفتح الكتاب !!

وقد أدركت الغيرة من ممثلات فرقة الريحاني، نفوس الممثلين وأجمعوا أمرهم على الاحتجاج الصارخ على هذا الامتياز الذي تمنحه السيدة ماري للجنس الناعم فقط من أفراد الفرقة !

ولكن الممثل محمد الديب رأى أن مثل هذا الاحتجاج لا يقدم ولا يؤخر في حين أنه يتحرق شوقا لمعرفة بخته، وخاصة عندما عرف أن تنبؤات السيدة (مرمر) كثيرا ماتتحقق، فتقدم اليها في رجاء وتوسل أن ترى له بخته، واستحلفها بحياة « العيش والملح ».

وهنالم تجد السيدة ماري بدا من أن تفتح له الفنجان وأمرها لله اوأخبرته أن السيدة (أم أحمد) — سيبشرها الله بغلام.

وعندما سألها الديب هل يكون المولود ذكرا أم أنثى ابتسمت السيدة ماري وقالت

— يا أخي ده بقي شيء في علم الله ..

ثم ذكرت له أيضا انه والسيدة حرمه أيضا داخلين على (عتبة) جديدة، والمعروف أن (العتبه) هذه في شرع العامة يعني بيت، فقفز الديب من فوق كرسيه وأخذ يرقص مصفقا وهو يقول.

— والله كلامك حقيق ياست ماري. لسه امبارح كنا بنشتري قطعة أرض في المعادي وحنبني عليها فيللا —

ثم غادر الغرفة وهو لا يزال يرقص ويصفق !!

★ في يوم الخميس أول ديسمبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والأيام التالية اذا دعت الحالة ببندر البلينا

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز المؤرخ أول اكتوبر سنة ١٩٣٨ ملك الخواجه عزيز جورجي عبد الله من بندر البلينا نفاذا للحكم ن ٢٤ سنة ١٩٣٧ كلي قنا وفاء المبلغ ٠٩٥ م ١٧ ج بخلاف رسم هذا ومايستجد من المصاريف

كطلب الشيخ عبد اللاه محمد محمد احمد من القصاصيه تبع ابو شوشه

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم الثلاث والخميس ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٣٨ وأول ديسمبر سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا لاخر النهار من كل يوم اليوم الاول بناحية كفر الجمال واليوم التالي بسوق بندر طوخ

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك ورثة المرحوم محمد مصطفي سركس وآخرين

نفاذا للحكم ن ٣٧٥ سنة ٩٣٨ وفاء المبلغ ٥٤٤ قرش صاغ خلاف اجرة النشر ومايستجد من المصاريف

كطلب مرج جرجس حنا من طوخ

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم الاثنين ٥ ديسمبر سنة ٩٣٨ الساعه ٨ افرنكى صباحا باولاد سكل باراضى الطوايبه

سيباع علنا اشياء موضحة بمحضر الحجز ملك محمود محمد بخيت من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٤١ سنة ٩٣٨ وفاء المبلغ ٥٥٦ قرش بخلاف اجرة النشر ومايستجد من المصاريف

كطلب الحرمه هنيه خليفه سعيد من اولاد عمرو

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم الاثنين ٢٨ نوفمبر الساعه ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية اذا دعت الحالة لذلك بناحية بنى ابرهيم

سيباع بطريق المزاد العلنى ناقه صفرا سن ٦ سنوات ملك ابراهيم بركات ومرجان ابراهيم بركات من الناحيه

نفاذا للحكم ن ٣٤٨ سنة ٩٣٧ وفاء المبلغ ٨٦٢ قرش بخلاف اجرة النشر

كطلب الشيخ مصطفي بركات بدوى من الناحية

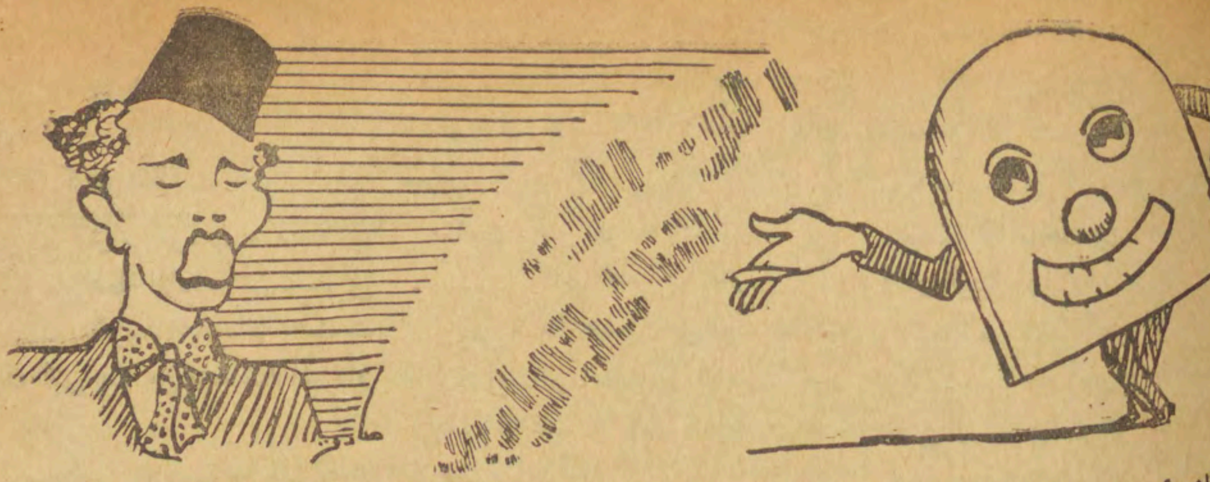
فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٣ ديسمبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بمحل الحجز ببندر الفيوم بالنوري

كطلب ورثه سعيد صالح بطران بهنس طاهر تبع العدوة

سيباع علنا ماكينة قولات نزلية وأشياء اخرى موضحة بمحضر الحجز ملك محمد افندي محمد النوري من الناحية وفاء المبلغ ٩٠، قرش صاغ بخلاف رسم النشر نفاذا للحكم ن ٢٢٢ سنة ٩٣٨ فيوم

فعلى راغب الشراء الحضور



المدير الفني الشرقي

من شأن المديرين المسئولين فى نواحى
الاعمال المختلفة حين يعملون على قضاء مصالح
خاصة بهم ، أن يبتعدوا عن الطريق التى يقال
عنها أنه تأتى لهم نيل مصالحهم الخاصة هذه
بسبب مراكزهم ووظائفهم التي يشغلونها ،
بل ويلجأ الحريصون علي سمعتهم الى التمادى
فى الابتعاد كل البعد عن كل مايحتمل أو
يشتم منه أن نتيجة تحقيقه والحصول عليه
إنما تم عن طريق هذه السلطة وهذه الوظيفة
ولكن ياسيدى القاريء — رعاك الله —
تجد عكس ما بينته لك ظاهرا جليا في أعمال
محطة الاذاعة الحكومية دون أن ترهق
ذهنك بالبحث والتحقيق
خذ مثلا المدير الفني الشرقى للاذاعة الذى
يرهقنا علي سماع مالا طاقة لنا على احتماله تبعا
لسلطته ومركزه . وليت هذا الارهاق
يقتصر على فترات أو فلتات متباعدة الازمنة
فنسكت عليها تساهلا منا انما هو يرهقنا
ويرهقنا بذلك فى أزمنة متقاربة من كل يوم
فان لم يسمعنا عوده المنفرد .. أو بيانوه المنفرد
أو صوته المنفرد فانه يسمعنا لحنا من ألحانه
أو شيئا من ابتكاره .. أو أغنية من أشعاره
وان لم يكن هذا ولا ذاك فانه يقدم لنا فانورة من
المغنيين والمغنيات من انتخابه وتكوينه . وأي
انتخاب وأى تكوين
انتخاب وتكوين لا يمتان الى الفن فى
شيء ، بل يمتان فقط الى فن وتكوين الاستاذ
مدحت عاصم . والى رغبة وغاية الاستاذ

مدحت عاصم

كن متجنيا على — ياسيدي القاريء —
وحاول ان تقنع نفسك أن شيئا مما سمعته من
الاستاذ مدحت عاصم يستحق منك أو من

من الادب التركى

مريض الحب

أنني أضرب في الحياة . .
بدون أمل ولا نشوة !
حامل باقة من خطرات أيام
حسبها غير محدود !
مشكله من أحزان الغرام . .
وأزهار وورود رقيقة .
امتزجت جميعها بالاكدار . .
فى جو معطر بآمالي الحزينة !
انني اشم فيها رائحة الحب العميق .
لكنها مسممة بالآلام . .
عبيرها يجلب لى الدمار !
أنا أفهم ان هذا المرض لن يذهب
كما ان ثورته لن تهدأ . .
الا إذا قذفت بروحي وجسمى
الضعيف . .
ليتناثر ويفنى . .
علي صخور الموت الفاصلة . .
بين حياة الحب الفانية !
وحياة الخلد الباقية !!

عزيز لطفي

اخوانك ومعارفك أى تقدير يذكر .. انى
واثق أنك لن تصل الى وجهة هذا الاقناع بل
ستزداد سخطا وحنقا عليه .

ان الاستاذ مدحت عاصم نفسه يري أن
فنه فوق مستوى الشعب المصري وليس في
الشعب المصرى من يفهمه الا مريدوه
ومحبوه الذين لا يتجاوزون أصدقاءه ومعارفه
والذين اشك فى صحة تأييدهم له وأحيل
أمر هذا التأييد من جانبهم نظرا الى الصداقة
والمعرفة ولولا الحياء والخجل لصارحوه
بشعورهم الحقيقى من الحانه وأغانيه وعوده
وبيانوه

ورجل يقف من الشعب مثل هذا الموقف
وتطغى الاهواء به الى هذا الحد . . رجل
صمت الآذان عن سماعه .. رجل تكدست
الرسائل ضد فنه وأغراضه . . رجل
أجمعت الصحف والمجلات على اخفاقه فى مسعاه
رجل يلمس ويقرأ ويسمع كل هذا الاجماع
ضده فان عليه أن يغير طريقه والا فلتعمل
الحكومة على اختيار طريق آخر له

أي « بشرى » تلك التى تمخضت فاسمعتنا
اياها . — فى مساء الاثنين — على عودك
المنفرد ثم عاودت اذاعتها — فى مساء الجمعة —
أن كل ما تجمع لدينا عنها أنها (فوضى)
وليست بشرى .

ثم بعد الافطار . بعد الافطار مباشرة
فى مساء الاربعاء . استمعنا منتخبات من
محمد البكار من تلحين الاستاذ مدحت عاصم
ولا أريد أن أحدثك عما يحدث لنا من

صـداع ودوار وقيء . كلمـا حاولنـا سماعها !! .

نحن نستعيـذ . بالله من هـذا الارهاق ؟! . .

الاستاذ فـكرى أباظه .

كتبنا أكثر من مرة في هـذا الباب أننا نرجو من محطة الاذاعة أن تعمل على تحقيق رغبتنا في تقديم مواعيد اذاعة الاحاديث الى أول الليل بدلا من منتصف العاشرة أو الحادية عشر

وأفصحنا عن الاهمية من هذا التبكير ولكن المحطة زادت تعنتا حتى أنها جعلت معظم أحاديث الاسبوع الماضي بعد التاسعة والعاشرة ويكفيك علما أن حديث الاستاذ فكرى أباظه كان فى منتصف الحادية عشر . وطبعـا . . . لم يتسن للكثيرين سماعه !!

السيدة فتحية احمد وتختها الجديد

شعرنا بالتجديد والتبديل اللذين عملتهما السيدة فتحية احمد فى تختها . ولقد جاءت اذاعتها الاخيرة فى مساء الجمعة موفقة قيمه تستحق التقدير والاعجاب ومما يجدر ذكره أننا سبق ان أشرنا — فى عدد ماض — على السيدة فتحية بضرورة هـذا التغيير الذي عمدت الى تنفيذه . وطبعا كانت غايتنا فى ذلك الحرص على قدرها وكيانها وحاجتنا الى الاستماع اليها في حياة وبهجة . ولم يكن غرضنـا النيل من أفراد التخت كما أشاع بعض المغرضين.

أغنية أباحية

غنتنا المطربة نادرة أغنية «غنى يابلبل» وطربنا لها فقد أجادت فيها. الا أن مؤلف الاغنية أتبع حشو بعض الابيات الاباحية فيها مما لا يحسن التعليق عليها . ونتوجه الى المؤلف ناصحين له بالا يتبع مثل هذه الطريق الشائكة . ظنا منه بأنها تزيد من قوة الاغنية بل الواقع أنها تثير الحمية ضده!

اتهام وتعليق عليه !

جاءتنا رسالة بتوقيع (دورا) يتهمني فيها كاتبها — فى رفق — بأنني خرجت على صلب النقد الى روح (التحامل) وعرض (التشفي) فى نقدى لاغنية الاديب مأمون الشناوى فى الاسبوع الاسبق ، والتى مطلعها .

نامت عيونك وبات
قلبى صريع الظنون

ليس هـذا فحسب ، بل يقول صاحب الرسالة أيضا أن ما خذي على الاديب المأمون فى هذه الاغنية (كلها : ضعيفة واهية ، لا مجال فيها للمأخذ أو المنال) معقبا بقوله انى قد عبت عليه الضعف البادي فى الاغنية ولا يفهم لماذا تخيرت قطعته — يعنى قطعة الاديب الشناوى — لاشن عليها غارتي . (هذا رغم أن الميكرفون ينفث يوميا سموما فاتكة بالاخلاق ، قد تكون قطعة الشناوى بالنسبة لها روحا وريحانا ، أو مثلا أعلى للفضيلة ونموذجا طيبا لمكارم الاخلاق) !

ثم عاد الكاتب الفاضل يقول . (انه يشهد للحق وحده — ان الشناوي موفق في هذه القطعة من حيث الفكرة ومن حيث الفن ، وان كانت تحمل بعض هنات هينات فى صميم النظم من حيث الوزن ، وان كان للشاعر عذره بالمودة الجديدة القائلة بوجوب التسامح في (الوزن والقافية) عند تأليف الاغاني .

والى هنا يحسن بنا المناقشة فأقول للاستاذ « دورا » انني لا أعرف الاستاذ مأمون الشناوى ، ولم يتسن لى شرف رؤيته بعد ، وليس بيننا مايستوجب منى روح (تحامل) أو روح (تشف) فى موضوع عام تأبى الكرامة أن يكون موضعا للقصاص والنيل ..

أما أن مآخذي على الاستاذ مأمون كلها ضعيفة واهية ، لا مجال فيها للمأخذ أو المنال ، فهذا ماهدمه شرحه الذى تضمنته رسالته والذي لخصته هنا والذى يتعلق فيه بأهداب (المودة الجديدة) التى تغتفر الزلات والاخطاء . هذه المودة الجـديدة بل هذه البدعة الجديدة بل هذه التقليعة الجديدة، هى ما نعمل ايضا على هدمها . .

والمفاضلة بين مايذاع بالميكرفون وبين قطعة الاستاذ الشناوي لا يجوز الاستشهاد بها لانها — أعني المفاضلة — تكون مفيدة ناجحة اذا صحت بين الحسن والاحسن لا بين الرديء والاردأ . .

هذا من ناحية أغنية الاستاذ الشناوى وهناك من ناحية أخرى جاءت ذكرها فى نفس الرسالة فهمت منها أن الاديب دورا طرق موضوع محاربة الاغانى الضعيفة ونقد مؤلفيها الا أنه نزل أخيرا عند رأى أديب يقول « انه من الظلم أو من الارهاق العاتى ، أن نرغم مؤلفينا على التغني بالحماسة والوطنية طالما عاطفتهم في هـذه الناحية جامدة لا تثور . . وعلى هذا فلنسلم أمرنا الى الله ، حتي تطغى على البلاد موجة من الوطنية والروح المعنوية فتهز شاعرية الشعراء بحماس صادق » .

وأديب فاضل يري مثل هـذا الرأى ويؤمن به قد يكون من المتعذر اقناعه بالدأب والعمل في معالجة بدع تتطلب مجهودا كبيرا يرتكز عـلي المقاومة والكفاح الادبى والعملي .

فالذى يرى أن نترك الحبل على الغارب حتي يقيض الله أمرا كان مفعولا ، ويفضل أن نستسلم للواقع دون العـلاج والارشاد لا يصح لنا أن نستأنس بآرائه ولا يصح أيضا أن ننصر أفكاره ولا يجوز له أيضا أن يجاهر بهذا الرأي الذى يؤمن ويرضخ اليه .

رحم الله شاعرا قال :

اذا لم يكن من الموت بد
فمن العار أن تموت جبانا

ومعنى هذا يا أستاذ « دورا » انا نفضل أن نقضى قضاء تاما على هذا النوع من الاغانى وتصبح لنا قومية وكرامة من أن نعيش كأشباه الرجال ما فهمي . .

تحت أضواء الاستديو

بجيرويني

احدث أخبار السينما

— يقال أن صموئيل جولدوين عرض أن يشترى مسرحية (لينكولن فى الينوا) من مؤلفها روبرت شروود بمبلغ ٤٠ الف جنيه ليظهر فيها جارى كوبر في دور ابراهام لنكولن وقد قام بهذا الدور على المسرح الممثل الانجليزى رايموند ماسي

— اعترضت وكالة ويل هايز قيصر السينما على مغزى فيلم (زازا) وهو آخر أفلام كلوديت كولبرت لانها تغازل فيه رجلا متزوجا.

— بعد انتهاء فرانسيس ليدرر والراقصة مارجو من العمل علي المسرح فى الوقت الحاضر سيظهران فى فيلم (عصابة الجزيرة)

— انتهي المغنى الجديد كيني باكر الذى ظهر في فيلم (فتيات جولدوين) من تمثيل دور نانكي بو فى فيلم (الميكادو) وسيظهر بعد ذلك فى فيلم اخوان ماركس الجديد (يوم في السرك)

— استعار داريل زانوك منتج شركة فوكس النجم الظريف سبنسر تراسى ليمثل دور ستانلى فى فيلم (ستانلى ولفنجستون) الذى يقص تاريخ الغاء الرق. وذلك بعد ان جرب داريل زانوك حوالى خمسين ممثلا في انجلترا وأمريكا.

— يبدأ فرانشوتون تجارب مسرحيته «اناس ظرفاء» التى ترك السينما ليمثلها على المسرح وتبدأ التجارب في ٢٢ نوفمبر الحالى ويقال انه عدل عن تصميمه على هجر السينما نهائيا.

— سيدير ولسلى رجلز فيلم (دعوة للسعادة) الذى يظهر فيه أخوه شارلى رجلز مع ايرين دن وفردما مكوري.

— ستمثل نورماشيرر فى فيلم (مرح اله) دور فتاة شقراء ويظهر معها كلارك جابل

— عرض فيلم تشارلس لاوتون الاخير فى امريكا باسم «بيتشكومبر»

— يعرض فى سينما أمباير بلندن بمناسبة عيدها العشرين فى الاسبوع القادم فيلم «القلعه» الذى مثله روبرت رونات وروز الند روسل لحساب شركة مترو جلدوين ماير

— بعد انتهاء أرنست تروكس من التمثيل فى فيلم (أمبوش) مع جلاديز سوارثوت ولويد نولان سيظهر فى دور البطولة فى فيلم «بلتيمور»

— بعد أن عزم هربرت ويلكوكس على اخراج فيلم تدور حوادثه حول حياة ملكة الموزيكهول مظهرا فيه النجمة الانجليزية أنا نيجل بطلة فيلم «الملكة فكتوريا» اضطرته الخطابات التي وصلته على العدول عن ذلك لان الجمهور يريد النجمة الكبيرة في أفلام تليق بمكانتها.

— بدأت شركة يونيفرسال فى اخراج فيلم «ابن فرانكنشتين» الذي سيظهر فيه مع بوريس كارلوف وبيلا لوجوزى بطلا الافلام المخيفة الممثل الانجليزى بازيل راثبون وقد رفض بيتر لور الذى رأيناه فى «الحب الجنونى» أن يمثل الدور وبعد ذلك سيظهر بوريس كارلوف فى فيلم شركة وارنر الجديد «عودة الدكتور المجهول» ودوره فيه كمروض وحوش يغرى الوحوش على ارتكاب الجرائم كما يريد وصاحب السرك سيكون كلود رينز.

— ظهر جيمس ستوارت مع مرجريت سولافان فى فيلم مترو جولدوين ماير الجديد (ملاك شوبورن) ومعها أيضا والتر بيدجون الذي قام بدور العمدة فى فيلم انشودة الغرب الذهبي

— تشتغل النجمة المعروفة كونستانس بنيت فى فيلم «تيل سبين» مع اليس فاى وقصته تدور حول سباق للطيران تشترك فيه النساء والطيارات ودور اليس فاى هو دور فتاة يعتمد مستقبلها علي فوزها فى ذلك السباق وتنافسها كونستانس بنيت وهي غنية تمكنها ثروتها من شراء أحسن الطائرات وستخرج الفيلم شركة فوكس

— تمثل شرلى تمبل فى فيلم «الاميرة الصغيرة» الذي يصور فتاة صغيرة فى مدرسة انجليزية ترد الاخبار ان اباها ايان هنتر وهو قائد فى الجيش قد قتل فى حرب بجنوب افريقيا وفقد ثروته ايضا فتلجأ شرلى للاشتغال فى احدى الوظائف ولا تجد لها صديقة الا معلمتها القديمة أنيتا لويز واحد الاثرياء الذى يقع ابنه ريتشارد جرين فى غرام المدرسة انيتا لويز وتشترك في الفيلم ايضا مارى ناش وسيزار رميرو الذي مثل دور خادم هندي. والقصة من تأليف فرانسيس هودجزون بارانيت

— اقتبست شركة مترو جولدوين ماير من قصة فيليب بارى موضوع فيلم سينمائي اطلقت عليه اسم «رقص الربيع» الذي يصور مغامرات خمس طالبات في مدرسة في ميدان الغرام وأولى الخمسة مورين أوسلفيان زميلة روبرت تيلور فى «أمريكي في أوكسفورد» والاربعة الاخريات غير معروفات. أما الرجال فاولهم ليوايرس الذي يذكره القراء فى فيلم «كل شيء هادىء فى الميدان الغربى» و «آخر قطار من مدريد» وبرجيث مريدث بطل «غروب الشتاء»

— يظهر فردريك مارش لاول مرة فرجينا بروس في فيلم لهال روش اسمه (هناك يذهب قلبي) ويمثل فردريك مارش دور صحافى يقابل وارثة غنية ويقال أن الفيلم من نوع (حدث ذات ليلة) لكلارك جابل وكلوديت كولبير

كواكب ونجوم الاسبوع

اوليفيا دي هافيلاند

ولدت صدفة فى طوكيو باليابان من سلالة السير بيتردي هافيلاند أحد اعوان كروموبل فى حربه مع الملك شارل الاول وقد نشأت أوليفيا فى سارتوجا بكاليفورنيا. وفى خلال دراستها بدير نوتردام تمنت ان تصبح مدرسة او كاتبة ولكن القدر اراد لها مستقبلا آخر. فقد مثلت دورباك في (حلم ليلة صيف) حين اخرجت بالمدرسة وكان عمرها ١٨ عاما وتصادف ان شاهدها ماكس رينهاردت اثناء اشتغاله باخراج هذه القصة بالسينما لحساب وارنر منذ اربعة اعوام فدعاها للسفر لهوليوود حيث قامت بدور هرميا بعد ان اجرى لها ذلك المخرج النمسوى تجربة حازت فيها النجاح ..ومن حسن حظها مرضت جلوريا ستيوارت التى كانت ستقوم بالدور قبلها . وتبلغ اوليفيا الآن ٢٢ عاما وهي اسبانية الشكل والقد . وبعد قيامها بذلك الدور كما يجب اسند اليها الدور الاول فى فيلم (كابتن بلود) مع ايرول فلين) ثم مثلت فى فيلم (انتونى ادفرس) مع فردريك مارش و (فرقة الانقاذ) مع ايرول فلين و (وراء الحب) مع لسلى هوارد و بانريك نولز وبتى ديفز ثم مغامرات روبين هود) مع ايرول فلين ايضا .

وهى لا تميل للرياضة بل تحب المطالعة والادب ومن احب المؤلفين اليها تشارلس ديكنز والكسندر دماس ورومان رولان وجالسورتى وسر جيمس بارى وهي تحسن السباحة دون الرقص والغناء

ومن أحب الممثلين اليها رونالد كولمان وجيمس كاجني وفرانك مورجان وتشارلس لاوتون ولها أخت اشتغلت بالتمثيل السينمائى أيضا هي جوان فونتين

أما زميلها فى معظم أفلامها ايرول فلين فقد ذهب منذ ثلاثة أعوام الي محرر احدى مجلات السينما الانجليزية يطلب عملا ولكن المحرر لم يجب طلبه فسافر الي أمريكا حيث ساعدته الصدف على الوصول الى التعاقد مع شركة وارنر فمثل لحسابها . (كابتن بلود) ، (فرقة الانقاذ) ، النور الاخضر) (الامير والفقير) ، (العاصفة مع كاى فرنسيس) ، (المثال الكامل — مع جوان بلوندل) ، (مغامرات روبن هود)

دوروتي لامور .

ولدت في نيو اورليانز فى ١٠ ديسمبر سنة ١٩١٤ والتحقت بالمدرسة الابتدائية وخلال عامها الاول فى احدي المدارس العليا كفت عن الدراسة وأعلنت المدرة بانسحابها ثم درست في كلية نيو أورليانز ستة أشهر ثم التحقت بعدها بعمل فى أحد المكاتب وقد كانت صديقتها المفضلة دوروتى دل التى لقيت حتفها حال وصولها الى عاصمة السينما وقد اقنعت دوروتى لامور بعد الحاح زميلتها بالاشتراك فى مسابقة جمال عام ١٩٣٠ ففازت زميلتها وأخذت هى الجائزة الثانية ثم ذهبتا معا الي جالفستون حيث حصلت زميلتها على لقب (مس العالم)وقد رفضت عقدا مع فلورنس زيجفيلد لانه رفض أن يأخذ دوروتى لامور معها ولكن فرقة موز يكهول فراشون وماركو أخذتهما معا فى رحلة تمثيلية فى ولايات الغرب ..

ذهبت دوروتي لامور بعد ذلك إلى شيكاغو مع والدتها وهناك اشتغلت في مخزن كبير ولكن زميلتها مالبثت أن أقنعتها بترك عملها والالتحاق بفرقة مسرحية كمغنية وقدمت للجمهور على انها مس نيواورليانز وكانت فى بدء عملها شديدة الخجل وكان من بين الجمهور المستمع الموسيقى هرب كاى فعرض عليها مصاحبة أوركستراه فى الغناء وقد قبلت .. ثم ظلت تعمل معه الى عام ١٩٣٤ وفى عام ١٩٣٥ سافرت إلى هوليوود وغنت فى احد النوادي حيث رآها بعض منتجي الافلام فعملوا لها التجارب وذهلت عندما عرضوا عليها بعد بضعة أيام عقدا مع شركة رامونت لتوقعه وكان أول أفلامها (أميرة الادغال) مع راى ميلاند واكيم تاميروف ثم ظهرت فى (العزف) مع كارول لومبارد فرردماكموري وبعدها فى(طويل وعريض وجميل) مع ايرين دن وراندولف سكوت ثم (آخر قطار من مدريد) مع اولمب راند وهى تعمل الآن فى فيلم غرام الغابة مع راى ميلاند أيضا

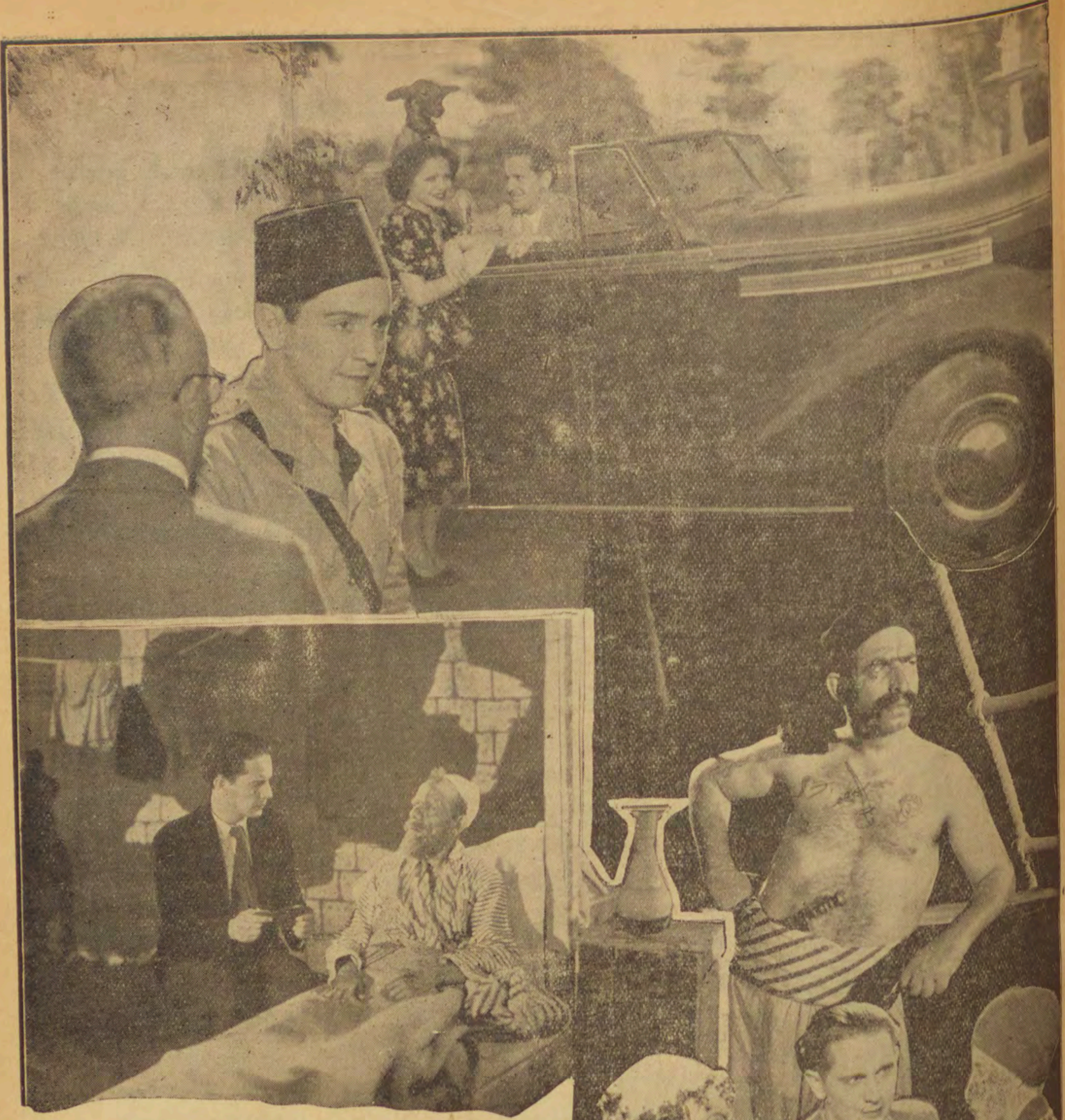
بازيل رابتون .

ولد في جنوب افريقيا يوم ... يونيو سنة ١٨٩٢ ذو شعر فاحم ... فاتح العينين يبلغ من الطول ٦ أقدام و ... ونصف بوصة .

وبعد انتهائه من الدراسة ... عمل فى احدى شركات التأمين ثم ... على المسرح منذ سنة ١٩١١ حين ظهر ... رواية شكسبير ترويض النمرة وظهر ... مسارح لندن ونيويورك .

وفى عام ١٩٢٥ وقع عقدا مع ... مترجلدوين ماير فمثل فى أفلام عديدة ... (الزوجة المقنعة) و (الذوق والساق) ... (امرأة الفضائح) ، نهاية مدام شيني ... اجازة ... مع نورماشيرر ، (الخطيئة في ... (العالم المتهور) .

ومن أفلامه الحديثة (قصة المدينتين ... الآن ، ... مع رونالد كولمان والزبث ... خصوصية مع لوريتا يونج وروبرت ... ثم (آخر أيام بومباى) مع ... وستون ... (ليلة القدر) مع بوبى برين (رميو وجولييت ... مع نورماشيرر ولسلي هوارد وأيضا ... الغريب مع آن هاردنج ، (مغامرات روبن هود) و (حديقة السماء) مع مارلين ديتريش وشارل بوابيه .





بسينما حديقة الازبكية الشتوية

من اليوم الفيلم المصري الكبير

الكنز المفقود

تمثيل بدر لاما

بالاشتراك مع نخبة من ابرع الممثلين والممثلات

اخراج ابراهيم لاما

بمناسبة عيد الفطر المبارك اربع حفلات يوميا

الصداقه بين الـكواكب

هل يكتفى كواكب السينما بما يصلون اليـه من شهرة وثروة ومايتوفر لديهم من معدات الراحة والرخاء فمن سيارات الى حمامات سباحـة الى غير ذلك ؟ لاشك من المستحيل عليهم الاكتفاء بذلك والاستغناء عن الاصدقاء فهم يحتاجون أكثر من غيرهم الى أصدقاء حقيقيين مخلصين ولكنهم يجدون أنه من الصعب ان يوفقوا إلى أمثال هؤلاء. ولذا فهم يحتفظون بمن تحصلوا عليهم ولا يفرطون فيهم قط . ومن الغريب أن كثيرا من كواكب هوليوود قد تصادقوا أثنـاء جهـادهم الاول قبـل الشهرة والرفاهية ولازالوا أصدقاء لم تؤثر السنين فى الصداقة التى ربطت بينهم أي تأثير

فجارى كوبر مثلا رغم أنه ليس خجولا الان كما كان فى بدء حياته السينمائية فانه لا يصادق غيره من الممثلين بسهولة وإذا وفق الي صديق لا ينساه ابداً مهما كانت الظروف فمن أصدقاء كوبر الحميمين هارى مايو الذى عرفه حين كان غلاما فى بلدته هلينا . وظلا يعملان معا فى كبرهما ويتحدثان فى مطاعمها ولكنهما افترقا بعد ذلك الى ان حدث منذ حين ان سافر هاري الي هوليوود للبحث عن صديقه فاعطاه جاري كوبر عملا لا يزال به إلي الآن .

ومن أصدقاء جارى كوبر أيضا بنج كروسى وقد تعارفا أيام كان الاخير يبحث عن عمل فى شركة باراموونت بينما كان جارى كوبر نجما شهيرا وقد بلغ من محبة كل منهما للاخر ان بنـج كوسى اسمي ابنه الاول جارى .

ويندر ان يرى جورج رافت الا بصحبة جاك جراى الذى أصبح الان سكرتيره الخاص وهما صديقان منذ أن نشأت صناعة السينما وقد اشتهر جورج فى فيـلم (الوجه المجروح) مع بول مونى وأخذ معه فى ذلك الفيلم ماك

وكذلك كارول لومبارد عينت صديقتها الحميمة مادلين فيلدز سكرتيرة لها وقد تعارفتا منذ زمان طويل وكانت الثانية تجاهد للوصول الى مـكانة فى عالم السينما فلما لم تفلح عملت على ايصال صديقتها لومبارد الي تلك المكانة . وقد كان واستمرت فيلدز الفيلسوفة صديقة كارول ومرشدتها وهى الان مختصة باعمالها وعقودها مع الشركات وتفحص بريد النجمة الكبيرة يوميا

ولكن حدث أخيرا ان انفصلت فيلدز عن صديقتهـا لتؤسس لنفسها مستقبـلا مستقلا ومنذ ذلك الوقت بدأت عـلاقة كارول مع الصحافة والشركات تصبح محل انتقاد .

ومن بين الصـديقـات الكواكب اليانور باول بطـلة (روزالى) وجوان كروفورد فالاولي تمتاز بشخصية طالمـا جذبت الناس اليها وهي لا تتـكلم عن نفسها الا قليلا ولا ترغب ان يحدثها احد باسمها الاول اليانور بل تفضل مس باول ولذلك كثيرا ما تداعبها جوان كروفورد بقولها اليانور ولكنها رغم ذلك لا تنادى زميلتها الا باسم مس كروفورد

ولجوان طريقة فى الاحتفاظ بأصدقائها وتدعيم ماعرف عنها من أنها مضيفة هوليوود الاولى وهى لذلك تحتفظ بكتاب صغير دونت فيه تاريخ أعياد ميلاد المقربين اليها لترسل اليهم هدية فى ذلك الميعاد

وطالما تساءل الكثيرون هل هناك فى هوليوود ذلك الصنف من النسـاء الذى له مقدرة للدخول مع الغير فى صـداقة دائمة وخصوصا مع الرجال على ان لا يتعدي الامر مجرد الصداقة

ومن المعروف أنه لا توجد فى هوليوود صداقة ممزوجة بالاخلاص المتبادل كالتى بين النجمة الساحرة نورما شيرر وزميلتها ميرل أوبيرون وقد بدأت صداقتهما عادث يؤسف له حين وقعت ميرل علي وجهها امام اللجنة التى فوض لها تجربتها فارتبكت وأوشكت علي الخروج الى غير عودة لولا أن أنقذتها نورما شيرر بالترفيه عنها ومنذ ذلك الوقت تصادقتا وسكنت ميرل بجانب منزل نورما شيرر

أما دروتى لامور فصديقتها المفضلة مارتا راى فقـد وصلتـا الى هوليوود معا وارتقيتا سلم الشهرة معا وقد اهدت الثانية لدروتى (أسورة) شعار الصداقة وكذلك ادوارد ليب الصديق الحميم لنلسون ادى كما ذكرنا في العدد الماضي

أما جورج مورفي الراقص المعروف وزميل اليانور باول في فيلم (انشودة برادواي لعام ١٩٣٨) فصديقه المخلص هو مدير أحد المسارح التي طرق مرفى بابها منذ زمن لطلب عمل فكسب العمل وكسب الصداقة وهي أثمن من العمل

وننتقل الان الى معرفة آراء الممثلين فى كيفية اكتساب الصداقة، فهربرت مارشال يقول (لو كنت فتاة تريد الوصول للشهرة والصداقة لتجنبت ما تفعله الممثلات من قبول القبل من أى رجل يقابلهن)

وتقول مارجوت جراهام (نصيحتي لمن يريد الصداقة ان يفعل مثلى فانا أدرب نفسى علي مصادقة من أريد حتى يصبح ذلك عادة في . وهذا يساعدنى كثيرا في عملى)

ويقول بوب برنز (إذا أردت أن أكون محبوبا من الغير فلا أعتكف في غرفتى مع بيبتى المفضلة بل انضم الى المجتمعات وأحضر الحفلات للتعارف بمن يقبل أو أقبل أنا مصادقته)

أما بيتى جرايـل فتقـول (يجب قبل كل شىء ان تحتفـظ الواحدة منـا بشخصيتهـا متمشيـة مع تطور الزمن)

هتلر يدخل المستشفى وموسليني يخرج منه وروزفلت يطوف البحار

كانت المدنية على وشك التوقيع . . ولكن أحدا ممن نتحدث عنهم الآن لم يكن يعرف او يتوقع ذلك ! ..

كان هذا منذ عشرين عاما. فماذا كانوا يفعلون حينذاك أولئك الذين يسيطرون على العالم الآن. ماذا كانوا يفعلون عندما كانت المدنية بعد الحرب العالمية الكبري على وشك أن توقع .. فتحقن بتوقيعها الدماء .. وتنهى الاحقاد والحروب .. ولو الى حين ؟!

* * *

لقد كان المستر نيفيل تشمبرلن وزيرا في الوزارة . ولكنه فضل أن يغادر منصبه الوزارة .. وان يخدم بلاده ووطنه بعيدا عن كرسي الوزارة ..

وكان المستر ونستون تشرشل وكيلا لوزارة الحربية ، يحرسه ويحميه ضابط شاب هو السير ارشيبالد سنكلير . أحد زعماء المعارضين فى البرلمان الحالى الان !!.

واما هتلر فكان جنديا في الالاي السادس عشر البافارى الاحتياطي . جنديا من المشاة . يعالج فى أحد المستشفيات من اصابة بغاز الخردل الخانق .

وفي هذا الوقت كان بنيتو موسوليني قد غادر المستشفي فى ميلان . وأخذ يكتب المقالات الحارة الصاخبة والشرر يتطاير من عينيه حنقا . وحزنا على وطنه .

وكان المستر هور بليشيا وزير الحربية البريطانية الان — يطوف في الشرق الاقصي مباشرا مهام وظيفته كضابط بقلم المخابرات الحربية ! وكان يعاونه فى عمله المستر بفرلى نيكولاس .. الكاتب والاديب الانجليزى الذائع الصيت الان

وأما المستر فرنكلين روزفلت — رئيس جمهورية أمريكا الحالى — فقد كان على أحد المراكب الامريكية الراحلة الى أوربا . للاشتراك في الحرب، بنشر الدعوة لمبادىء الرئيس ولسون رئيس جمهورية أمريكا إذ ذاك .

وفى نفس الوقت قد مصطفي كمال انفصل عن القيادة الالمانية لانه لم يعد يحتمل الاشتراك مع الالمان وعاد الى فلسطين ليقاتل وحده — دون اشتراك الالمان — اللورد اللنبي !

وكان مصطفي كمال اذ ذاك فى رتبة البريجادير جنرال فقط !

وأما فرانشسكو فرانكو فكان فى رتبة الماجور . . وكان رئيسا للفرقة الثالثة المشاة فى الجيش الاسبانى . . وقد اشتهر بفظاعة معاملته للجنود !

* * *

وفى أحد الشوارع الحقيرة فى مدينة ستوكهلم .. كانت فتاة تبلغ من العمر الثانية عشرة تسير في « فقر وبؤس » وكانت هذه الفتاة جريتا جاربو . وأما السر فى تشردها فى الشوارع .. فكان وراء البحث عن عمل باحد مصانع الصابون !

وأما المستر أنتوني ايدن .. فكان يشترك فى خطوط القتال والنار .. وفى موقف كان لا يعقل أن يعود بعده سالما الي وطنه .. وكان اذ ذاك برتبة الماجور .

وبالرغم من أن ألمانيا خشيت فى النهاية الهزيمة .. بل وسلمت بها .. الا انها كانت تهتم بالمباحث التى كان يجريها البروفسور ألبرت أينشتين . وأخذت الحكومة تساعده الى النهاية بلا انقطاع ! مؤملة ان ترى من وراء مباحثه فوائد فى الغد !..

ولكن ها هو أينشتين يطرد الان من ألمانيا لانه يهودى !

« * »

وفي نفس ذلك العام .. وفى نفس الوقت رأى السير هنري وود الموسيقار الانجليزى الكبير أن يرحل الى بوسطون ليتولى قيادة أوركستر بوسطون (السيمفوني) بعد أن ذاع صيته فى انجلترا . .

وعاد أيضا فى نفس الوقت المستر رونالد كولمان الممثل الامريكى من الخدمة العسكرية ليشترك فى تمثيل عدة روايات مسرحية لتسلية الجنود .

واما الكاتب النفسانى المعروف الدوس هكسلي فكان يدرس في كلية اكسفورد لمدة أربعة سنوات خلت قبل ذلك !

« * »

وكانت السيدات فى لندن — منذ عشرين عاما — يقدن السيارات العامة وقطارات الترام في الوقت الذى كانت المصابيح كلها مجللة بالسواد لكى لا يري العدو المدينة من الجو ليلا .. وكانت الساعات لا تدق حتى لا تذكر الناس بالوقت اطلاقا ..

كان هذا منذ عشرين عاما . فكيف الحال بنا اليوم ؟ !

قصة قصيرة معربة

فتـــاة خبيثـــــــــة

ترجمة بدر الدين

قالت فتاة في الخامسة عشر من عمرها بادية الرزانة والاعتداد بالنفس .

ـــ سوف تهبط عمتي سريعا يامستر نوتيل فأرجو أن ترفع كل كلفة بيني وبينك حتى تحضر . .

وحاول فرامتون نوتيل أن يقول شيئا مناسبا . بيد أن الحديث أعوزه . وتلاشت آيات البلاغة والبيان من رأسه . فعاد يفكر فيما توقعه من قبل . لقد كان يشك في أن هذه الزيارات المتتالية لقوم من الاغراب الذين لم يرهم قط من قبل ستساعده على اراحة أعصابه التي كان الاعياء قد أرهقها فساء نظامها .

أجل كان يشك في هذا . وكاد أن يصارح شقيقته به عندما قالت له وهو يتأهب للرحيل .

ـــ انني أعرف ماسوف تكون عليه : سوف تدفن نفسك هناك في عزلة مرهقة فلا تجد من تحدثه . فتسيء الى أعصابك أكثر من ذي قبل . ولذا فسأعطيك بعض الخطابات الي قوم تعرفت بهم أثناء وجودي هناك أقدمك اليهم . . انني أذكر انهم كانوا من أكثر الناس لطفا .

ونظر فرامتون الي الفتاة الجالسة أمامه ثم ساءل نفسه ، ترى هل تكون عمتها ـــ مسز سابيلتون ـــ في مثل لطفها ! !

وعادت الفتاة تقول وكأنما تسعى الى تبديد الصمت الذي شملهما .

ـــ هل تعرف كثيرا من أهل هذه الناحية ؟

ـــ لا أكاد أعرف أحدا . ولكن اختي قضت زمنا هنا منذ أربع سنوات كما تعرفين وقد اعطتني خطابات لبعض الناس تقدمني فيها اليهم .

ـــ اذن فأنت لا تعرف شيئا في الواقع عن عمتي ؟

ـــ لست أعرف غير اسمها وعنوانها .

وطرأت على ذهنه فكرة جديدة . ترى هل هذه العمة متزوجة أم أرملا ؟ . ولكن جو الغرفة بدا له كما لو كانت تخالطه أنفاس رجل

وعادت الفتاة تقول :

ـــ لقد وقعت المأساة لعمتي منذ ثلاث سنوات . . أي بعد رحيل اختك عن هذه الجهة .

ـــ مأساة ؟

وبدت الدهشة على فرامتون وقد لاح له ان وقوع المآسي من أبعد الاشياء عن هذه البقعة الهادئة الشاعرية الجو . ولكن الفتاة عادت تقول وهي تشير الى باب زجاجي مفتوح ، يفضي الى درجات تهبط الي الحديقة .

ـــ لعلك تعجب اذ تدع هذا الباب الزجاجي مفتوحا في مثل هذا الوقت من اكتوبر . .

ـــ الواقع ان الحرارة معتدلة ، ولكن هل لهذا الباب صلة بالمأساة التي وقعت لعمتك ؟

ـــ منذ ثلاثة اعوام ، خرج زوجها وشقيقاها الصغيران ، ذاهبين الي الصيد ، ولكنهم لم يعودوا قط . . [...] خلال اجتيازهم المستنقع في سبيلهم الى [...] التي اعتادوا الصيد فيها ، انساقوا الى [...] آبار الوحل الخداعة فابتلعتهم .

لقد حدث هذا في الصيف الممطر [...] تذكره ؟ . .

لقد انتشرت المستنقعات اذ ذاك [...] واصبحت الجهات التي كانت آمنة ، مواضع [...] للحذر والخطر ، ولم تكتشف [...] الرجال الثلاثة حتى اليوم . وهذا افظع [...] الامر . . .

وبدأ صوت الفتاة يفقد هدوءه [...] واعتداله . وتخالطه نبرة فيها عطف و[...]

ـــ فان عمتي المسكينة تعتقد انهم [...] عائدون يوما ما . مع الكلب الصغير [...] اختفى معهم . وانهم سوف يلجون [...] هذا الباب كما كانت عادتهم ولهذا [...] مفتوحا بعد ظهر كل يوم الى ان تشتد ظلمة [...]

وتوقفت الفتاة برهة . ثم عادت [...] صوتها رانة أسى ورثاء :

ـــ يا لعمتي البائسة ! ! . . لطالما جلست [...] تقص على قصتهم . وتصف لي رحيلهم و[...] زوجها في المقدمة حاملا معطفه الواقي [...] المطر على ذراعه ، يتبعه شقيقاها و[...] أحدهما ويدعى روني يغني أغنية اعتاد [...] يغيظها بها ، اذ قالت له مرة أنها تثير أعصا[...] انك ولا شك تذكر اغنية « برتي [...] في [...] تذهبين ؟ » .. والواقع انني في [...] الامسيات الهادئة الساكنة / كهذه [...] يداخلني شعور غريب ويخيل الى [...] يتقدمون من الباب .

وقطعت حديثها وهي ترتجف [...]

ولحسن الحظ قدمت العمة اذ ذاك [...] تلقى سيلا من الاعتذارات لتأخرها [...] استقباله ، فارتاح فرامتون اذ وجد ما [...] من سماع بقية القصة التي اثرت في أعصا[...]

وقالت العمة متلطفة :

ـــ ارجو ان تكون قد وجدت [...] حديث فيرا تسلية لك اثناء غيابي .

فقال : لقد كانت لطيفة معي .

— ارجو ان لا يضايقك بقاء الباب الزجاجى مفتوحا فان زوجى وشقيقى سيحضرون عما قليل وقد اعتادوا ان يلجوا البيت من خلاله. انهم ولا شك قد خاضوا فى المستنقعات اثناء صيدهم اليوم، ولا بد انهم سيشوهون باوحالهم البساط. ان الرجال دائما لا يعنون بنظافة البيت. الستم كذلك؟

وانفجرت ضاحكة، وراحت تتحدث فى دعابة عن الرجال. وعن الصيد. ولكن فرامتون كان يشعر بالخوف يطغى عليه. وحاول ان يتحول بالحديث عن هذه الناحية التي تذكره بما قصته عليه الفتاة ولكنه اخفق. وما لبث ان فطن الى ان مضيفته لا توليه كل عنايتها، فقد كانت نظراتها تتعداه الى الباب الزجاجي والحديقه. وبدأ يسخط على سوء حظه الذى ساقه الى زيارة هذا البيت المحوط بالمآسى

وما لبث أن قال.

لقد أمرنى الاطباء بأن أتيح لنفسى راحة تامة أدع فيها قواى العقلية في شبه غيبوبة أو سنة من النوم فلا أرهقها بالتفكير وأن أتحاشى كل ما يؤدى الى أتفه تأثر نفسانى.

فغمغمت مسز سابيلتون ببضع كلمات متراخية.

ثم مالبثت أن بدا عليها الاهتمام وراحت تدقق النظر نحو الباب الزجاجي ثم صاحت.

هاهم قد جاءوا أخيرا فى الموقت المناسب لتناول الشاى. الا يلوحون مثقلين بالوحل من المستنقعات

فارتجف فرامتون وتحول نحو الفتاة وفى نظراته عطف حاول أن يظهره. ولكن الفتاة كانت تنظر هى الاخرى نحو الباب الزجاجي وفى عينيها امارات الرعب والفزع وعرته رجفة باردة وأحس بذعر لا يدري له سببا وهو يتحول الى الباب لينظر بدوره.

وخلال الغسق الذى كان يشمل العالم وقت الغروب، لاحت له أشباح ثلاثة رجال يعبرون الحديقة الواسعة نحو البيت حاملين بنادقهم على أذرعهم. وفى أعقابهم كلب منهوك القوى

وراحوا يقتربون من البيت فى هدوء. ثم انبعث صوت أحدهم يغنى « لقد قلت برتى لماذا تذهبين؟ ».

واندفع فرامتون فى ذعر طاغ نحو عصاه وقبعته ثم انطلق الى باب الصالة. ومالبث أن مرق خلال الباب الخارجي كالسهم.

وقال أكبر الرجال الثلاثة وهو يلج خلال الباب الزجاجى

— ها قد عدنا ياعزيزتى. أننا مثقلون بالوحل ولكنه جاف. منذا الذى اندفع من الباب منذ لحظة.

فقالت مسز سابيلتون

رجل غريب الاطوار يدعى مستر نوتيل انه لم يتحدث الا عن مرضه. ثم اندفع خارجا دون أن يلقي تحية او اعتذارا، عندما وصلتم. يخيل الى أنه يرى شبحا يخيفه.

فقالت الفتاة الصغيرة فى هدوء

— أظن أن الكلب هو سبب فزعه فقد ذكر لى أنه يخشي الكلاب ويخافها إذ هاجمته مرة ثلة من الكلاب فى مقبرة فاضطر الي أن يقضي الليل فى قبر حفر حديثا. والكلاب تحوم حوله مزمجرة. فكان هذا الحادث كفيلا بالقضاء علي أعصابه..

ولكن أحدا لم يدر ما قصته الفتاة على فرامتون من قبل.. مما أفزعه

★ فى يوم ٢٧ نوفمبر سنه ١٩٣٨ بناحية شنو وفي أول ديسمبر بسوق كفر الشيخ

سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك خضر مصطفي خليل من شنو مركز كفر الشيخ

كطلب عبده افندى طه شامه التاجر بكفر الشيخ نفاذا للحكم ن١٨٠١ سنة١٩٣٨ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١٥٩ صاغ قرش وما يستجد من المصاريف

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٦ نوفمبر سنة١٩٣٨ الساعة٨ صباحا بعزبة القبيسى بأرض كفر تيدة

كطلب الشيخ الشناوى محمد الشناوى من عزبة احمد افندى سليمان

سيباع علنا محصول اذرة موضح اوصافه ومقداره بالمحضر

ملك ام السعد متولي القبيسى وفضل عبد القادر القبيسى من الناحية نفاذا للحكم ٢٨٣ سنة ١٩٣٠

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم٢٦ نوفمبر سنة ٩٣٨ الساعة٨ صباحا بناحية بندر منوف واليوم التالى اذا لزم الحال

كطلب الحاج محمد افندى عبد الواحد شلبي التاجر بمنوف

سيباع علنا نحاس وأشياء أخرى موضحة بمحضر الحجز ملك خضر حسين الشيمى بمنوف نفاذا للحكم ن٢٣١٧ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٤٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا النشر وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٣٨ الساعة٨ صباحا بناحية طهواى ويوم ٣٠منه بسوق أشمون اذا لزم الحال

سيباع علنا أذره شامى موضح بالمحضر ملك ابراهيم وسليمان احمد غنيم من الناحية وفاء لمبلغ ٤٦٠ قرش بخلاف أجرة النشر نفاذا للحكم ن٢٧٢٤ سنة ٩٣٧ اشمون

كطلب على وسليمان ومحمد غنيم من الناحية

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٣٨ الساعة٨ صباحا بناحية جريس مركز اشمون واذا لم يتم البيع يكون بسوق اشمون يوم الاربع ٣٠ منه

سيباع علنا أشياء لزوم الزراعة ملك اسماعيل محمد غنيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٢٢ سنة٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦٠ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

كطلب حضرة الاستاذ أمين افندى عونى المحامي باشمون

فعلي راغب الشراء الحضور

سكك حديد الحكومة المصرية

تذاكر بأجور مخفضة

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور بأنه نظراً للعيد الفطر المبارك قد تقرر صرف تذاكر رياضية (بثمن تذكرة و نصف مفردة كاملة عن الذهاب والاياب) من جميع الدرجات من والى المحطات المصرح لها بذلك طبقاً للتعليمات الاتيه :ــــ

(ا) يبتدىء صرف هذه التذاكر من اليوم السابق على يوم الوقفة وفى يوم الوقفة ويستمر مدة أيام العيد الثلاثة فقط (أى أن مدة الصرف هي خمسة أيام)

أما المحطات الموجودة بمديرية أسوان فقد صرح لها بصرف هذه التذاكر قبل الوقفة بيومين

(ب) أجزاء الذهاب تستعمل فى ذات يوم الصرف وعلى القطار المنصرفة له

(ج) أجزاء الاياب صالحة للاستعمال لغاية آخر قطار يقوم قبل منتصف ليل ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٣٨ (أى اليوم الثاني بعد مدة العيد)

(د) لا يجوز التخلف بهذه التذاكر سواء فى الذهاب أو فى الاياب.

(هـ) لا يجوز صرف هذه التذاكر بموجب استمارات أو تصاريح مخفضة أو بنصف أجرة لرجال الجيش والبوليس والاطفال.

(و) لا يجوز رد أثمان هذه التذاكر أو جزء منها بأى حال من الاحوال.

ولزيادة الايضاح يستعلم من المحطات.

قصة غامضة

فكرة الانتحار !!.

عن الانجليزية

— ١ —

اعتادت روث برات أن تخاف دائما من الاسلحة النارية . ولعل هذا كان السبب في أنها لم تكن تتحدث عنها أبدا !

وحدث ذات يوم أن رأت زوجها يحمل مسدسه الصغير اللامع الذى اعتاد أن يضعه في أعلي أدراج مكتبه .. فاعترفت له بتخوفها من رؤية الاسلحة . قائلة .

— أوه . أرجو أن تحترس !

فنظر اليها متسائلا

— لماذا ياعزيزتى . انك بلاشك لا تخافين من المسدس ؟

فحاولت أن تكذب . مجيبة ..

— لا . . أبدا . . اني لا أحب رؤية المسدسات . هذا كل مافي الامر !

فقبلها ضاحكا . وهو يقول .

— اذن . فسنضعه بعيدا . ولكن انه مسدس بديع ياعزيزتى .

فأضافت قائلة ..

— انه صغير ودقيق . وهو كاللعبة .

وحاولت أن تبتسم . ولكنها لم تقو . ولم تهدأ نفسها الا بعد أن لف زوجها المسدس فى قطعة من (الفانيلا) ووضعه فى علبة مربعة فى أحد أدراج الدولاب الكبير العالية .

حدث هذا منذ ثلاث سنوات . عندما تزوجت هي وتوم حديثا .

والآن وقد مضي علي وفاة الزوج سنة كاملة . سنة كاملة ! انها لا تزال تعيش فى الشقة الصغيرة التى اعتادت أن تقطن معه فيها منذ زواجهما . وبالرغم من أن شقيقها فريد لورنس كان قد اقترح عليها أولا أن تبحث عن مكان آخر لسكناها بعد وفاة زوجها . الا أنها رفضت . قائلة

— ان المكان يوحي بالحزن . ولكنه يذكرنى بالسعادة أيضا . فريد . ان لدى المال الكافى لكى أستمر فى هذه الشقة . فدعني أبقي فيها .

وصمتت لحظات ثم قالت لاخيها

— انى لا أجد حلا يمكنني به أن أبقي مع توم الا الموت اوانى فى منتهي الحيرة والخوف لكي أقدم على الانتحار . وانى ارتعد كلما فكرت أن انسانا حاول أن يقتل نفسه !

فقاطعها شقيقها قائلا .

— ولماذا تتحدثين عن قتلك نفسك ؟

فعادت تقول . وقد تذكرت المسدس الذي كان يملكه زوجها توم .

— ان لدى توم مسدس : لقد أرانى اياه يوما ما .. ولم أحتج اليه بعد ذلك . انه فى الدرج الاعلى من الدولاب

فقال لها فريد .

— دعينى أراه .

فذهبت الى المكان وفتحت الدرج وناولته الى شقيقتها دون أن تمسه . فأخرج منه المسدس الصغير . وأخذ يقلبه بين يديه كأنه يفحصه . وعثر على بعض (الخرطوش) ملقي فى ركن الدرج . فالتقطه ووضعه فى جيبه . فسألته شقيقته ..

— لم تفعل ذلك ؟

فأجابها .

— سوف أحضر لك خرطوشا صالحا جديدا في الغد .

وفى اليوم التالي أحضر الخرطوش الجديد ووضعه فى الدرج بجوار المسدس . ثم سألها . :

— وأين عزمت على وضع المسدس ؟ أظن انه من المستحسن أن تنقليه من المكان الذى كان يضعه فيه توم . أليس كذلك؟

فأجابته فى صوت مضطرب .

— نعم . . سوف أحتفظ بالمسدس في أحد أدراج مكتبي . . أذ لا حاجة لى به سوف أضعه فى الدرج الذى احتفظ فيه ببعض التذكارات والخطابات القديمة التى لا أحتاج اليها .

وقامت روث من مكانها ونفذت رايها .. ثم أغلقت الدرج الذى وضعت به المسدس ووضعت المفتاح الصغير فى الدرج العلوى من أدراج المكتب

وانقضى عام آخر !

— ٢ —

وفى ليلة الاحتفال بعيد ميلادها أخذت روث ترتدى ملابسها استعداد اللقاء الاصدقاء الذين كانوا على أهبة الحضور مع شقيقها فريد لزيارتها مهنئين .

ولكنها كانت في قرارة نفسها حزينة آسفة . .

أنها تريد شخصا واحدا لتهنئتها . . أنها تريد زوجها توم ! ولا يمكنها أن تراه أو يراها الا بمفارقتها الحياة !

وعندما حضر الزوار والاصدقاء . . تطرق الحديث المتشعب الى موضوع الانتحار !

فقالت روث .

— أنى لا أفهم كيف يقدم انسان على امانة نفسه بنفسه ؟ ! أن هذا مستحيل وغير معقول !

فقاطعها الدكتور الشاب جاكسون وكان بين الحضور . قائلا . .

— بل أن فى طلقة مسدس واحدة أنهاء

للحياة .. .وكثيرون يقـدمون على ذلك بأنفسهم .

فعادت روث تقول متضاحكة !

— أني لا أستعمل المسدس أبدا . .. وهذا يدل دلالة واضحة على جبني ولا شك !

فأجابها الدكتور

— أن ذلك يدل على شجاعتك لمواجهة الحياة .. التي هي شر من الموت في نظري .

فابتسمت روث وهي تقول .

— أرجو أن يكون ذلك صحيحا . .

فقالت أحدي المدعوات الحاضرات .

— بل أن ذلك صحيح ياعزيزتي . . وبهذه المناسبة يادكتور . . ماهى أسهل طريقة للانتحار ؟ المسدس الذي تـكرهه المسز برات ؟ أم ماذا ؟

فأجاب الطبيب : .

— هو المسدس .. ولـكن هناك نقط حساسة من الجسم يجب أن يصـوب اليها لـكي يكون الموت مؤكدا ..

وأشار الطبيب الى الجانب الايمن من جبهته الى ما تحت الشعر الجانبي للرأس .. وقال . .

— اذاً انطلق المسـدس هنا . . ذهب الانسان رأسا الى العالم الاخر !

فقفز فريد من مكانه .. وقال .

— بالله .. دعونا من هـذا الحديث !. وهلم للعشاء !

— ٣ —

كانت الساعة قد قاربت الواحدة من منتصف الليل عند ماغادر آخر ضيف منزل روث وعندما تأكدت هى من رحيل الجميع أطفـأت أنوار غرف الاسـتقبال والردهات .. وآوت الي مخدعها .

وارتدت ملابس النوم . وجلست الى جوار الفراش استعدادا للنوم

ودقت الساعة الصغيرة الموضوعة فى ركن القاعة الواحدة

لقد كانت هذه الساعة هدية من زوجها توم .. هى والمـكتب الصغير . المـكتب الصغير . . انها تحب الجلوس اليه . وكان توم يعتنى بنفسه بترتيبه ووضع الاوراق فيه . ويقول لها . .

— يجب أن تضعى الاشياء التي لا تحتاجين اليها في الادراج السفلى . ولا تضعى الاشياء والحاجيات المهمة إلا في الادراج العليا .. فمن المتعب أن ينحني الانسان لـكي يتناول شيئا هو فى حاجة اليه دائما .

وجلست روث منتبهة فى مكانها .. وهى تتذكر ما كان يقوله لها زوجها .. وتذكرت أن المسدس يوجـد في الدرج الذى كانت تضع به الاشياء والحاجيات غير المهمة . وانها لم تمسه منذ عام .

ونظرت الي المـكتب .. والى الدرج العلوى الذي وضعت به مفتاح الدرج الاسفل . ودون أن تفهم السر فيما كانت تقوم به من

أفعال .. ذهبت الى المكتب واستخرجت المفتاح ثم انحنت الى أسفل .. وفى سرعة فتحت الدرج الاسفل . ونظرت الى مابه لحظة .

وبدا مابالدرج أمامها . وكان المسدس لا يزال في مكانه .. فتناولته .. ثم اتجهت الى فراشها من جديد .. ورفعت اللفافة التى كانت تحوط بالمسدس .. ثم وضعته فى راحة يدها .

وتذكرت ما اذا كان توم قد علمها كيف تستعمله .. وكيف تملأه أم لا ؟ .. ولكن لماذا هذا التساؤل وقد كتب على اللفافة طريقة الاستعمال ؟

وأخذت تقرأ فى حذر وانتباه وأخذت تطبق ماتقرأه على الحقيقة .. الى ان أحست بنفسها وهى تهمس قائلة :

— والان أصبح المسدس معداً للانطلاق !

وكانت الشقة خالية .. هادئة .. ساكنة ..

وأخذت تقلب المسدس المملوء المعد للانطلاق بين يديها ..

أيمكن أن تنهى هذه الآلة الصغيرة حياة انسان ؟ إن الطبيب كان يقول ذلك ويؤكد منذ قليل أنها لم تعد تريد البقاء في الدنيا . ولم تعد تخشى الموت ! لكم كانت جبانة حينما كانت تظن أن لا أحد يجرؤ على الانتحار بنفسه ؟!

وأخذت تضحك من نفسها بصوت عال وهي تلقي برأسها الى الوراء .. وهنا لمحت وجهها في المرآة التى أمامها

لقد كان وجهها أبيض باهتا .. كالرداء التى كانت تلبسه . وانسدل شعرها الاسود الكثيف على كتفيها ... وبرزت عيناها السوداوان واضحة وسط وجهها الابيض !.

وأخذت تحملق طويلا الى وجهها وإلي عينيها فى المرآة .. وفجأة ألقت بنظرها على المسدس الذي كان لايزال بين يديها .. وتذكرت ما كان يقوله الدكتور جونسون .. والنقطة التى هي المقتل من الجبهة .

ونظرت مرة أخرى الى المرآة .. ولكنها كانت تنظر لتتأكد مما اذا كانت فوهة المسدس قد وجهت تماما الى الجانب الايمن من الجبهة إلى ما أسفل شعر الرأس الجانبي أم لا .. حتى اذا ما تأكدت من ذلك .. ضغطت على الزناد ..

—٤—

قال الدكتور جاكسون لفريد بعد أن فحص روث ..

— أن شقيقك قد ماتت منذ ساعات .. ومن الغريب أنه لا يوجد فى رأسها أو فى جسمها أي أثر لانطلاق المسدس .. بل قد ماتت ميتة طبيعية دون أن ينطلق الرصاص فى مخها ! . وها هي آثار سوداء وبقع كثيرة حول الرأس ولست أدرى سببها للان ..

فنظر فريد لورنس الى هذه الآثار ثم قال ..

— حقيقة .. أن الخرطوش الذى كان بالمسدس لم يكن يحوي إلا بارودا ليس خطرا ينفجر دون أن يقتل أو يصيب . وقد استبدلت الخرطوش السابق والذى كان قد وضعه زوجها بهذا الخرطوش حتى لا تقتل نفسها إذ مافكرت فى ذلك اذ كنت قد لمحت من حديثها عزما على الانتحار ! .

فعاد الطبيب يقول ..

— ولكنها ماتت من مجرد فكرة الانتحار . وتنفيذا لهذه الفكرة ! .

ح ...


حافظوا على صحتكم
واستعملوا
زيت مصر
انتاج
معاصر زيوت مصر ببني قره
ادارة
شركة مصر لحليج الاقطان
احدى مؤسسات بنك مصر
اجود وافخر انواع الزيت
اطلبوا
زيت الملك
زيت الممتاز
زيت المصري
التي تباع ...
عند جميع البقالين
الملك
زيوت مصر

لاشين

انتاج استديو مصر — اخراج فريتز كرامب

عرض سينما ستديو مصر

السيناريو

فكرة السيناريو فكرة رائعة محبوكة الوقائع قوية الموضوع تدور وقائعها فى حوالى القرن الثانى عشر وهذه الوقائع ولو أن الفيلم لم تذكر فيه أى اشارة تدل على مكان حدوثها الا ان المفهوم من سياق القصة وتسلسل الحوادث هو أن تلك الوقائع قد حدثت في مصر فى ذلك التاريخ

والفكرة فى مجموعها قوية تعبر عن حادثة خاصة فى تاريخنا القديم وتبين المكائد التي كانت تدبر لكبار رجال الدوله ويقوم بالدور الاكبر فيها الخدم والعبيد كما تبين الحالة المعنوية والنفسية التي يدفع اليها الشعب اذا ماانشغل حكامه بالتطاحن والتنافس على أمورهي أبعد ما يكون عما يخص الشعب ويهمه .. كما تبين الى جوار ذلك ناحية غرامية بديعة بين القائد العظيم والجارية التى كان هو نفسه السبب فى أسرها .. الغرام الذى ظهرت فيه التضحية بأجلى معانيها من كلا الجانبين وانتهى بتلك الصورة الرائعة التى أبدع فى اظهارها الى الدرجة القصوى

التمثيل

ولعل أهم ما يفتخر به فيلم اليوم هو اظهاره لتلك الوجوه الجديده التى لم يسبق رؤيتها فى مصر سواء على الشاشة أو على المسرح وهذا فى نظرى هو اول ما يمكن ان يفتخر به (فريتز كرامب) ويعتبره فتحا جديدا لم يقو غيره فى الواقع على القيام به حتى فى افلام هى اضعف بكثير من فيلم اليوم الذي صرف عليه الآلاف الكثيرة واهتم به الاستوديو ذلك الاهتمام الكبير الذى ظهر واضحا فى كل فترة من فترات عرض الفيلم — انني فى الواقع اعتبر ان اسناد دورى الفتى الاول والفتاة الاولى فى فيلم مثل (لاشين) الى شخصين لم يكن ليعلم الجمهور عنهما قبل ذلك اى شيء أو اى مجهود نافع مخاطرة وثقة كبيرة بالنفس لم يكن ليقدم عليها مخرج غير (كرامب) — ان اول ما تحتاج اليه السينما فى مصر لكي تسير فى خطوات محسوسة الى الامام هو ان يعمل الكل على اظهار شخصيات جديدة تحمل على أكتافها عبء نجاح الفن السينمي فى مصر وتخفف من ذلك الملل الذى لابد وان يكون هو النهاية المحتمة لكل مشاهد يذهب الى السينما فيرى نفس الاشخاص الذين سبق ان رآهم فى الافلام السابقة كما سبق ان رآهم قبل ذلك على خشبة المسرح

قام حسن عزت بدور القائد لاشين فكان موفقا في ذلك الى حد كبير الا انى ارى ان شخصيته فى الواقع كانت اضعف من شخصية قائد عظيم يعتبره الكل فخرا للوطن وحاميا له من (المغول) كان حسن عزت موفقا فى كل شيء الا فى تلك المواقف التى تتطلب كل قوة وجبروت — تتطلب منه ان يكون قائدا — قائدا عظيما — فقد كان في تلك المواقف هو نفسه الرجل الهادىء الرزين الذي تغرم به كل نساء الحريم وتود كل واحدة منهن ان تحظى بجلسة منه بأي ثمن كان

ثم (نادية ناجى) كانت رائعة — رائعة حقا فى دور (كليمه) — أثبتت بكل معنى الكلمة ان (كرامب) لم يكن ليمكنه لو أنه استمر يبحث الى الآن أن يجد تلك الفتاة الجديدة التى تودى دور (كليمه) كما أدته تلك الفتاة الرائعة — انى اهنئها من كل قلبي كما أتنبأ لها بمستقبل رائع قريب

أما دور السلطان فقد كان حسين رياض هو خير من يمكنه تأديته على خير الوجوه . وفعلا كان حسين ظاهرا في ذلك الدور ظهورا طغى في الواقع على كل من كان يقف الى جواره — كان حين (يسرق) جميع المواقف التى يظهر فيها الى جانب أي فرد من ممثلي الفلم — انى اعتبر (حسين رياض) اليوم أعظم ممثل مصر على الاطلاق وأرى أنه يجب أن يقتصر دائما على القيام بأدوار (الجان برمييه) — وانتظر منه بعد ذلك النجاح كل النجاح

وفؤاد الرشيدى ممثل دور كنجر كان هو الآخر فى منتهى الابداع — كان ظاهرا الى حد كبير فقد قام بدوره على أكمل الوجوه وكان ممثلا بحق لدور الخائن الذى يدبر المكائد فى لحظة ويظهر دائما بمظهر الرجل الامين الذى يضحى بكل شىء فى سبيل سلطانه ووطنه — ولعل أبدع مواقفه فى فيلم اليوم هو الموقف الذى وقفه أمام باب السجن الذى وضع فيه لاشين يتحدى كل من يقف فى طريقه ويذكر ان الشعب انما يتحرك بارادته يرسله كيفما يريد ويحركه حسب ارادته — ارادته هو وحده ودون أقل عناء — كذلك احمد الفقي كان موفقا فى دور يوسف الفلاح توفيقا لا بأس به ولولا عدم اتفاق طبيعة صوته مع تلك الخطب التى كان عليه أن يهدىء بها الشعب ويحوله الى الطريق الصريح لكان موفقا فى كل شيء .. لم يكن صوت (احمد الفقى) في الواقع مناسبا مطلقا لشخصية رجل يقوم بمهمة قيادة الشعب الجائع وتوجيهه الى حيث يجد الغذاء والشراب .. كان صوته (مبحوحا) في معظم أجزاء الفيلم وعبد العزيز خليل . ظهر هو الآخر ظهورا كبيرا وقام بدوره على خير الوجوه فقد كان الى جوار (كنجر) مثال الخائن الذي يأتمر بأمر سيده في كل

لحظة ويدبر لنفسه مستقبلا هو أرفع بكثير مما ينتظره نو انه بقى على حالته الراهنة لم يعمل الى جوار (كنجر) .. ثم فى النهاية كان نديما .. نديما جداعندماسجن واتضح له فى النهاية أن زميله وسيده القديم لم يقف الي جواره عند أمر السلطان بقتله جزاء مافعل .. كان مثال الرجل الذى رأى فى لحظة واحدة أن جميع أحلامه وآماله قد تهدمت .. وعلى يد الرجل الذى اعتقد دائما أن مستقبله انما هو بين يديه يرفعه الى المكان الاسمي نظير خدماته الكثيرة — لقد ذكرنى في ذلك الوقت بموقف (فكتور ماكلاجلن) فى فيلم روبرت تيلور (فرحته الاخيرة) وكان موفقا التوفيق كله ...

وكذلك بقية ممثلى الفيلم .حسن كمال عبد الفتاح حسن .. منسى فهمى قام الكل على الرغم من قصر أدوارهم بما عهد اليهم على الوجه الاكمل

ففيلم (لاشين) كان ناجحا من جهة التمثيل نجاحا كبيرا كان هو فى الواقع النتيجة المحتمة لذلك الاختيار الموفق لجميع ممثلى الفيلم :

الاخراج

كان الاخراج موفقا توفيقا كبيرا وخصوصا في المواقف التى تستدعي مجهودا كبيرا وخبرة بكل نواحى الحياة فى العصر الذى وقعت فيه حوادث القصة ... فقصر السلطان كان اخراج المناظر فيه من أبدع مايكون ويكفي أن تلاحظ الفرق بين اخراج مناظر الحريم فى قصر السلطان واخراجها فى قصر لاشين لكي تحكم على الاتقان وتوخرى الواقع اللذان روعيا تماما فى اخراج فيلم لاشين

والمجاعة .. ولو أنها اقتضبت الى حد كبير وخصوصا بعد أن رأينا المجاعة فى فيلم بول مونى (الارض الطيبة) .الا أنها ظلت على العموم تامة الى حد لابأس به ولو أنه كانت هناك ملاحظات بسيطة لم يكن ليجب على المخرج أن تفوت عليه

فمثلا منظر تدفق الاهالى الذين يقودهم يوسف الفلاح من الريف الي المدينة عند حلول المجاعة نلاحظ لاول وهلة أن هؤلاء الاهالى انما هم جميعا من الرجال لاتجد بينهم طفلا واحدا أو امرأة واحدة

وهذا ولاشك غريب —غريب الي حد كبير . ! الا ان المجاعة بوجه عام كان اخراجها لا بأس به

ولعل أبدع المواقف التى وصل اخراجها الى الحد الاكمل فى فيام لاشين ذلك المنظر الذى جلس فيه السلطان مع لاشين يلاعبه الشطرنج لكي يختبره في حبه لكليمه بعد أن أمر كنجر باعداد الحرس اللازم للقبض على لاشين بعد اثبات الخيانة عليه . . . كان الاخراج وقت اللعب من أبدع مايكون

كانت مناظر جمع الحراس الى الحجر المجاورة لحجرة السلطان ناطقة الي حد كبير . .

وكذلك تلك المناظر التى كان يظهر فيها الالاف من الكومبارس الذين كانوا يمثلون أهالي المدينه وسلطانها .. كان الاخراج فيها متقنا الي حد الابداع فتدفق الالاف من الاهالى وتحريكم الى الجهات المختلفة ولاشك يحتاج الي مجهود أشق بكثير من المجهود الذى يستلزمه أى مشهد آخر وخصوصافي بلد كمصر الا أن الطريقة التي اتبعها كرامب في التحكم في تلك المواقف كانت موفقه الي حد كبير فنجحت النجاح كله . .

والصوت .. الضوء .. المناظر كانت هي الاخري الدعاية الطيبة لاستديو مصر اذ دلت الدلاله كلها على حسن استعداده وتوفر كل الوسائل الحديثه به الي جانب الاتقان الهائل الذي ظهر واضحا فى المناظر ودل على التكاليف الباهظة التى صرفت علي الفيلم . .

ثم الموسيقى الصامتة .. كانت من أبدع مارغم المشاهد علي تكرار مشاهدته لفيلم لاشين .. ان الاستاذ عبد الحميد عبدالرحمن يعتبر الان ولاشك من أوائل (الجنود) الذين ترتكن على أكتافهم الافلام فى مصر لكي تتخذ طريقها الي النجاح الكبير : فالموسيقي الصامته في (شيء من لاشىء) ثم فى (لاشين) هي ولاشك فى مقدمة الامور التى يعجب بها المشاهد ويضعها في الصف الاول من أسباب اعجابه بالفلم

كلمة أخيرة

وأخيرا .. اذا كان هناك ماأذكره عن فيلم (لاشين) فهو أنه أول فلم خدم الحركة السينمية فى خارج مصر اذ كان مجرد قيام حسن عزت فيه بدور لاشين كافيا لان يتمكن بعد ذلك من استخدام تلك الخطوة فى هوليوود والقيام — لاول مرة — بتمثيل الدور الثالث الى جوار جارى كوبر ثم الدور الثانى الى جوار فردريك مارش فكان بذلك أول ممثل مصري ظهر فى هوليوود وتمكن من القيام بدور كبير الى جوار نجوم السينما الذين يعجب بهم العالم أجمع . :



العيد الملكي

كتبنا فى العدد الماضى نداء للقائمين بأمر الرياضة فى مصر بأن يعملوا مهرجانا وعرضا عاما بمناسبة الميلاد الملكي — ميلاد صاحبة السمو الأميرة فيريال وانتظرنا من حضراتهم أن ينشطوا ولو مرة واحدة فى مناسبة هامة وسعيدة كهذه ولكن وللاسف الشديد ذهبت آمالنا أدراج الرياح !!

إننا نريد أن نعرف العوائق التى قامت فى وجوههم حتى منعتهم من اتمام هذه الفكرة أو بعضا من هذه الفكرة !!

أظن أن العائق الوحيد هو ضيق الوقت دائما ضيق الوقت كأن ضيق الوقت عذر مقاول شكلا وموضوعا . ولكننى أقول أن ضيق الوقت عذر أقبح من ذنب . ولعل الجرائد أخذت تكتب عن المولود الجديد منذ شهر من الزمان وتزيد وأظن أن غلب الاداريين قد امتت انظارهم هذه الكلمات التى ملأت اعمدة الصحف يوميا دون انقطاع .

أذن ليست المسألة مسألة ضيق وقت أو إنساعه وإنما المسألة ناتجة عن إهمال وعدم مبالاة . انى لا أشك لحظة أن حضرات الاداريين قد جالت في افكارهم فكرة المهرجان والعرض الرياضى ولكن مع الاسف الشديد لم يتقدم أحدهم خطوة الي الامام لتنفيذ هذه الفكرة . ربما لضيق وقته أو .. الخ .

ولكن نحمد الله الذى عوضنا عنهم . بلجنة اتحاد الجامعة التى أدت الواجب عليها بالرغم من ضيق الوقت أو اتساعه .. لست أدرى . . .

ويتضمن البرنامج الذى وضعته لجنة اتحاد الجامعة للاحتفال بمولد صاحبة السمو الملكى الاميرة فيريال اقامة حفله رياضية عامة على ملاعب كلية الطب فى اليوم السادس يعقبها حفله سمر كبري فى المساء وفي اليوم السابع (السبوع) بعمل استعراض عام يبدأ من كلية الطب الى قصر عابدين لرفع تهانى الجمعيين ولائهم لصاحبي الجلالة وسوف يشترك الجوالة فى هذا الاحتفال . هذا ويسرنا أن نقول أن جمعية الكشافة الاهلية قد أعلنت أخيرا عن استعراض لفرق الكشافة فى اليوم السابع للمولود الملكي هذا خلاف الحفلات التى سوف تقيمها الفرق المختلفة فى انحاء القطر ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة علما بأن « ضيق الوقت » لم يكن عائقا لهم على القيام بهذا الواجب الذي يقضى به أبسط قواعد الذوق والشعور !

الدورة الاولمبية

ماذا أعددنا لها !

يطالعنا البريد الاوربى بين الفينة والفينة بما تم من الاستعدادات الهائلة التى تقوم بها فنلندة بمناسبة اقامة الالعاب الاولمبيـة في عاصمتها هلنسكى . فقد بدأ العمل منذ مدة وجيزة لانجاز جميع الاشياء التى يحتاج اليها اللاعبون مثل انشاء القريه الاولمبية التي تقع قريبة من الاستاد . نسمع كل هذا ونحن لا نزال نياما كعادتنا . وعلى حين فجأة وقبل انعقاد الدورة بشهور معدوده تهب الاتحادات من سباتها العميق ثم تقوم ببعض الحفلات التجريبية الفاشلة وتنتخب أفراد الفرق المختلفة بعد أن تستأنس برأى حضرات الممرنين الذين لا يصلحون لكل شىء في الدنيا الا التدريب واعداد الابطال ثم ترسلهم الى الخارج فيتم هناك الفشل المزرى المخجل كلا ياسادة ! ليست هذه طريقة ناجحة لتمثيل بلد مثل مصر فى دورة أولمبية !. يجب وضع طريقة ثابتة حكيمة بشأن التدريب . أما ترك اللاعبين مع الممرنين الذين يترك لهم الحبل على الغارب فهذه أمور لن تعود علينا بنفع ويجب فى الوقت ذاته فتح الباب أمام اللاعبين المصريين دون الاجانب إذ أنه ليس من الصواب ولا من العدل ولا من القومية فى شىء أن نقوم بتمرين لاعبين أجانب على نفقتنا ثم ينضمون في نهاية المدة إلى فرق بلادهم

اننا نهيب بالاتحادات جميعها واللجنة الاهلية أن يكونوا رجلا واحدا يعملون بهمة ونشاط لمصلحة الوطن غير ناظرين الي نقد ناقد أو بذاءة موتور ماداموا يعملون بأمانة وشرف فى سبيل رفع رأس الوطن عاليا فى عالم الرياضة واستعادة سمعة مصر ومجدها الذى أوشك على الضياع في الدوره الماضية

مشروع مختار لا نعاش الكرة

سمعنا أن الاستاذ محمود مختار سوف يتخلي عن المشروع الذى أوجده بشأن تدريب بعض الطلبة فى كرة القدم وذلك لخلاف نشأ بينه وبين المستر ماكرى كما فصلنا ذلك فى العدد السابق وهكذا قدر لهذا المشروع الجليل أن يموت وهو فى المهد . يموت لان المستر ماكرى اعتقد أن

الاستاذ مختار انتقده على صفحات الجرائد .

من أجل هذا يجب أن يموت المشروع — هكذا يقول مستر ماك ري لا يريد من أى كائن حي أن ينتقده على صفحات الجرائد والا فاه سوف يقف أمام كل مشروع نافع حيوى للرياضة في البلد

اننا نستبعد أن مختار يتراجع أمام ماك ويترك له فرصة القضاء علي هذا المشروع الذى انعش آمالنا بامكان عودة الكرة الى سابق مجدها . ان ماك يريد القضاء علي المشروع وللغيرة دخل كبير فى ذلك . ويتذرع ماك بحجة واهية ليشتبك مع التفش في عراك ينتهى بانسحاب مختار . هذه غاية ماك فيجب والحالة هذه أن نفوت عليه غرضه وأن نتحمل غلطة ماك وغطرسته وأنانيته الى حين ونسير فى مشروعنا الى الامام . ليس هناك مشروع فى الدنيا لم تعترضه العقبات والعوائق بل إن وجود العقبات والعوائق يحفز القائمين بأمر المشروع على اجتيازها والتغلب عليها . فهل يرضي مختار بالتراجع من أول صدمة ؟ أظن لا . وغدا سوف نسمع أن مختارا قد استأنف نشاطه المعهود فى ادارة فرقه التى يرجى لها كل تقدم وفلاح .

« كابتن »

كرة القدم — كأس ماهر باشا

معهد التربية — الطب	١٢ — صفر
الحقوق — العلوم	٦ — صفر
البوليس — الهندسة	٨ — صفر
الطب — البيطري	٣ — ٢
الحقوق — الآداب	١٤ — صفر
التجارة — المعهد	٥ — ١
الزراعة — الهندسة	٥ — ١

انتشار مرض السل

طبيب انسانى يؤدى رسالته لبلاده

بدرء خطر هـذا الوباء

السل مرض عضال فاتك اذا ما تمكن من مخلوق هصره وافناه واذا ما تناقل وتفشى فى أمة اخمدها وافناها مهما كانت قوتها وعظمتها ولعل ما تقوم به ممالك العالم من سبل الوقاية واعداد المصحات الكثيرة للمصابين به واهتمامهم الحق في منع تسرب عدواه ما جعلهم فى غير قلق من خطره . على ان الحال بمصر بلغت اشدها فى انتشار هذا المرض — وقد صرح معالي وزير المعارف ان سبعين في المـاية من الطلبة معرضين الان ينخر عظامهم ميكروب السل ويسوقهم الى طريق الفناء تدريجيا

وعلي الرغم من هذا التصريح الخطير من احد ولاة امور البلاد فان الحكومة لم تحرك ساكنا ازاء مكافحة هذا الخطر المحدق بصلب الامة وعماد مستقبلها غير ان طبيبا واحدا اخصائيا فى ذلك المرض واصل ابحاثه سنين متنقلا بين ممالك اوروبا لاستكمالها من اساطين الطب في العالم عزت عليه قوميته فافتتح حديثا مصحة بحلوان لمعالجة مرضي السل بحقن الفاروقين التى وصلت اليها ابحاثه فاخترعها لمكافحة هذا الوباء وكان أن التي عنها محاضرة قيمة بكلية الطب استمع اليها زعماؤها فكانت مبعث دهشتهم واعجابهم

ومالنا لا نذكره وهو الدكتور نجيب اسعد الذى يحق لنا ان نفخر به لهذه التضحية الفائقة التي بذلها بالروح كلها في ذلك الصدد، ويدالك مبلغ تفانيه فى خدمة بلاده ورفع شأنها أن مثل مصر بصفته الشخصية ابان طوافه باوروبا وكان المؤتمر التاسع للسل في بولندا ولم يكن هناك مندوب لمصر فتنبه المؤتمرون من الدكتور نجيب اسعد ماوصل اليه فى علاج السل بواسطة حقن الفاروقين التي اخترعها وقاية وعلاجا نا جعا لهذا المرض فاطنبوا فى الثناء على جهوده وما بلغته مصر في شخص امثاله الذين وقفوا حياتهم لخدمة اوطانهم وبنيها

ومما يجدر بالذكر تأثير حقن الفاروقين فى وقاية الاصحاء والمعرضين للعدوى من مرض السل فحبذا لو عممت وزارة المعارف فى مدارسها تلك الحقن لوقاية الطلبة لاسيما بعد تصريح معالى وزيرها

المعارضة فى المانيا

تهرب صحيفتها فى . سيجار ! وتتنبأ بسقوط هتلر الطاغية

يواجه العائد من المانيا دائما سؤالا لا تتغير صيغته، ولا يتبدل معناه ... «ماحقيقة الحال فى المانيا ؟ . فان المرء لا يعرف الحقيقة لقاء هذه الدعاية القوية التى تنبعث داوية فى كل مكان .»

والواقع أن أحدا لا يستطيع الجواب على هذا السؤال مهما قضي في المانيا، ولو كان صحفيا جريئا مغامرا اذ أن كل ما يحصل عليه من معلومات فى هذا الصدد لا تكون الا قشورا سطحية أو نقطا بسيطة يوفق اليها عفوا.

واذا كنت قد نجحت فى معرفة بعض الحقائق المجهولة عن المانيا في حاضرها، فانما يرجع هذا الى أننى نشأت فى الريخ . وقد قضيت أيامى خلال زيارتى الاخيرة كاحد أفراد الشعب الالمانى، اذ يجهل معظم أصدقائي القدماء من الالمانيين أن ثمة صلة بيني وبين الصحافة الامريكية . وما كنت في الواقع لابغى خديعتهم بل كل ما رميت اليه أن أحرص على الجو الذى كنت أعيش فيه خلال زمالتى مع هؤلاء الاصدقاء أثناء الدراسة وقبل افتراقنا فى احدى مدن جنوب المانيا .

ولقد قضيت أمدا طويلا قبل أن التقي بجماعة معارضة هناك تضم بعض الاتباع .. ليسوا بالقليلين، وان كنت اتردد فى أن أصفهم بالكثرة ولكنهم على كل حال، ظاهرة واضحة فى الشعب الذى يعرف العالم عنه أنه نازى .. مائة في المائة وهذه الجماعة التي استطاعت أن تخرج عن النظام النازى، هي «جماعة الالمان المعتدلين»

وكان أول اتصالي بهذه الجماعة في احدي عواصم جنوب المانيا السابقة بينما احد الاصدقاء الذين ظلوا حولى ربع القرن من اظهر من يوثق بهم ويعتمد عليهم فى سلك البوليس الألمانى، وكان من قبل من أشد انصار الحزب النازى ومن اعظم الموالين للحكومة . حتى أنه لم يبق فى منصبه فقط بعد أن آلت السلطة الى هتلر . بل أنه حصل علي ترقية رفيعة .

ولقد أخبرنى هذ الصديق أن روح التذمر قد بدأت تنمو منذ سنة ١٩٣٦ بين الشعب بدرجة أزعجت كبار رجال الحكومة وزعماء الحزب النازى فقد أخذ القوم يشعرون بوطأة الضرائب المرهقة التي تفرضها عليهم الحكومة من أجل التسلح الذين لا يرونه لازما للدفاع عن البلد . والذى جعلهم يرون ان هتلر يوشك منذ الحين أن يدفع بالمانيا الى حرب حمقاء بينما تسوء حال البلاد اقتصاديا وماليا بيد أن أسوأ ما في الامر . هو انتشار الرشوة والمحسوبية بين الموظفين من رجال الحزب .

ولقد كان الامر أخطر من أن أحاول الجدال فيه وأنا أجنبي الاصل . بيد أن صديقي مالبث أن أضاف الى حديثه قائلا !

— ولكن . سوف ينتهى كل هذا يوما ما فهناك جماعة الالمان المعتدلين وفوق كل شيء فان أغلبية الشعب مازالت معتدلة . وان كنا لا نستطيع أن نترك لهم الفرصة كي يقووا فى اظهار شعورهم والا اجتذب ذلك الشبان الذين يندمجون في الحزب النازي كـ..زيادة عدد . والواقع أننا .. نحن الالمان .. يهمنا أن تكون على علاقات حسنة مع الدول المجاورة . كما أننا لا نرضى عن هذا النزاع القائم بيننا وبين رجال الدين والذى يبدو أسوأ حالا مما كان عليه البلشفيك ..

فقلت متجاهلا . الواقع أننا فى حاجة حقا الي جماعة للمعتدلين الالمان

— في حاجة ؟ .. أأنت نائم . انها موجودة فعلا

وهكذا كانت تقوم فى المانيا منذ أوائل سنة ١٩٣٦ جماعة تضم أنصار الاعتدال من نساء ورجال

وانى لاجرؤ ان اقول أنها اقوى من اي جماعة معارضة اخرى في المانيا ومنذ ذلك الحين سعيت الى ان اعثر على مجهودات هذه الجماعة اينما ذهبت . :

ومع أن أحد مراسلى الصحف الامريكية قد اشار الى هذه الجماعة مرة أو أثنتين، الا أن أحدا في الخارج لا يعرف فى الواقع شيئا عنها كما أنه من العسير ان نقول أنها جماعة منظمة ! بالرغم من نموها المضطرد فليست لها مكاتب أو بطاقات للاعضاء أو نظام ثابتا

ولقد التقيت بعد ذلك فى الكسمبرج بالرجل الذى يعد الروح المسيطرة على جماعة الالمان المعتدلين فاذا به نفس الرجل الذي كان العضد المالى والمادى للحزب النازى منذ عشر سنوات : فقد كانت عقيدته في هتلر وايمانه به يدفعانه الى أن يكون أشد المتحمسين له وكانت له سيطرة على الحركة الصناعية . ونفوذ بين رجال الاعمال كما كان من رجال الجيش البارزين، وكانت أقواله مبادىء سجلت فى تاريخ الحزب . ولكنه رغم هذا .. كان أول من ساءه الاندفاع الاعمى الذى كانت تضطر اليه المانيا بعد سنة من استيلاء الحزب على الحكم فلم يلبث أن غادر ألمانيا فى هدوء

وبالرغم من الجهود العنيفة التى بذلها

البوليس السرى الالمانى لا يقاف كل عمل أدبى تقوم به هذه الجماعة لاظهار نفسها فان هذه الجماعة استطاعت ان تصدر صحيفة كنت اجدها اينما ذهبت فقد رأيتها مرة فى جنوب المانيا ثم رأيتها بعد ثلاثة أيام فى احدى مدن شمال بادن وقد هربت داخل احد انواع « السيجار » الرخيصة. ثم اراني أحد زملائى فى الدراسة وقد اصبح أحد العظماء البروتستانتيين عددا آخرا من هذه الصحيفة بمجرد ان ذكرت له انى ممن اعجبوا بجماعة الالمان المعتدلين ويحرصون على تشجيعهم

وهذه الصحيفة تبلغ حوالي الخمس بوصات عرضا، والثمانية طولا. وتطبع على ورق خفيف رقيق ثم تطوي اربع مرات حتى تغدو فى حجم طابع البريد. وتطبع فى حروف صغيرة جدا حتي ان القاريء يحتاج غالبا الي منظار مكبر يتبين به حروفها. ومع صغرها كهذا. فهى تعد اكبر الجرائد المعارضة في المانيا. ومن اغرب ماتنشره. هذه الرسائل المتتالية المنهالة عليها من الكثيرين ممن يرغبون في الانضمام الى الجماعة. والتي تدل علي ان الروح الحقيقية فى المانيا. لا تميل فى الواقع مع النازى كما يظن.

على ان الادهش من هذا. ما نشرته الصحيفة مرارا. قائلة.

« ان سقوط هتلر أمر محقق. وربما كان ذلك فى أوائل سنة ١٩٣٧. ولسوف يدفع بالمانيا قبل سقوطه الى حرب شعواء ضد — أو من اجل — النمسا ».

ومع ذلك فان القارىء يلاحظ اننا الآن فى اواخر سنة ١٩٣٨. وقد ضم هتلر النمسا الى المانيا دون أن تتورط هذه فى حرب. بل انه كلما سعى الى حرب. اسرعت الدول الاخري الي مرضاته وتسوية العلاقات معه باجابة مطالبه الى اقصى حد.

وفى مرة أخري كتبت الجريدة:

« ان روح التذمر والقلق والاستياء قد فشت فى الشعب أزاء هذه الحكومة، بل وأزاء الفوهرر نفسه.. وان أهم موضوع يجب أن يتجه اليه تفكيرنا اليوم، هو.. ماذا يكون مصير المانيا بعد هتلر؟ والجواب على ذلك، هو أنه يجب ان تقوم حكومة يختارها الشعب بنفسه. فاننا نأبى بعد اليوم الدكتاتورية كيفما كانت، ومهما كان الحزب الذى يقوم بها.. بل يجب أن تكون الحكومة ممثلة لجميع طبقات الشعب

ومن المسلم به ان أية حكومة تعقب هتلر لن تمضي فى تحقيق مشروعاته. فان المانيا تريد برنامجا ضد برنامج النازي »

ومما يدعو الى العجب أن هذه الصحيفة هى أوسع الصحف انتشارا فى المانيا الآن حتى أنها تطبع ما لا يقل عن ٢٠٠٠٠ نسخة

وأحب ان أؤكد هنا ان هذه الجماعة ليست اقلية فى الشعب او مغمورة بينه. بل لقد وجدت لها فروعا فى جنوب المانيا وفى برلين وفى المنطقة الصناعية في الرومز وفى قلب المانيا فى نورينجيا. كما عثرت بين اعضائها على كثيرين من الراديكاليين القدماء والاشتراكيين. والتقيت في ستوتجارت بأحد مشجعيها من كبار موظفى حكومة النازي: كما ذكر لي أحد مديرى الطرق الحديدية، وهو يعيش على حدود سويسرا، ان جماعة الالمان المعتدلين سوف يحكمون البلاد يوما ما

ولقد انتشرت مبادىء الجماعة بين كل الطبقات الالمانيه، ومن هذه المبادىء.

« يجب أن نكافح من أجل

١ — نزع حزب هتلر عن الحكم، واقامة حكومة تمثل الشعب أصدق تمثيل

— اخلاء السجون، وتحقيق الحرية التامة للصحافة والرأى.

٣ — تقسيم المانيا الى مناطق على أساس تاريخى وجغرافى ودينى واقتصادي.

٤ — الغاء وزارة الدعاية ومحاربة الاضطهاد الموجه الى الديانة، فان غاية ما نصبو اليه هو حرية العبادة والعقيدة. ولكن يجب أن تكون كل من الحكومة والكنيسة منفصلة احداهما عن الاخرى تمام الانفصال

وهكذا تمضي الجماعة فى تعداد مايجب محوه ومكافحته من أنظمة النازى وأعمال فهى تريد أن تحقق لالمانيا بل ولاوروبا المستقبل. الحرية القومية والعدالة الاشتراكي والاتحاد الاوروبى؟

بيد ان الالمانيين أحرص مايكونون على أن لا يبدو اتصالهم بالجماعة لرجال الحكومة ومع ذلك. فقد يسمع يوما. الكثير عن هذه الجماعة المعتدلة.

بمناسبة وفاة محطم الحريم

روكسيلانا الجارية الروسية تصبح زوجة لسلطان تركيا السابق.

كيف سرح اتاتورك فتيات الحريم السلطانى ؟

الحريم ! . اى اسم غامض كان يحمل الى النفوس التواقة الى ادراك كنهه شتي معانى الغموض والابهام والشوق ! . فان احدا لم يك يدرك حقيقة الحريم حتي قاد المغفور له كمال اتاتورك : تركيا نحو النور والحياة ، ومزق الحجاب عن الحريم وعن ذلك الجو الغرامى الذى كان يشيع فى جدرانه ، وتلك التعسات اللاتى كن يختفين بين جدرانه .

ولقد كان الحريم ابان سطوة السلطنة وعظمة السلاطين ، يحوي مالا يقل عن ثلاثمائة فتاة ، كان عددهن يزداد حتى يبلغن المائتين بعد الالف ، تسيطر عليهن الملكة الوالدة ، ورئيس « الاغوات » السود أو الاغا الذى كان فى منصب يعادل منصب رئيس الوزراء . وتحت سيطرة هذين اللذين كانا فوق كل سؤال أو مسؤولية — كان ثمة سلك من الموظفين الذين كان يناط بهم البحث عن كل دقيقة وكبيرة فى حياة الفتيات اللاتى يضممن الحريم ، أو يوشك ان يضممن ، والذين كان عليهم تدبير الدسائس للتخلص من غير المرغوب فيهن من اولئك الفتيات بوسائل وحشية ، كان اكثرها استعمالا ، وضع المسكينة منهن فى كيس كبير ، والقاءها فى اليم حتى تبتلعها الامواج .

ولم تك حياة الحريم لتترك فى نفوس الفتيات اللاتى يضممهن شيئا أكثر من اليأس ، أو : الحنين الطاغى الذى يختفى فى ثنايا الاشاعات والتكهنات التى تدور فى جو الحريم ، أو الحسد والغيرة التى تكتسح تلك النفوس الضعيفة وقد راحت صاحباتها يتنافسن كي يفزن بالحظوة لدي السلطان ، أو العداء الذي كثيرا ما كان يستحكم بينهن وبين « الاغوات » الذين كانت لهم سطوة ونفوذ فى السراى وبين جدران ذلك السجن القاتم الذى حطمه كمال اتاتورك فأخرج سجيناته الى عالم النور والامل .

وكان هذا الحنين يبدأ برغبة الفتاة عندما تضم الى حظيرة الحريم ، في ان تحوز مكانة وحظوة لدي السلطان ، فتصبح « اقبال » كما كان يطلق على الفتاة التى يوانيها الحظ فيهبها السلطان منديله ، دلالة على رضائه عن جمالها ورغبته فى ان تشاطره فراشه . الفراش الذى كانت تنفذ اليه من طرف اقدام السلطان . ثم تزحف حتي تصل الى الوسادة التي يرقد عليها . واذ ذاك يبتسم لها الامل فاتحا احضانه فتسعى بكل ما اوتيت من جهد وحيلة لتصبح « قادنا » وهو اللقب الذى كان يطلق على السعيدات الحظ اللاتى كن يدخلن على السلطان بهجة تجعله راضيا عنهن . أو . . ينجبن له اولادا ذكورا وبهذه الوسيلة استطاعت الجارية الروسية — روكسيلانا — التى سجل اسمها فى تاريخ الحريم . ان تصبح زوجة لعظمة السلطان . متخطية كل عقبة اعترضت سبيلها — وكل دسيسة دبرتها لها زميلاتها بدوافع الغيرة والحسد . وكانت اقصى غاية تصل اليها امرأة فى الحريم . ان يصبح ابنها سلطانا . فتغدو هى الاخرى السلطانة الوالدة . التى كان لها النفوذ الاكبر . بل كان لها نفوذ غير محدود . قد يدفع الدولة احيانا الى حرب شعواء .

وبالاختصار . كان الحريم . بجانب كونه عشا غراميا حبيبا للسلطان يجد فيه مايطفيء جذوة العاطفة الطاغية التى تستعر بين جوانحه كان الحريم بجانب هذا وكرا للدسائس والخداع ومجالا لاظهار مااحتوت عليه النفوس البشرية من وحشية تذكيها نيران الغيرة والحسد . وكانت الفتيات اللاتى يستطعن أن ينفذن الي الحريم كجواريتعن من أسواق الرقيق . أوأسيرات فى الحروب أدوات تستعملها دولهن فيسعين في مهارة ودهاء ليرقين سلم مراتب الشرف ليصلن الى الحرية كي يفشين ماتوصلن اليه من اسرار وغالبا ماكن يخفقن . وكم تكشف الحريم عن فظائع الانتقام اذ كانت الضحايا يوضعن فى أكياس ثم يلقين فى البوسفور ! !

أما « الاغوات » فقد كان لهم دور هام فى التاريخ ، وكانت لهم سلطة ونفوذ تصل أحيانا الي التدخل فى شئون الدولة . وبينما كانت الامبراطورية العثمانية تزداد قوة وثروة كانت تدخل شيئا فشيئا تحت ظلال الحريم والطواشى

وكانت لاولئك « الاغوات » مدرسة للصغار منهم يدبرها كبارهم . يتعلمون فيها كل التقاليد الواجبة فى السراى ، ويتلقون الوسائل التى يستطيعون بها أن يدخلوا السرور علي أسيادهم وسيداتهم وكثيرا ماكان هؤلاء الاغوات اداة فى أيدي نساء الحريم اللاتى يسعين الى تحقيق أطماع لم يستطعن أن يحققنها عليها بين جدران الحريم .

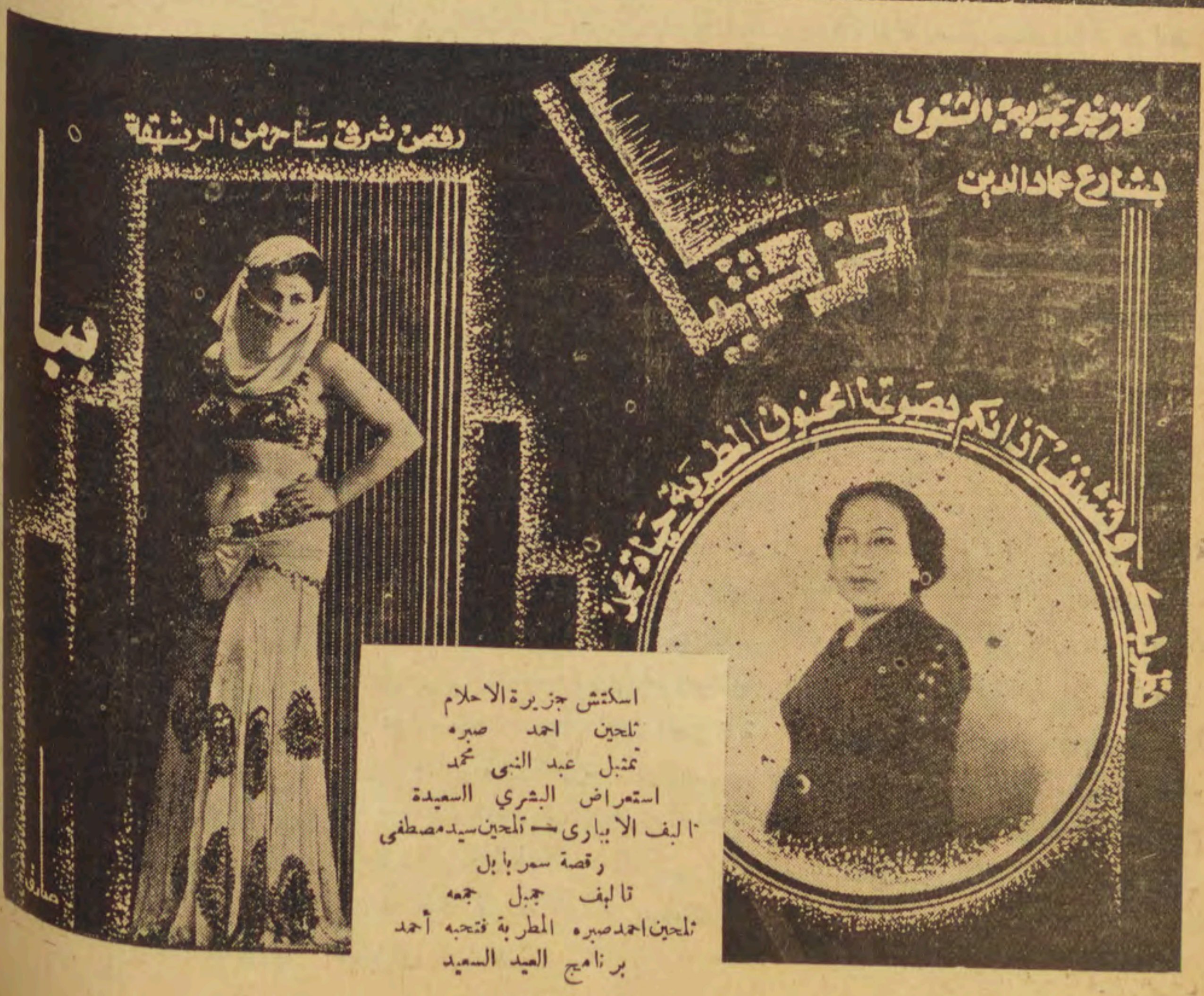
وعندما أقصى عبدالحميد الثانى عن عرش

تركيا سنة ١٩٠٩ . بل وعن الدولة كلهـا ، انتهت صفحات سجل تاريخ الحريم . وقد سمح للسلطان بأن يصحب معه بعض المفضـلات اليه المحبوبات منه . من نساء الحريم . الي منفاه فى سالونيكا ، أما ما صار اليه أمر الباقيات . فمصير يصلح لان يكون دراما ومأساة محزنة . فقد طفن بالقسطنطينية فى موكب مؤلم . تحملهن احـدي وثلاثين عربة . وقد بدين بين فتيات فى سن الخامسة عشرة ونساء فى سن الخمسين . ولقد كان هذا الموكب وحيا لـكثير من القصصيين والادباء . وكان أروع من وفق في تصويره فرانسيس ماكولا فى كتابه «سقوط عبدالحميد» اذ كتب

« وأخيرا جمعن فى ميـدان توب — كابو فى موكب من أغرب المواكب التى عرفت فى التاريخ وكانت أغلب المحظيات فى الحريم السلطانى من الشركسيات اللاتي كن مقربات لما لهن من جمال ، ومن ثمن غال فى أسواق الرقيق . ولقد أبرقت الحكومة التركية اذ ذاك الى كل قرية شركسية فى الاناضول تدعو كل أسرة شركسية كانت لها ابنة في الحريم السابق الى أن تضم ابنتهـا ثانية اليها . فهرع علي أثر ذلك حشد كبير من الشراكسة سكان المرتفعات الى القسطنطينية . وفي يوم محدد قدموا جميعا الى القصر القديم فى ميدان توب — كابو حيث سيقوا الى صالة طويلة صفت فيهـا نساء السلطان السابق . بحضور هيأة ممـثلة للحـكومة . وقد سمح للتعسات بأن يرفعن الاقنعـة عن وجوههن ريثما يتعرف اليهن أهلهن .

وكم كان المنظر مؤثرا اهتزت له القلوب فكانت البنات يلقين بأنفسهن في أحضان آبائهن ، وكانت الاخوات يندفعن الى عناق اخوتهن أو أبناء اعمامهن . وكان الرجال يتعرفن علي قريباتهن بسبيل من الذكريات .»

وهكذا كان لرجل تركيا الراحل، فخر اماطة اللثام عن سجن (الحريم) وازاحة الستار عن فظائعه . و.. اطلاق ساكناته من اسرهن





ابتداء من الاثنين ١٤ نوفمبر
بسينما ستوديو مصر - بالقاهرة
ومن الخميس ٢٤ نوفمبر
بسينما الكوزمجراف - بالاسكندرية
ستوديو مصر
يقدم
لاشين
تمثيل
حسين رياض
حسن عزت
ناديه ناجى
فؤاد الرشيدى
ملسى فهمى
عبد العزيز خليل
أحمد البيه
حسن كمال
وعشرة الاف
ممثل
مع
فيلم الحج
جلالة الملك ابن السعود يخاطب العالم الاسلامى
رحلة ستوديو مصر
الى الاراضى المقدسة سنة ١٩٣٨